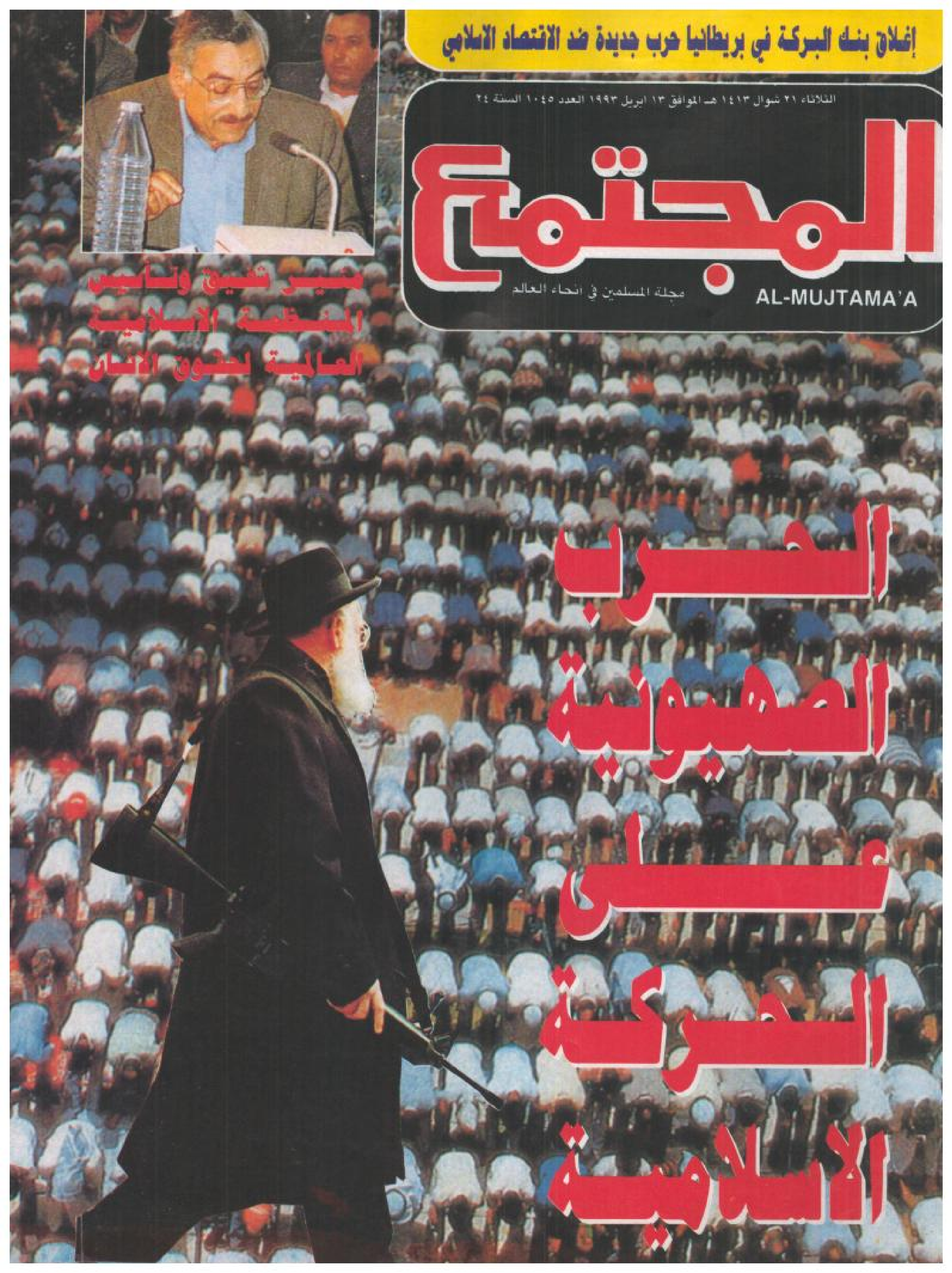

إغلاق بنك البركة في بريطانيا حرب جديدة ضد الاقتصاد الاسلامي
الثلاثاء ٢١ شوال ١٤١٣ هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٩٣ العدد ١٠٤٥ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
منير شفيق وتأسيس المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان
الحرب الصهيونية على الحركة الاسلامية

# مكيّفاتنا كالطبيعة



## توفّر لك

# الراحة في الظلّ

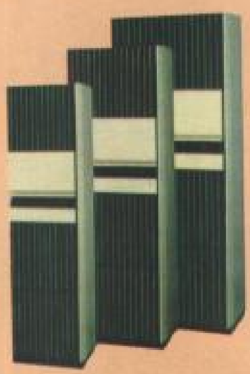


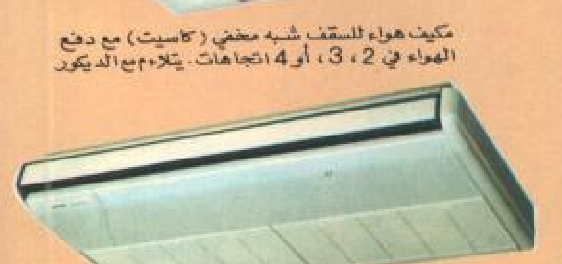
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة ( سلكية لاسلكية ( ريموت كونترول ) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

مكيف هواء للسقف شبه مخفي ( كاسيت ) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .

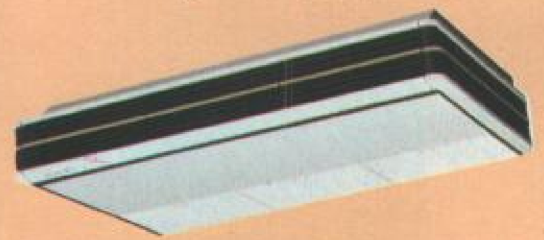






طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .

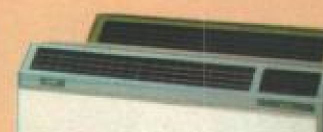


طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

### وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية







مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 – 48 43 354 – 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو
SANYO


المجتمع



AL - MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤١٣هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٥ السنة ٢٤



## كلمة المحرر

الهجمة الصهيونية الشرسة على الحركة الاسلامية والتي تسعى لاستعداء العالم كله على الاسلاميين اصبحت واضحة وصريحة، فتصريحات زعماء الكيان الصهيوني ضد الاسلام والاسلاميين تملأ وسائل الاعلام والصحف العالمية، ولا يهدف اليهود من ورائها الا اجهاض الصحوة الاسلامية ومحاولة استنزافها تأجيلا للمعركة الموعودة بين المسلمين واليهود التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيختبىء اليهودي خلف الشجر والحجر فيقول الشجر والحجر يامسلم هذا يهودي ورائي فاقتله الا الغرقد فانه شجر اليهود» ومع موضوعنا الرئيسي حول الحرب الصهيونية على الحركة الاسلامية فاننا نستعرض داخل العدد اللوبي الصهيوني في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع تغطية لمؤتمر المنظمة اليهودية للعلاقات الامريكية الاسرائيلية الذي عقد مؤخرا في واشنطن مع قضايا العدو الاخرى.

## في هذا العدد



## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

## الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

## الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

## باختصار

### «رسالة الى الحكومة والمجلس»

نشر في صحيفة «السياسة» الكويتية يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٤/٦ خبر حول قضية المقال الذي كتبه الدكتور هاني الراهب استاذ اللغة الانجليزية في جامعة الكويت وهو بعنوان مترجم عن الانجليزية معناه «ايات شيطانية لسلمان رشدي: الخيال كهجوم ديني وسياسي».

والمقال نشرته احدى الصحف الامريكية وهو مليء بالهجوم المباشر على الدين الاسلامي ومتحمس للمارق سلمان رشدي ونريد أن نضيف فوق ما نشرته «السياسة» ان مدرسة التهجم على الاسلام على نمط الشيطان سلمان رشدي بدأت في جامعة دمشق كلية الآداب على يد الدكتور فارما الهندي الجنسية - اليهودي الديانة في الستينات والسبعينات الذي نشر معتقداته وتحريفاته عن الاسلام وتتلمذ على الدكتور فارما اليهودي عدد كبير من امثال الجاسوسة اليهودية غزوة دندشة والتي اعدمتها السلطات السورية انذاك بعد أكتشافها تتآمر لصالح اسرائيل.

ومن تلامذة الدكتور فارما عدو الاسلام والمسلمين اسماء اخرى تعمل في مجال الثقافة العربية تحت رايات شتى حيث تسرب الكثير منهم الى المعاهد التعليمية والتربوية في الوطن العربي لنشر افكار الدكتور فارما وتلميذه سلمان رشدي.. والدكتور الذي تسرب الى جامعة الكويت من تلاميذ تلك المدرسة.

سؤال نطرحه الى المسئولين في جامعة الكويت والى وزير التربية. كيف تم تعيين هذا الرجل وهل لا يعرفون افكاره وتاريخه .. ونحن بانتظار اجراء حازم من الحكومة والمجلس؟



مؤتمر ايباك «المنظمة اليهودية في واشنطن»



منير شفيق (١٨)
رئيس المنظمة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان




أ.د. محي الين عبد الحليم
استاذ الصحافة والإعلام بجامعتي الأزهر وقطر

## الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

## وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت: ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الاسلامية ت: ٦٩٢٩٣٤ - صلالة

# الحرب الصهيونية

برز الدور الصهيوني اكثر وضوحا واشد ضراوة في محاربة الصحوة الاسلامية في اعقاب سقوط الشيوعية، وبدأ هذا الدور اكثر وضوحا في أعقاب إقدام الكيان الصهيوني على ابعاد اربعمائة فلسطيني من الاسلاميين من أبناء الضفة والقطاع ينتمي معظمهم الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وفي وقت وجيز تصاعدت حدة الخطاب الصهيوني الموجه الى الغرب من عبارات التخويف من المد الاسلامي الى طلب التفويض من القوى العالمية ان تمنح الكيان الصهيوني الحق في محاربة الحركة الاسلامية وقمعها بالتعاون مع رموز المخابرات الامريكية في المنطقة العربية ليس في فلسطين المحتلة فحسب وانما في كافة الدول الغربية علاوة على مصر وتونس والجزائر والسودان واي قطر عربي او اسلامي آخر يمكن ان يوجد للصحوة الاسلامية فيه كيان او تواجد، فقد وقف رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتوزج امام البرلمان البولندي في الثامن والعشرين من مايو الماضي ١٩٩٢ ليعلن عبر وسائل الاعلام العالمية ان «الاصولية الاسلامية وتجدد العداء للسامية لا يزالان يهددان الشعب اليهودي» ويقول اثناء زيارة قام بها لبريطانيا في فبراير الماضي «أن الاصولية الاسلامية هي الخطر الاكبر على العالم الحر». ويكرر الكلام نفسه في لاهاي وهولندا . وفي الثامن عشر من فبراير الماضي وجه خطابا الى الدول العربية ناشدها فيه «توحيد جهودها لمكافحة ظاهرة التطرف الاسلامي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط».

اما اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني فانه يكرس كل جهده الآن وجهد حكومته في محاربة المد الاسلامي والصحوة الاسلامية التي يعتبرها الخطر الحقيقي المهدد للكيان الصهيوني وقد كان محور زيارته الاخيرة للولايات المتحدة هو حشد المجتمع الامريكي برمته والسلطات الامريكية لدعم الكيان الصهيوني في ضربه الحركة الاسلامية والمد الاسلامي كله، يقول الارهابي الصهيوني اسحاق رابين في كلمته التي القاها امام المؤتمر الاخير للمنظمات اليهودية في امريكا «ايباك» «اننا لسنا متأكدين - بعد - من ان الرئيس كلينتون وفريقه يدركان تماما خطر الاصولية الاسلامية والدور الحاسم لاسرائيل في محاربتها» ثم يستطرد قائلا «ان مقاومتنا ضد الارهابيين المسلمين القتلة مقصود منها ايضا ايقاظ العالم الذي يرقد في سبات عميق على حقيقة ان هذا خطر جاد وحقيقي يهدد السلام العالمي، واليوم نقف نحن الاسرائيليين في خط النار ضد الاسلام الاصولي ونحن نطالب كل الدول وكل الشعوب ان يكرسوا انتباههم الى الخطر الضخم الكامن في الاصولية الاسلامية»، وفي اعقاب لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اشار رابين الى الاتفاق الاسرائيلي الامريكي على ملاحقة الحركات الاسلامية التي وصفها بأنها تقف في طرق السلام واكد رابين على ان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل سوف تبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف «اوجه التعصب الذي ادى الى الارهاب القاتل الذي وصل الى الولايات المتحدة اخيرا». وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده مع كلينتون دعا رابين الى اشراك ماسماه «بالدول الحرة» من اجل التشاور حول الوسائل الرامية الي «كبح جماح» «الاصولية» التي تشكل - على حد زعمه - تهديداً لأمن اسرائيل ودول المنطقة.

وفي اعقاب هذه الدعوة المفتوحة التي وجهها رابين الى دول العالم تناقلت وسائل اعلامية مختلفة اخبارا عن لقاءات مباشرة عقدت بين مسئولين صهيونيين مع مسئولين من بعض الدول العربية بطلب من امريكا، وان ممثلي الكيان الصهيوني قدموا خلال هذه اللقاءات عروضا تتضمن خططا لمواجهة المد الاسلامي ومحاصرة الحركة الاسلامية في المنطقة باعتبارها خطرا يهدد الكيان الصهيوني بالدرجة الاولى وانظمة هذه الدول. بل ان مجلة «الاسبوع العربي» التي تصدر من باريس نقلت عن مصادر وصفتها بأنها عربية مطلعة بأن «اسرائيل» طرحت على مصر بتأييد من الادارة الامريكية مشروعا لعمل مشترك يهدف الى مواجهة «الاسلاميين» في الداخل الفلسطيني ومصر وتونس والجزائر وذكرت المصادر بأن صاحب هذا المشروع هو اسحاق رابين الذي وجهت اليه مصر دعوة لزيارتها قريبا

ولم يقف الكيان الصهيوني عند حد استعداء امريكا وبعض الانظمة العربية على الشركات الاسلامية وانما يسعى لتوسيع نطاق هذا الدور بحيث يشمل الدول الاوروبية ايضا يتضح هذا من خلال ما ذكره اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني كلمته التي القاها في «مركز القوات الموحدة» التابع لوزارة الدفاع البريطانية أثناء زيارته لها حيث قال «ان الاسلام الاصولي يتمدد خارج منطقة الشرق الاوسط وانه على العالم تقليد «اسرائيل» في حربها ضد هذا التيار» وقد تناقلت اوساط دبلوماسية وصحفية مختلفة بأن الكيان الصهيوني قد نجح بالفعل بالترتيب مع الادارة الامريكية بالقيام باتصالات مع عواصم شرق اوسطية ودول اوروبية لعمل تحالف دولي لمواجهة المد الاسلامي وان تنسيقا قويا يتم الان بين الاطراف التي تشارك في هذا التحالف عبر «اجتماعات دورية وطارئة» تعقد في اماكن مختلفة، تفاديا لاثارة الشبهات، وان هذا يعتبر امتداداً للمشروع الذي طرح في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد في مدينة «ملقا» الاسبانية في يونيو الماضي ١٩٩٢ والذي يقصد بعمل ترتيبات امنية اقليمية تشارك فيها دول حوض البحر الابيض المتوسط الاوروبية والعربية من اجل مواجهة المد الاصولي في المنطقة، ومن الدول الاوروبية التي طالبت بالبدء فورا في هذا المشروع فرنسا واليونان واسبانيا والبرتغال وايطاليا وقد وافقت عليه كل من مصر وتونس والجزائر والمغرب علاوة على الكيان الصهيوني.

وقد كان تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك في

# الحركة الاسلامية

الشهر الماضي وتلبيس التهمة الى مسلمين عرب يقيمون في الولايات المتحدة حلقة ماكرة في الخطة الصهيونية لتصعيد الحملة ضد المسلمين والمد الاسلامي حيث تشير معظم التقارير والتحليلات غير المنحازة الى ان ضابط الاستخبارات الاسرائيلي «يوسي حداس» هو الذي يقف وراء الحادث وان التضخيم الاعلامي المغلف بالتحذير من خطر الاسلام والمد الاسلامي الذي قامت به وسائل الاعلام الصهيونية في اعقاب الحادث كان خطوة معدة ومدروسة صحبتها تصريحات لمسئولين وكتاب صهاينة ألبوا بها الراي العام العالمي والغربي ضد الاسلام واهله يقول اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق «انني لا اشعر بالمفاجأة من ان هناك علامات على وجود تورط من حركة اصولية اسلامية في هذا الحادث المروع في نيويورك، فهذه الحركة خطرة جدا على السلام والاستقرار خاصة في الشرق الاوسط». اما حاييم رامون وزير الصحة في الكيان الصهيوني فعلق بقوله «ان دور الاصولية الاسلامية في تفجير مركز التجارة الدولي، يثبت ان قيام اسرائيل بابعاد اربعمائة من قادة الارهاب الاصولي الاسلامي له مايبرره» اما الكسندر شندلر الرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية فقد شن حملة شعواء على ما اسماه بـ«الارهاب الاسلامي» قائلا «ان القبض على اصولي اسلامي في حادث تفجير مركز التجارة الدولي هو تأكيد جديد للتحذيرات المتكررة من اسرائيل على النظام العالمي الجديد يجيء من الاصولية الاسلامية التي لم يعد من الممكن تجاهلها اكثر من ذلك».

هذه التصريحات الصهيونية الملتهبة التي واكبتها آلاف المقالات والتصريحات والمقابلات التي شملت اقطار الدنيا لاسيما الغربية تهدف في النهاية الى منح الكيان الصهيوني الضوء الاخضر ليمارس ارهابه ضد المسلمين في كل الاقطار تحت الحماية الدولية.

ومع ان حوادث الارهاب تملأ الدنيا من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها منذ سنوات طويلة دون ان تجد هذه الهجمة وهذه الاوصاف التي يوصف بها الاسلاميون اليوم، فمن الارهاب الذي قامت عليه الدولة الصهيونية حتى اصبح زعماؤها السابقون واللاحقون هم زعماء العصابات الصهيونية التي نشأت في فلسطين المحتلة في الثلاثينات والاربعينات، الى الارهاب الذي يمارسه الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا، الى المجازر التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة، الى المذابح الفظيعة التي يرتكبها الهندوس ضد المسلمين في الهند، الى المذابح التي يقوم بها البوذيون ضد المسلمين في بورما. مع كل هذا وغيره فاننا لم نسمع في وسائل الاعلام العالمية ومن حذا حذوها من وسائل الاعلام العربية مسميات للارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة او الارهاب الكاثوليكي في بريطانيا او الارهاب الارثوذكسي في البوسنة او الارهاب الهندوسي في الهند او الارهاب البوذي في بورما، لكننا فجأة وجدنا وسائل الاعلام الصهيونية وحلفائها تعزف على وتر واحد وعلى فكرة واحدة بدأت تنزلق اليها كثير من وسائل الاعلام العربية وهي «الارهاب الاسلامي» او «الخطر الاسلامي» او ارهاب «الاصولية الاسلامية» واصبح الجميع يعمل على شيء واحد تحركه الصهيونية العالمية هو ربط «الارهاب» اسما ومعنى بالاسلام «ودعوة العالم كله لمحاربة الصحوة الاسلامية تحت دعوى محاربة «الارهاب الاسلامي».

ان الدعوة الصهيونية لمحاربة الحركة الاسلامية، أعمق وابعد من كل التصريحات والاطروحات والنداءات التي ترمي الى حشد الراي العام العالمي ليفوض الكيان الصهيوني في محاربة الحركة الاسلامية في كل قطر دون حرج، حيث يسعى الكيان الصهيوني من وراء ذلك الخطاب الى الحقيقة الاساسية التي يرمي اليها والتي تسعى الادارة الامريكية الى فرضها على المنطقة، وهي تحقيق سيادة الكيان الصهيوني على كل الدول الاسلامية في المنطقة، وهذه السيادة التي يسعون الى فرضها لا يريدونها في الجانب العسكري فحسب وانما في كل جوانب السيادة والسيطرة والتحكم.

وبجانب ما تهدف اليه اسرائيل من ضرب الحركة الاسلامية التي تشكل الدرع الواقي في المحافظة على الكيان الاسلامي، فانها ترمي ايضا الى عدم استقرار الاوضاع في البلاد العربية والاسلامية، والقضاء على التنمية، والقضاء على الانتعاش الاقتصادي والتصنيع، مما يضطر اصحاب رؤوس الاموال لإخراج اموالهم خارج الاقطار العربية لإبقائها دائما فقيرة معوزة، تخضع لفوائد الديون وتحكم الصهيونية والغرب في مصائر هذه الشعوب والحكومات.

فهل يعي حكام العالم الاسلامي ويدركون أن هذا الفخ الذي نُصب لهم والذي وقع فيه – بالفعل – بعضهم يسيَّر من قبل المخابرات الامريكية والصهيونية؟ أم سيضعون ايديهم في أيدي اليهود ليحاربوا الدين الذي ينتسبون اليه طمعا في منصب او غنيمة؟

ان ادراك سنن الله في الكون والحياة جزء من ادراك حقيقة الخلق، وان هذا التدافع بين الصهاينة بما يملكون من وسائل واساليب وبين ابناء الصحوة الاسلامية هو جزء من ادراك هذه السنن «ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الارض» «ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يُذكر فيها اسم الله كثيرا» لكن الباطل دائما مهزوم مهما ملك من امكانات وقوة ومهما ملك من الحشد والمكر والمكيد والامكانات الهائلة والتواطؤ الدولي «إن الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليَصدُّوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكونُ عليهم حسرة ثُم يُغلبونَ، والذين كفروا إلى جهنم يُحشرون».

# صورة وتعليق




## أطفال البوسنة .. بعد عام من القمع الصربي






## عمل مسرحي مميز على مسرح جمعية الاصلاح في مهرجان السنابل والاتحاد





## اللجنة المالية بين المديونيات الصعبة والحل الصعب



## عبد القادر العجيل ودور بيت الزكاة في التنسيق بين اللجان الخيرية

## في الصميم

### ماذا قدم المجلس ؟

انتظر اهل الكويت كثيرا وطويلا حتى جاء البرلمان الذي كان امل جميع الكويتيين.. وهو البرلمان الذي جاء بعد كارثة العدوان العراقي الوحشي على دولة الكويت.. وانتظار اهل الكويت كان منذ حل البرلمان وحتى عودته في ٧ سنوات عجاف مرت!! وجاء البرلمان في مستوى الطموح وفي مستوى المرحلة والتحدي وجاء بممثلي الامة والنخبة الذين اختارهم الشعب الكويتي.. ولكن!! ما الذي حققه المجلس حتى الآن وفي فترته القصيرة التي وصلت الى ٧ شهور مضت؟!!

قد يكون من الظلم وعدم العدل الحكم على المجلس بالتقصير او الفشل في فترته السابقة لكونه جاء بعد مرحلة حرجة وتاريخية عسرة على كل تاريخ الكويت.. ومن تراكمات فترة الحل السابقة وارهاصات ونتائج العدوان الغاشم على الشعب الكويتي.. ولكن!! لنتساءل اين وصل المجلس في القضايا التي اثيرت؟! وما نتائج التحقيق في ملف ٢ اغسطس وكارثة العدوان؟؟ واين محاسبة المقصرين في زلزال ٢ اغسطس؟ واين موضوع السرقات والاختلاسات في الاستثمارات الخارجية التي وصلت الى مليارات الدنانير لا الدولارات!!!

واين راي المجلس وموقفه من موضوع المديونيات الصعبة والتي تكلف خزينة الدولة ١١ مليار دينار!! واين البرامج والوعود التي كان يطلقها النواب في مقراتهم الانتخابية؟!!! واين الوعود لحل مشاكل الاسكان والجنسية والبدون وتنشيط الاقتصاد و...الخ؟!!

فاذا كان امل اهل الكويت كبيراً في هذا المجلس لكونه جاء بعد فترة حرجة جدا.. وبعد ولادة وتحرير بلد كامل من الاحتلال والدمار.. وبعد ان تكاتف الكويتيون وصاروا صفا واحدا اثناء محنتهم وآلامهم.. وصمدوا امام الطوفان وانتصروا بفضل الله ومنته.. فالان اين تتجه مسيرتهم؟!!! اننا نقول للنواب الكرام الافاضل.. انتم امل اهل الكويت.. حافظوا على مكتسبات الشعب وطالبوا بكل ما اوتيتم من قوة وفكر وجهد وعمل لتقديم كل ما تستطيعونه للاجيال القادمة التي ستحكم عليكم.. وحتى يكون الحكم لكم كونوا بالمرصاد ولكل من يحاول ان يضعف مسيرتكم ويفشل تجربتكم.. فاعداء الديمقراطية يتربصون بكم الدوائر.. فهل انتم واعون؟؟!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

# المديونيات الصعبة والحل الصعب

لازالت مشكلة المديونيات الصعبة تتفاعل وتتطور على جميع الاصعدة نظرا لما لهذا الموضوع من اهمية واثار مالية كبيرة على ميزانية الدولة لمدة عشرين سنة قادمة. لكن الامل موجود بأن تحل هذه المشكلة خلال الثلاثة شهور القادمة بحد اقصى لان الوقت ليس من صالح المدينين او الحكومة.

وقد قامت اللجنة المالية بجهود واضحة لمحاولة تتبع هذه المشكلة وجمع خيوطها المتشابكة. فقد عقدت اجتماعات عديدة مع المهتمين بالامر من مسئولين بالبنك المركزي والبنوك الكويتية وشركات الاستثمار وغرفة التجارة والصناعة ورجال الاقتصاد وكذلك المدينين انفسهم. وقد تلقت اللجنة الماليةحلول واقتراحات متعددة واخرها كان مقترح غرفة تجارة وصناعة الكويت.

وفي الحقيقة فالذي يريد ان يحل هذه المعضلة يقع بين امرين محيرين:

**الاول : تطبيق مبدا العدالة**

وهو بأن المدينين اقترضوا اموالا ويجب عليهم ردها وعدم تحميل ميزانية الدولة مبالغ خيالية بدون اي مقابل سوى ارضاء عدد محدود من المستفيدين. فسداد الحكومة لهذه المبالغ للبنوك وعلى مدى عشرين سنة فيه ظلم للمواطنين العاديين وللاجيال القادمة. فالفرصة التي اغتنمتها الكويت واستطاعت تجميع اموال هائلة من بيع النفط في الستينات والسبعينات ايام ارتفاع سعر برميل النفط لن تتكرر .. اي ميزانية الدولة للسنوات القادمة سوف يظهر فيها العجز باستمرار. اليس من الواجب التخفيف على الميزانية السنوية للدولة ويكفي ما جاءها من اعباء تكاليف حرب الخليج وكذلك تكاليف اعادة اعمار البلد حتى تضع على عاتقها تكلفة اخرى وهي قليل من المدينين حاولوا اخفاء اموالهم بطريقة او بأخرى واصبحوا غير قادرين على السداد.

**الثاني : انعاش الاقتصاد والخضوع للواقع:**

وهو بأن يتم تحصيل ما يمكن من اموال موجودة وفتح فرصة لهؤلاء المدينين بضخ اموالهم من جديد الى البلد واستثمار خيراتها داخليا بدل الاستثمار الخارجي لاموالهم وذلك بعد منحها صك الغفران. وذلك حتى تدور عجلة الاقتصاد من جديد.



د. اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية

**الحل المنتظر :**

من المتوقع بأن يكون الحل القادم لهذه المشكلة حلا مختلطا حيث تقسم الشرائح الى شريحتين.

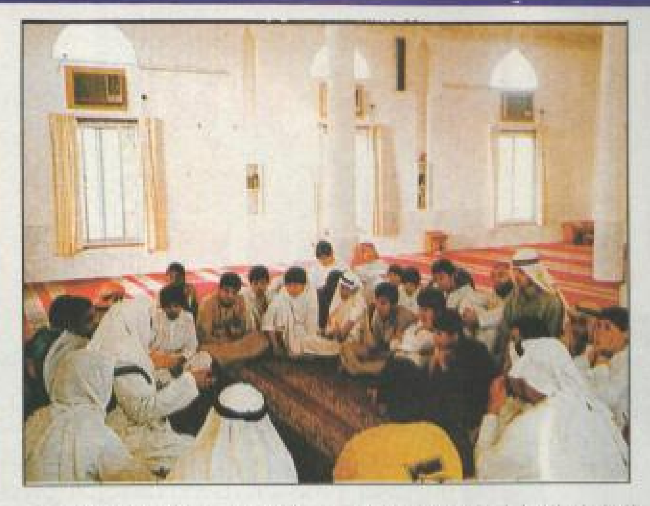
الشريحة الاولى المدينين بأقل من نصف مليون دينار وتطبق عليهم نسبة سداد فوري تتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٥٪ من الدين الاصلي وبعدها يسقط عنها الدين جميعه.

وتتكفل الدولة بعد ذلك بالسداد للبنوك وهذه الشريحة كبيرة العدد ولكن الشريحة الثانية ما فوق نصف مليون دينار، وهذه الشريحة مبالغها كبيرة جدا والمدينون قلائل حيث يجب على هذه الفئة تقديم مراكز مالية لموجوداتها. وتقوم بسداد ما تستطيع ثم يعمل لها جدولة وتختلف هذه الجدولة من شخص الى آخر حسب ظروف كل حالة على حدة.

وعموما لازالت اللجنة المالية تدرس الموضوع من جميع جوانبه ويضع الشعب الكويتي في هذه اللجنة بأن يصدر منها حل فيه حفظ لاموال الدولة وكذلك ما فيه مراعاة لظروف المدينين المعسرين بحق. لكن المهم هو الفصل في هذ الموضوع لانه ليس في صالح الطرفين جميعا التاخير في كل الاحوال.

جزاع العدواني

# تكريم حفظة القرآن الكريم



لست ممن يحاربون الرياضة فنبينا الكريم قد حث عليها لتنشئة اجيال قوية سليمة ولكن لا يجب ان نحقق فيها ما دعت اليه بروتوكولات حكماء صهيون من الهاء الناس بالرياضة والكرة وصرفهم عن امور دينهم ودنياهم، فما الذي زرع حب لعبة كرة الدم وغيرها من الالعاب الرياضية في نفوس الناشئة وتعلقهم بها، انه التشجيع من الدولة والمتمثل في النشاط المدرسي في وزارة التربية بداية ثم التنافس لتحصيل المراتب العليا والجوائز الضخمة والصدارة والشهرة الاعلامية وغيرها من الامور التي جعلت الشباب ينصرفون بكليتهم لهذه الالعاب والى التدريب المستمر لتحصيل المراكز العليا فيها، وفي المقابل لو نظرنا الى كتاب هذه الأمة، القران الكريم، ماذا فعلت الدولة لغرسه في نفوس ابنائنا منذ الصغر لجعلهم يتنافسون في حفظه وحسن قراته وتدبره ؟ ها هي وزارة التربية تعلن في كل عام ومنذ سنوات عن مسابقة لحفظ القران الكريم لجميع المراحل وتقوم بهذه المهمة بطريقة رفع العتب وابراء الذمة فقط لا غير حيث يتم الاعلان عن المسابقة في المدارس وتحدد الاجزاء المطلوبة وتشكل لجنة الاختبار بعض اعضائها قد لا يجيدون حتى احكام تجويد القران، وبعد ظهور النتائج يتم الاتصال تلفونيا بالفائزين بالمركزين الاول والثاني فقط من كل مرحلة على مستوى المنطقة التعليمية باكملها والتي تحوي عددا كبيرا من المدارس ليحضر للوزارة لاستلام جائزته البسيطة وكانه يستلم صدقة من احدى لجان الزكاة والخيرات، بينما نرى تكريم الرياضيين يتم في احتفالات ضخمة يتجمع لها الشباب من كل حدب وصوب ليستلم الفائزون -وهم بالعشرات وربما بالمئات -جوائزهم الغالية كؤوس ودروع ومكافآت مالية وعينية امام كاميرات التلفزيون والصحافة، ليت مسابقة حفظ القران الكريم وتجويده تعامل على الاقل كما تعامل مسابقة المدارس في الموسيقى حيث يتم الاعلان عن اقامة تجمع موسيقي ضخم يحضره المسئولون من مختلف المناصب لسماع المتنافسين ثم يتم توزيع الجوائز الكبيرة على الفائزين في جميع المراتب، هذا للموسيقى واين الثرى من الثريا!

انني اناشد جميع المسئولين حكاما كانوا او محكومين ان يهتموا بامر هذا القران الكريم واعلاء منزلته وتحفيظه لطلبتنا منذ الصغر حتى يثبت في قلوبهم وعقولهم فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر وعلى قسم توجيه التربية الاسلامية ان يبذل جهدا لابراز هذه المسابقات ودفعها للامام وليتنا نحذو حذو المملكة العربية السعودية في تحفيظ الاجيال كتاب الله حيث تقيم لهم حلقات ومسابقات حفظ القران وترتيله ويكرم الفائزون منهم تكريما يليق بما يحملونه في صدورهم من كتاب الله واياته.

**طارق عبدالله الذياب**

# اشرف على نقل تبرعات لالبانيا بـ ٤,٥ ملايين دولار

## العجمي : تنسيق كويتي اماراتي في مجال المساعدات الانسانية

عاد الى البلاد رئيس لجنة العالم الاسلامي المهندس عبدالرحمن العجمي قادما من دولة الامارات العربية المتحدة بعد ان اشرف على نقل معدات واجهزة طبية قدرت بـ٤,٥ ملايين دولار تبرعت فيها لجنة ابوظبي الخيرية لصالح مستشفى تشرف عليها لجنة العالم الاسلامي في البانيا.

وقال المهندس العجمي ان لجنة العالم الاسلامي استلمت رسميا من الحكومة الالبانية وثائق تملك ارض المستشفى التخصصي الذي تشرف على بنائه اللجنة في البانيا والذي يقع بجانب القصر الجمهوري الالباني.

واضاف بان تبرعات الاخوة في الامارات بادرة خير وفي محلها، حيث باشرنا في اللجنة بالفعل عمليات بناء المستشفى وكانت زيارتي للامارات للاشراف على نقل تبرعات الشعب الاماراتي من اجهزة ومعدات طبية قدرت باربعة ملايين ونصف المليون دولار لصالح هذا المشروع الانساني الضخم.

واشار الى انه قد تم خلال الزيارة عقد اجتماعات مهمة نعتبرها قفزة في سبيل التنسيق الخليجي لجهود الاعمال الخيرية والانسانية لخدمة المسلمين في العالم، حيث اتفقنا على تسمية المستشفى بمستشفى الرحمة، كنموذج من التعاون الخليجي للاعمال الخيرية.

وحول بقية اجراءات التنسيق مع لجنة ابوظبي الخيرية قال المهندس العجمي لقد اتفقنا على تسخير كل جهود وامكانيات لجنة العالم الاسلامي وبالذات مكاتبنا المنتشرة في العالم لخدمة انشطة لجنة ابوظبي الخيرية.

وكشف العجمي عن تبرع اماراتي اخر حيث تبرعت لجنة ابوظبي الخيرية بكفالة عشرة أيتام من اطفال البانيا.



عبد الرحمن العجمي

# «المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت»

كتب صالح المسباح



الشيخ ناصر محمد الاحمد



د. بشير الرشيدي

د. عبد الله النفيسي

تحت رعاية معالي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الديوان الاميري عقد المؤتمر الدولي الاول لمكتب الانماء الاجتماعي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت والذي عقد بتاريخ ٣-٦ ابريل ١٩٩٣

ويذكر فيه رئيس المؤتمر د. بشير صالح الرشيدي رئيس مجلس الامناء لمكتب الانماء الاجتماعي بالديوان الاميري بأن المؤتمر يهدف الى ابراز المشكلات التي خلفها العدوان العراقي في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للشخصية الكويتية من خلال الدراسات العلمية.

مع التعرف على احدث التجارب والاستراتيجيات وتبادل الخبرات الخاصة بازالة اثار الحروب بغرض استثمار نتائج تلك التجارب والخبرات في الاسراع بعملية ازالة اثار العدوان في الكويت. وفتح قنوات اتصال جديدة وتوثيق العلاقات مع الجهاز والمؤسسات العلمية ذات الخبرة في حين ان ازالة اثار الحروب مما يترتب عليه اثراء وتجويد اساليب مكتب الانماء في مواجهة مشكلات ما بعد التحرير. والتأكيد على مفهوم اساسي مؤداه ان بحث المشكلات على اساس علمي وموضوعي هو اقرب الطرق واكثرها فاعلية لمواجهة تلك المشكلات.

وايمانا من مكتب الانماء الاجتماعي بأن البحث العلمي يعتبر الارضية العلمية التي يعتمد عليها والاساس لمعالجة المشكلات ومواجهتها مواجهة حقيقية، فقد خطط المكتب الى عقد هذا المؤتمر الدولي حول الاثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت، وكلنا امل ان يحقق هذا المؤتمر الاهداف التي من اجلها عقد والتي نرجو منها المساعدة على ايجاد بعض الحلول والاستراتيجيات والاساليب العلمية لمواجهة المشكلات التي تعاني منها فئة من الاطفال والشباب والكبار في مجتمعنا الكويتي بسبب العدوان العراقي الاثم.

وقد شارك في هذا المؤتمر الدولي شخصية من العلماء والمختصين من شتى انحاء العالم، والمشاركين من دولة الامارات: د.محمد المطوع ود.موزة نجاش ومن البحرين: د.مصطفى حجازي وكذلك نخبة من علماء روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية ومنهم: د.عبدالله المانع ود.محمد خياط ومن سوريا: د.عوني انطوني احمد. ومن كينيا ومن الكويت مجموعة من الدكاترة والمختصين من مصر والمملكة المتحدة ومن المغرب: د.محمد رشدي فكار ومجموعة من المختصين من الولايات المتحدة.

وكانت جلسات المؤتمر كالتالي:

رئيس الجلسة الاولى احمد سعد الجاسر «استطلاع اراء المواطنين حول الاثار النفسية والاجتماعية للعدوان العراقي على دولة الكويت ودور وسائل الاعلام ابان الازمة للسيد محمد رفعت ابوزيد

والمحاضرة الثانية «الاثار النفسية والاجتماعية والتربوية للغزو العراقي لدولة الكويت» للدكتور بدر العمر.

والجلسة الثانية برئاسة دعيج العنزي وحاضر فيها د.قاسم الصراف «تأثير ازمة الاحتلال العراقي على الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية للشباب الجامعي في الكويت».

وكانت الجلسة الثالثة برئاسة الاستاذ عبد العزيز الصرعاوي وحاضر بها: د. عبد الله حمادي ود.. بثينة مقهوي والاستاذة سميحة الشريدة حول: التغيرات السلوكية للاطفال الكويتيين بعد الغزو العراقي»

والمحاضرة الثانية د. فيولا البيلاوي حول «طفولة في خطر ام طفولة في مواجهة الخطر – اثار جديدة في تقدم الطفل الكويتي»

وكانت الجلسة الرابعة برئاسة د. شعيب عبدالله شعيب وحاضر فيها د.محمد عبد الله المطوع حول «التلاحم الاجتماعي في دولة الكويت خلال فترة الاحتلال العراقي»

والجلسة الخامسة برئاسة د. عدنان العقيل وحاضر فيها د. علي محمد خريبط حول «الاسرى والمفقودون البعد الاجتماعي والنفسي للمشكلة».

والجلسة السادسة برئاسة د. ابراهيم الخليفي.

والجلسة السابعة برئاسة الاستاذ راشد الراشد وحاضر د.محمد المري حول «اثر حرب الخليج على التوافق النفسي وتقدير الذات لدى اطفال الروضة بدولة الكويت»

والجلسة الثامنة برئاسة السيد عبدالمحسن جمال وحاضر فيها د.اميرة عبدالعزيز الديب حول «حرب الخليج واثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين».

وقد شاركت كذلك هيئات عديدة ومؤسسات حكومية وشعبية في هذا المؤتمر الدولي.

وفي ختام المؤتمر تم استصدار توصيات ومنها: توصيات مرتبطة بالاثار النفسية ومنها العمل على زيادة اعداد ورفع كفاءة العاملين في مجال الارشاد النفسي في المؤسسات المختلفة مع وضع خطة مبرمجة لنوعية ابناء الشعب الكويتي بأهمية الاستفادة من الخدمات النفسية من خلال وسائل الاعلام الحكومي والخاص.

ثانيا: توصيات مرتبطة بالاثار الاجتماعية ومنها استثمار مظاهر ومواقف التلاحم الاجتماعي المميزة لابناء الشعب الكويتي والتي تجلت اثناء فترة الاحتلال.

ومنها توصيات مرتبطة بالاثار التربوية: توجيه النظام التربوي باهدافه واساليبه وانشطته الصيفية واللاصيفية الى كل ما يعزز التنشئة المحققة للشخصية الوطنية.

ومن التوصيات العامة: التأكيد على تسمية ما حدث للكويت من قبل العراق بالعدوان عند الاشارة الى هذا الغدر في اي ملتقى علمي او اي وثيقة صادرة عن المؤسسات الكويتية لتكون التسمية دالة على الحدث

وجهة نظر:

# تعويض العراقيين!!

بين الفينة والاخرى تطالعنا الصحف ببعض التصريحات والتنازلات اللامدروسة وغير الناضجة من الناحية السياسية والفكرية وهي اكبر مما يحتمله العقل البشري. هذه التصريحات تتمحور في القضية الكويتية - العراقية التي لن ننساها على مر الايام والازمان.

فنجد الحكومة الكويتية تتنازل عن جوانب عديدة، نجدها في المقابل تصب لصالح الطاغية واعوانه. فقد تنازلت الحكومة الكويتية بعد ان من الله عز وجل علينا بنعمة النصر والتحرير عن اعدام (٢٩) مجرماً، ثبت عليهم تهمة القتل والسلب وانتهاك الاعراض والولاء التام للطاغية واعوانه، علاوة على مشاركتهم في ذلك الاجتياح البغيض لبلدنا الحبيب، وتمت ادانتهم وتثبيت التهم عليهم وحكم عليهم بالاعدام، وفرح الشعب الكويتي بهذه الادانة وبهذا الحكم، ولكنها التعاسة بعد الفرحة التي لم تتم عندما كانت هنالك مبادرة بتخفيض الحكم من الاعدام الى المؤبد في ظل المجلس الوطني الذي ايد هذه المبادرة وصدق عليها.

ولا ندري هل لا تزال هذه الفئة في سجنها المؤبد ام خرجت منه!!

انسيتم ما حدث للشعب الكويتي في غضون السبعة اشهر من ذلك الاحتلال! لقد انتهكت الاعراض وقتل الابرياء، وسلبت الاموال، واسر الكثير من ابناء هذا الوطن ولا يزالون يقبعون في ظلام دامس وتعذيب مستمر.

ما ذنب ام قتل وحيدها؟؟ ما ذنب اخت قتل زوجها؟ ما ذنب طفل فقد اباه؟؟؟

ان مستشفى الطب النفسي في الكويت مليء بالحالات التي تزايدت من جراء هذه الاحداث المريرة التي مرت بالشعب الكويتي ولا يعلم مداها الا الله، وها هي الحكومة في تصريحها الاخير تريد ان تعوض العراقيين عن مزارعهم التي توجد داخل حدود الكويت. فلماذا نعوضهم وهم الذين سرقوا الارض وزرعوها واستخدموها دون اذن مسبق وادعوا بانها اراضيهم ومزارعهم؟

وعندما اشرفت الامم المتحدة على تقسيم الحدود وتبين ان هذه الحدود كويتية الاصل والمنبع، نجد الحكومة وعلى الرغم من وضوح الرؤية الا انها تسعى الى تعويضهم، ولا ندري ماهي الاسباب ؟ ولو سألنا عن الاسباب لقالوا بانها امور سياسية لا دخل لكم بها!!

لماذا لا يعوض النظام العراقي جميع افراد الشعب الكويتي عن ما حدث وحصل له؟ لماذا تكون المبادرات والتنازلات من طرفنا دائما؟ اليس من الاولى ان يبادر هو بالتنازلات ويطلق اسرانا!!

اذا كان هناك اي تنازلات او تعويض فاجعلوها لهذا الشعب الابي الذي وقف صامدا ومكابرا امام الاحتلال، ولم ولن يتنازل عن شرعيته التي ارتضاها له الآباء والاجداد من قبل.

لقد اثر الغزو العراقي البغيض في نفسيات كثير من فئات المجتمع الكويتي بفارق اعماره فاذا كان هناك تعويض فليكن لهم.

ان الغزو العراقي دمر وخرب الكثير في المنازل التي لا تزال حتى الان على حالها، بل انها اصبحت مركزا للمهملات ولم تتغير لانه ليس باستطاعة اصحابها تصليحها وترميمها، فاذا كان هناك تعويض من قبل الحكومة فليكن لهؤلاء. ولا يزال الشعب الكويتي يعاني من فقدان شهدائه واسراه، فارحموا شعبكم وآسوه في مصيبته يرحمكم الله. «لانه من لا يرحم لا يرحم»

**تركي الحميدي**

## البيان الاسود لرابطة الادباء

من يقرأ البيان الذي اصدرته «رابطة الادباء» حول المشروع المقترح في مجلس الامة بانشاء الهيئة العامة للامر بالمعروف يكاد يتصور ان هذه الرابطة تتسلم بياناتها من اطراف خارجية لا تعرف الكويت ولا تدرك ما يدور فيها من احداث.

فالبيان المذكور امتلأ بعبارات الطعن والتشنيع ضد الاسلاميين على نمط ما يتردد على السن الناطقين باسم بعض وزارات الداخلية في العالم العربي، حيث الاسلاميون الكويتيون هم «قوى الاسلام السياسي» «الاحزاب السياسية الارهابية» الذين يستغلون «دور العبادة ووسائل الاعلام ولجان استنزاف الاموال لتحقيق الاهداف الحزبية المشبوهة» اما مشروع الهيئة فـ«يمثل حلقة خطيرة في طريق فرض هيمنة جماعة سياسية معينة ومصادرة الحريات واثارة الفرقة والشقاق والتناحر بين افراد المجتمع».

ولا ينسى البيان ان يحرض الدولة والمجتمع ضد التيار الاسلامي الكويتي فيقرر ان اقتراع نواب المجلس لمناقشة هذا الموضوع هو «نهج سوف يقود البلاد الى طريق الدمار» وان «الدول التي تعاني الان من سطوة الارهاب الذي يرتدي عباءة الاسلام قد مرت بمثل ما نمر به من خطوات».

ونحن لن نناقش هنا تفاصيل ما سبق ولن نحاول الرد على هذا البيان اللاديني الاسود لرابطة الادباء بقدر ما نتساءل عن دور الجهات المختصة من هذا الهراء المسموم الذي يفتعل الفتنة وينشر البغضاء في صفوف المجتمع ويطعن في سلامة التوجه الاسلامي للامة، ويدعو للكراهية والتوجس ويخلق المواجهات.

فهل هذا البيان الاسود يعبر عن رأي جميع الادباء؟ اننا لا نعتقد ذلك.




**كتب مرزوق الحربي:**

● تقيم الجمعية التربوية مسابقة لتجميل كلية التربية في جامعة الكويت وتقوم هذه المسابقة على افتتاح مرسم لطلبة الكلية والنماذج الفائزة سوف تزين بها الكلية.

● اقامت جمعية العلوم والهندسة برنامجا مشتركا بعنوان (روح وريحان) يحتوي هذا البرنامج على رحلة ترفيهية لحديقة جنوب الصباحية مع وجبة الغذاء علما بأن هذا البرنامج خاص بالطالبات.

● اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نشرة بعنوان الارتقاء الطلابي وقد حوت النشرة على العديد من المواضيع الفكرية.

● صدر عدد جديد من مجلة (الجامعية) وهي مجلة تصدرها لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

● يعتبر د. فوزية الخرافي ود.سعد الهاشل.. ود.عادل الطبطبائي ود.عبدالله بشارة من المرشحين الاقوياء لخلافة مدير الجامعة وذلك لقرب انتهاء مدة ادارته لجامعة الكويت

بصراحة :

# ما هو دور بيت الزكاة في التنسيق بين اللجان الخيرية؟

اعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح يحتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احد الشخصيات ونرجو منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال

وسؤال هذا العدد موجه الى السيد عبدالقادر العجيل مدير عام بيت الزكاة الكويتي

وسؤالنا : ما هو دور بيت الزكاة في التنسيق بين اللجان الخيرية وخاصة فيما يتعلق بجمع التبرعات وفي شهر رمضان السابق كثر النقد على عملية جمع التبرعات سواء في المساجد او الاماكن العامة؟

بالنسبة لما حصل خلال شهر رمضان الماضي من بعض التجاوزات وبعض السلبيات لتصرفات بعض الافراد العاملين في لجان الزكاة واللجان الخيرية كان سببها هو عدم التنسيق الكامل بين هذه اللجان وعدم التزام بعض اللجان بالقوانين واللوائح التي وضعتها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وقد قامت وزارة الاوقاف بالاجتماع مع جميع اللجان الخيرية وقسمت عملية جمع التبرعات في شهر رمضان على اللجان حسب المحافظات فكل لجنة لها ايام محددة من شهر رمضان في احدى المحافظات كما وضعت الوزارة تعليمات لجمع التبرعات


السيد/ عبد القادر العجيل

حتى لا تقع فيما وقعت فيه ومن هذه التعليمات ان جامع التبرعات يجب عليه وضع هوية تثبت الى اي لجنة ينتمي وان يلبس الزي الشعبي وان يكون عمره اكثر من ١٨ سنة وان يكون صندوق التبرعات يحمل مميزات ومواصفات خاصة وان لا يجمع في حوش المسجد ولكن يجمع في الخارج وان لا يصوت بصوت مرتفع.

وقد أشار العجيل الى امكانية التنسيق بين اللجان الخيرية بقوله ان بيت الزكاة عضو ومقرر في اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة وهي لجنة شكلتها وزارة الاوقاف والهدف من وجودها التنسيق بين جميع اللجان الخيرية التي تعمل في الداخل والخارج في مجال تخصصي وهو الاغاثة وقد نجحت في هذا المجال منذ ١٩٨٧ ويقوم بيت الزكاة الان بوضع لوائح وقوانين للتنسيق في مجالات اخرى ومنها مجال المشاريع الخيرية الانشائية كالمساجد والمدارس وغيرها وكذلك المشاريع الخيرية الاخرى مثل كافل اليتيم ومشروع الصدقة الجارية ومشروع طالب العلم.

وقال العجيل نحن نسعى لهذه الامور حتى لا تحدث هناك ازدواجية في عمل اللجان وان لايكون هناك عمل مكثف ومحصور في منطقة .

واضاف العجيل ان هناك لجنة تضم وزارة الاوقاف وبيت الزكاة قدمت هذه اللجنة ورقة عمل لتنسيق بعض الامور الخيرية ومنها اعتماد مبالغ الاضاحي وورقة عمل اخرى لتوحيد صناديق جمع التبرعات واسلوب الجمع كذلك ورقة عمل في سيارات اللجان المنتشرة وتنسيقها. وقال العجيل: وبيت الزكاة ان كان نجح في اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة فانه يسعى ان يكون التنسيق كذلك على المستوى الاقليمي والخليجي علما بان بيت الزكاة عضو في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وهو يضم مختلف الهيئات الخيرية في العالم الاسلامي والهدف منه التنسيق بين هذه الهيئات في مجال الاغاثة والدعوة.

واختتم العجيل حديثه بقوله ان بيت الزكاة لا يحق له ان يفرض اي عقوبة على اي لجنة لان هذه اللجان تتبع جمعيات نفع عام وهذه بدورها تتبع وزارة الشئون فلا يمكن لبيت الزكاة ان يحاسب اي لجنة تقصر او تخالف.

## أسبوع المرور الخليجي .. السلامة المرورية مطلب وهدف


العميدعبد الحميد الحجي

عقد الاجتماع التمهيدي لاسبوع المرور برئاسة اللواء عبدالحميد الحجي وكيل وزارة الداخلية المساعد لشئون المرور، وقد اكد اللواء الحجي على ان المشكلة في حوادث المرور سببها في مستعمل الطريق الذي هو الضحية في اغلب الاحيان، وتأكيدا على هذا الفهم فقد اعلن اللواء الحجي ان المجلس الاعلى للمرور قد أتخذ قرارا بتشكيل لجنة من الادارة العامة للمرور لموضوع «حزام الامان» وسوف يزور اعضاؤها دولة البحرين التي سبقت في تطبيق هذا القانون للاستفادة من تجربتها، وستعمل الادارة على توعية الجمهور باهمية استخدام (حزام الامان) واثر ذلك في الحفاظ على سلامتهم، وأفاد انه من المنتظر ان يتم تطبيق هذا القانون مع مطلع العام القادم ١٩٩٤.

وبجانب هذا الحرص على شروط السلامة لمستخدم الطريق من تطبيق (حزام الامان) فان الادارة العامة للمرور مطالبة باعادة النظر في (الارقام الصغيرة) خصوصا وانها اصبحت ظاهرة اجتماعية غير جيدة، فحبذا لو عاجلت الادارة هذه الظاهرة خصوصا وانها على وشك توزيع لوحات السيارات الجديدة.

# مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي يشهد عروض مهرجان السنابل والاتحاد خلال ايام عيد الفطر المبارك

بقلم: احمد الحسينان - السعودية



كم سرني عندما حضرت «مهرجان السنابل والاتحاد» المقام في جمعية الاصلاح الاجتماعي اول ايام عيد الفطر المبارك عندما رأيت وجوه المؤمنين مستبشرة بأمرين: اولهما: حلول عيد الفطر المبارك، ثانيها: هذا العمل الرائع والمنظم من قبل شباب ذللوا سبل المعالي

وما عرفوا سوى الاسلام دينا

نعم شباب الصحوة الاسلامية يقفون على خشبة المسرح رافعي الرؤوس وضائي الوجوه يشدون بالحان الحماس معبرين عن واقع هذه الامة الجريحة، وكم افرحني وافرح الحضور بشكل عام اولئك الفتية الذين وقفوا الساعات الطوال لشرح قضية امة تعاني من الخلافات والحروب والظلم نعم لقد عبروا واثبتوا ان الله يثبت الذين آمنوا في الحياة الدنيا، هذا ما رأيته وراه من يعرفون الفن والوقوف امام الجماهير والاضواء فوقهم والمسؤولون امامهم، وهم من قبل ما دخلوا معهدا فنيا او دورة في علم المسرح والجلوس امام المخرجين العالميين ومن لهم باع طويل في الفن، نعم هم نذروا هذا العمل لله فيسر الله لهم هذا العمل وطرح فيه البركة والاعجاب لدى اغلب - اذا لم يكن جميع - من شاهد هذا المهرجان الرائع، لقد عبر هؤلاء الاخوة عن امور كثيرة وطرحوا اسئلة اكثر، من الاجدر باساتذة الادب الاسلامي والدعوي الوقوف والتعريج نحو هذه الاعمال الاسلامية.

لقد طرح الاخوة سؤالا عظيما وهو: «البحث عن نصوص مسرحية جادة دور من؟ لقد اجاب الفنان الكبير الاخ/ جاسم النبهان المشارك في هذا المهرجان عندما سئل عن رايه في هذه التجربة التي يخوضها للمرة الاولى فأجاب الاخ جاسم: «بأنني كنت متخوفا نوعا ما ومترددا في قبول هذا العرض وكنت متوقعا عدم حضور الجماهير وعدم مبالاة الناس لهذا العمل ولكن عندما تم العرض لهذا العمل فوجئت بالصالة تمتلئ للليوم الرابع للعرض بكثافة جماهيرية منقطعة النظير اثلجت صدري جدا وجعلني افكر بعمل جاد كهذا مستقبلا باذن الله»، اما الممثل حسين المفيدي مخرج هذا العمل فلقد دهش لهذا النجاح الرائع فعند نهاية العرض لليوم الرابع سمعته يقول: «هيا نحن علينا الاخراج وعليكم النصوص وسنخرج لكم اعمالا تضاهي هذا العمل الخيري» لقد جسد هؤلاء الممثلون صورة جيدة ورائعة للعمل المسرحي الاعلامي بنقدهم البناء للمسرح الاسلامي، وعندما سئل احد مسؤولي الدولة وكان حاضرا هذا العمل عن رايه بالمهرجان اجاب: «كنت كالعادة اعرف العمل الاسلامي وضعف امكانياته ورداءة النص وتكرار المعني، ولكن عندما رايت هذه الطاقات المحتشدة والاخراج المبدع وتعاون بعض فناني الوسط الفني بهذا العمل استبشرت خيرا ولعله يكون دافعا قويا لاعمال جبارة اسلامية اخرى»

نعم لقد كانت الاضاءة رائعة جدا وديكورات المسرح جيدة والمنشدون زينوا باصواتهم الطيبة ارجاء المسرح وتحية طيبة لجميع الايدي المتكاتفة التي اخرجت هذا المولود الاول على الساحة الفنية الجادة التي ملئت بكل ناعق افسد عقول اخواننا واخواتنا عبر تلك المسرحيات الفاشلة التي اثبت فشلها اهل الفن انفسهم والله المستعان، اخيرا الكمال لله عز وجل كانت هناك بعض السلبيات البسيطة التي لم تفسد للمهرجان هدفه ولكن الاستعجال كان له دور وعدم الخبرة والحماس الزائد وعدم الثقة بالنفس لدى بعض الوجوه الصاعدة ولكن نسأل الله ان يأجرهم ويثيبهم على اخلاصهم لله بهذا العمل الطيب، ارجو من الاخوة المسؤولين عن هذا العمل ان تتسع صدورهم لهذا النقد البسيط.. وجزاكم الله خيرا.

# بيان
# الحركة الدستورية الاسلامية

# بشأن الحوار حول الاقتراح بإنشاء «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»

اصدرت الحركة الدستورية الاسلامية في الكويت بيانا حول الحوار الذي دار حول الاقتراح بانشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جاء فيه:

« لقد تابعت الحركة خلال الاسابيع الماضية بقلق ذلك الحوار الساخن والصراع المحموم بين ابناء الكويت حيال المشروع المقترح من قبل عدد من اعضاء مجلس الامة المحترمين والخاص بانشاء «هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» واذ تتقبل الحركة الاختلاف في الراي وتباين وجهات النظر، ولكن التحاور حول هذه القضية اخذ منحى خطيرا، وللحركة ملاحظات حول ذلك رأت ان تبديها، املا في المساهمة لارساء قواعد الحوار السليم وفي الحفاظ على حسن العلاقات بين القوى السياسية الشعبية ومنعا للاطراف المناهضة للمشاركة الشعبية من استغلال الخلاف وتهييج الساحة:

١ - ان البعض قد تجاوز موضوع مقترح «هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» الى ما هو ابعد من ذلك برفضه اسلمة القوانين، وفي هذا شذوذ عن الاجماع الشعبي ومخالفة للقواعد الدستورية، كما ان هذا الرفض انحراف صارخ عن ما اجمعت عليه القوى السياسية الشعبية في وثيقة «الرؤية المستقبلية لبناء الكويت»، وقد يقبل الاختلاف حول الجزئيات ولكن لا مجال للاختلاف حول الاساسيات الاسلامية والدستورية.

٢ - ان البعض قد انجرف تحمسا وانفعالا الى استعمال الفاظ بعيدة عن الخلق الاسلامي وعن الحوار الموضوعي، وقد تعدي البعض حدود الاداب العامة بأنتهاج الاستهزاء والسخرية في تناول قضية جادة. مما يفقد الحوار ثماره ويثير الاضغان والفرقة.

٣ - ترى الحركة ان مقترح الهيئة لا يخرج عن كونه احد الاقتراحات المعروضة على لجان مجلس الامة من ضمن الكثير من الاقتراحات التي تنتظر دورها للنقاش والحوار والتصويت وفق اجراءات البرلمانية، الا انه تم تأجيج النقاش حوله من منطلق مواجهة الاتجاه الاسلامي ليس الا، وتمهيدا لتضليل الراي العام حول الاطروحات الاسلامية ومحاولة فاشلة لجر المجتمع الكويتي المسلم الى حلبة الارهاب الموجه ضد الاسلام ودعاته.

٤ - لقد اتضح ان بعضا من هذه المواقف المعارضة للاقتراح قد انطلقت من معارضتها لدور الدين الحنيف في الحياة وقد اتخذت من الهجوم على هذا الاقتراح ستارا وغطاء وقد فضحت هذه المواقف اصحابها وتبين للشعب الكويتي المسلم حقيقة هؤلاء ودوافعهم واهدافهم.

٥ - ان « الحركة الدستورية الاسلامية» لتشعر بالاسف الشديد للروح التشنجية التي اتسمت بها ردود فعل بعض الجمعيات والكتل السياسية تجاه هذا الاقتراح كما تأسف لما بدر من البعض من مواقف افصحت عن جهل متعمد بحقيقة الجماعات الاسلامية في الكويت وبخلط مستهجن دون اي احساس بالمسئولية الوطنية او اي رادع اخلاقي.

٦ - بالرغم من الدور الرائد للنواب الاسلاميين في التصدي لقضايا الامة الكبرى وعلى راسها الاسرى والمرتهنين والمال العام والاستثمارات الخارجية والمديونيات الصعبة والامن والحريات العامة والمساواة الا ان البعض داب على التصيد والترصد لهؤلاء من واقع الحقد والحسد والحزبية الضيقة وواصل تجاوز واغفال ادوار هؤلاء النواب الايجابية واصر على اطلاق الاتهامات وتحريف المواقف والتشكيك بالنوايا دون حق او برهان.

٧ - ان « الحركة الدستورية الاسلامية» من منطلق النقد الذاتي تناشد اعضاء مجلس الامة عدم اعطاء الفرص للمتصيدين وان يترفعوا عن مستويات نقاد السوء وان يكثفوا دراساتهم للمشاريع والمقترحات وان يوسعوا من اطار التشاور بشأنها وان تعرض بوضوح شامل على الراي العام للحوار الهادىء الرصين.

ايها الشعب الكريم:

ان الحركة الدستورية تؤمن بأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة واجبة على المسلمين ولا يجوز للمجتمع المسلم التخلف عنها ولذلك فهي تدعم المشاريع الاسلامية الرامية للقيام بهذه الفريضة «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» وذلك وفق القواعد الشرعية لهذه الفريضة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وان « الحركة الدستورية الاسلامية» لتدعو الجميع الى الحفاظ على المشاركة الشعبية والشورى وأدابها والى وحدة الصف وتلاحمه وتؤكد على ضرورة عدم الانسياق وراء التشنج والتفكيك والتناحر.

وليكن رائدنا قوله تعالى: «يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا».

**الحركة الدستورية الاسلامية**
**١٥ شوال ١٤١٣هـ**
**٦ ابريل ١٩٩٣م**

أســـرار

## من مصادر المجتمع

● مصادر مسؤولة في القاهرة كشفت لـ«المجتمع» عن الاعداد لحملة اعتقالات واسعة للاسلاميين في مصر ربما تشمل عددا من كبيرا من الاخوان المسلمين، وذلك حتى يمكن تمرير المشروع الصهيوني الامريكي للسلام في الشرق الاوسط والذي اجمعت كل الاطراف علي ضرورة انجازه خلال العام الحالي. الاعداد للحملة بدأ مع بداية جولة الرئيس حسني مبارك في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية، وأكد هذا الامر قيام الصحف الحكومية المصرية الثلاث الاخبار والاهرام والجمهورية بنشر خبر على صفحتها الاولى وفي يوم واحد وبصياغة متشابهة يتهم مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر بزيارة افغانستان من اجل تشجيع مخططات التطرف والارهاب في العالم.


■ مبارك

بعد امريكا يبدو ان فرنسا مرشحة هي الأخرى لشن حملة على ما تسميه بـ (الارهاب) و(الاصولية) يؤكد ذلك (تصريحات) القاضي (بروغويار) بأن فرنسا مهددة بموجة جديدة من التفجيرات والاغتيالات بحجة ان باريس تساند النظام المصري وتعرقل استراتيجية طهران التوسعية في الجزائر.

في الوقت الذي امسك رجل القبضة الحديدية (شارل سباسكوا) بوزارة الداخلية في الحكومة الجديدة وعين حوله مكتبا صلبا للاهتمام بملفات الامن والمخدرات والهجرة.

---

● ذكر مصدر مطلع في منظمة التحرير الفلسطينية ان الادارة الامريكية ابلغت فيصل الحسيني وحنان عشراوي في زيارتها الاخيرة لواشنطن تمسكها بالصفقة التي توصلت اليها مع (اسرائيل) واكدت انها ليست على استعداد لمطالبتها بتقديم تنازلات جديدة في موضوع المبعدين.


■ فيصل الحسيني

---

● ابدت سوريا انزعاجها الشديد من التصريحات الامريكية التي اعقبت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن والتي اكدت استمرار تعهد الادارة الامريكية بضمان التفوق الاسرائيلي العسكري في المنطقة. المخاوف السورية تعود الى ادراك سوريا لحقيقة ان هذا التفوق المذكور يمسها في المقام الاول.

---

● علمت «المجتمع» ان من نتائج اجتماع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مع الرئيس المصري حسني مبارك في بون مؤخرا تشكيل لجنة ثنائية من وزارتي داخلية البلدين للتعاون في تسليم كافة المطلوبين للسلطات الامنية المصرية من المصريين الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني، وتتهمهم السلطات المصرية بالعلاقة بالاشتباكات التي جرت بين قوى الامن المصري والجماعات الاسلامية.


■ نواز شريف

السفار المصرية قدمت قائمة باسماء ٦٧ مصريا مطلوبا يظن انهم متواجدون في باكستان او افغانستان. ابرز الاسماء محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الذي اغتال السادات عام ١٩٨١.



## منير شفيق (رئيس المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان) للمجتمع:

# سنسعى للمحافظة على استقلالية المنظمة وسمتها الشعبية

**حاوره في عمان - عاطف الجولاني :**

اعلن مؤخرا عن اختيار المفكر الاسلامي المعروف منير شفيق رئيسا للمنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان، وللوقوف على فلسفة المنظمة وتصوراتها التقت (المجتمع) الاستاذ منير وحاورته حول مختلف القضايا المتعلقة بنشأة المنظمة واهدافها واهتماماتها المستقبلية، وموقفها من المواثيق ومنظمات حقوق الانسان العالمية الاخرى.

**المجتمع :** كيف نشأت فكرة انشاء المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان واين سيكون مقرها؟

**شفيق :** لقد دار حديث منذ عدة سنوات حول انشاء منظمة اسلامية عالمية تعنى بتأصيل حقوق الانسان والدعوة لها. وقد طرحت عدة بدائل بالنسبة للمقر، وانتهى المطاف بمبادرة نقابة المحامين السودانيين بالدعوة لعقد المؤتمر والذي رشح السودان لتكون مقرا، مع التاكيد على انه ستكون ثمة اهمية موازية للفروع التي ستقام في عدد من مناطق العالم في اوروبا وآسيا وافريقيا والجمهوريات الاسلامية والامريكتين، ونرجو من الله ان يتحقق هذا وان يتطور شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة ان شاء الله.

> ”ستعتمد المنظمة على عدم الصدام مع الحكومات وكذلك عدم الخضوع لها وأعضاء المنظمة ليسوا حكوميين ولا يمثلون سوى انفسهم او مؤسسات وهيئات شعبية“

**المجتمع :** ما هي المبررات التي دفعتكم للتفكير بانشاء هذه المنظمة مع وجود منظمات دولية متخصصة في حقوق الانسان؟

**شفيق :** قضية حقوق الانسان اصبحت اشكالية عالمية، ويلاحظ ان المواثيق التي كتبت حولها قد استندت الى منطلقات فكرية وسياسية تحكمت فيها النظرة الغربية. من

هنا استشعر كثير من علماء المسلمين ومفكريهم ضرورة ارساء المفاهيم والمبادىء المتعلقة بحقوق الانسان على اسس اسلامية من خلال تأصيلها استنادا الى القران والسنة، وضرورة ان يتحول موضوع حقوق الانسان الى جزء من العبادة والتقرب الى الله والى جزء في بناء العقلية الاسلامية والنهضة الاسلامية في عصرنا الراهن، بعد ان علا كثير من الغبار على الفهم الاسلامي الصحيح للمسائل المتعلقة بكرامة الانسان وحقوقه.

وهناك جانب اخر، فالنجاح في حماية كرامة الانسان وحقوقه في بلادنا يتطلب ان يتحول الموضوع الى ما هو ابعد من حقوق يمكن ان تؤخذ او ترد او تهمل، فهي في الشرع واجبات وفروض كالنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتكريم بني آدم وتأمين حياة طيبة له. لكل ذلك كان ثمة ضرورة لانشاء منظمة لحقوق الانسان ذات مرجعية اسلامية.

**المجتمع:** ولكن اليس هناك نقاط التقاء بين نظرتكم الاسلامية ونظرة المنظمات الدولية الاخرى تجاه حقوق الانسان؟

**شفيق:** لا شك ان هناك الكثير من نقاط الالتقاء الا ان المرجعية بالنسبة لنا مختلفة عن المنظور الغربي، ورغم ان كثيرا من مواثيق المنظمات الدولية تعبر عن حقوق ثابتة للانسان، فان الخطر كان في استخدام تلك المنظمات العالمية وبضوء اخضر من الدول الكبرى لاغراض التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب المستضعفة، او لاغراض فرض منظورات الحضارة الغربية بالنسبة لهذا الموضوع. ولهذا كان هناك حاجة من الناحية النظرية لسد هذا النقص وايجاد اليات تخدم المسلمين، لان الآليات المستخدمة الان اخذت توجه ضد الشعوب.

**المجتمع:** وما هو رأيكم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

**شفيق:** الاعلان العالمي لحقوق الانسان يشكل بخطوطه العريضة قاسما مشتركا فيما بين غالبية الشعوب، ولكن ثمة تحفظات على بعض بنوده من جانب الذين يراعون احكام الشرع، وهناك تحفظات على بعض بنوده وملحقاته من قبل عدد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية نفسها.

**المجتمع:** وماذا عن النهج الذي ستختطه منظمتكم في معالجتها لحقوق الانسان؟

**شفيق:** منظمتنا ذات مرجعية اسلامية، وتتسم بروح دعوية تعبوية لجعل حقوق الانسان في مكانها اللائق في العبادة والوعي والممارسة، وتتسم كذلك بعدم تطبيق المعيار المزدوج في معالجة مسائل الانتهاكات لحقوق الانسان، كما تتسم بالسعي لمعالجة الاسباب التي تؤثر سلبيا في تفاقم حالة الانتهاكات لحقوق الانسان، مثل المطالبة برفع المظالم الدولية عن الشعوب المستضعفة من قبل الدول الكبرى او الدول الاقليمية الاكبر، ومثل وقف الصراعات فيما بين الدول العربية الاسلامية، ووقف العنف والعنف المضاد في الدولة الواحدة، وايجاد سقف معقول ومقبول لتنظيم العلاقات الداخلية.



منير شفيق

> "الحاجة الى ارساء مفاهيم ومبادىء لحقوق تقوم على اسس اسلامية هي التي دفعتنا لانشاء المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان"

**المجتمع:** ولكن الن يتعارض عملكم مع بعض الدول العربية او الاسلامية التي تنتهك فيها حقوق الانسان؟

**شفيق:** المنهج الذي سنتبعه في المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان سيكون بعيدا عن التشهير العلني او استخدام مشكلة انتهاكات حقوق الانسان لاغراض سياسية، وسيتم اتباع اسلوب تشكيل الوفود وتقديم النصيحة ومحاولة الاقناع واللقاءات الثنائية والمذكرات الخاصة بعيدا عن الضجيج الاعلامي.

**المجتمع:** من هي الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان حتى الان؟

**شفيق:** ليس هناك اية دولة عضو في المنظمة، فهي مؤلفة من شخصيات ومؤسسات وهيئات وجمعيات مهتمة بحقوق الانسان، واذا كان اعضاؤها من عدة بلدان فان هذا لا يعني انهم يمثلون دولهم وانما يمثلون انفسهم او مؤسساتهم وهيئاتهم الشعبية.

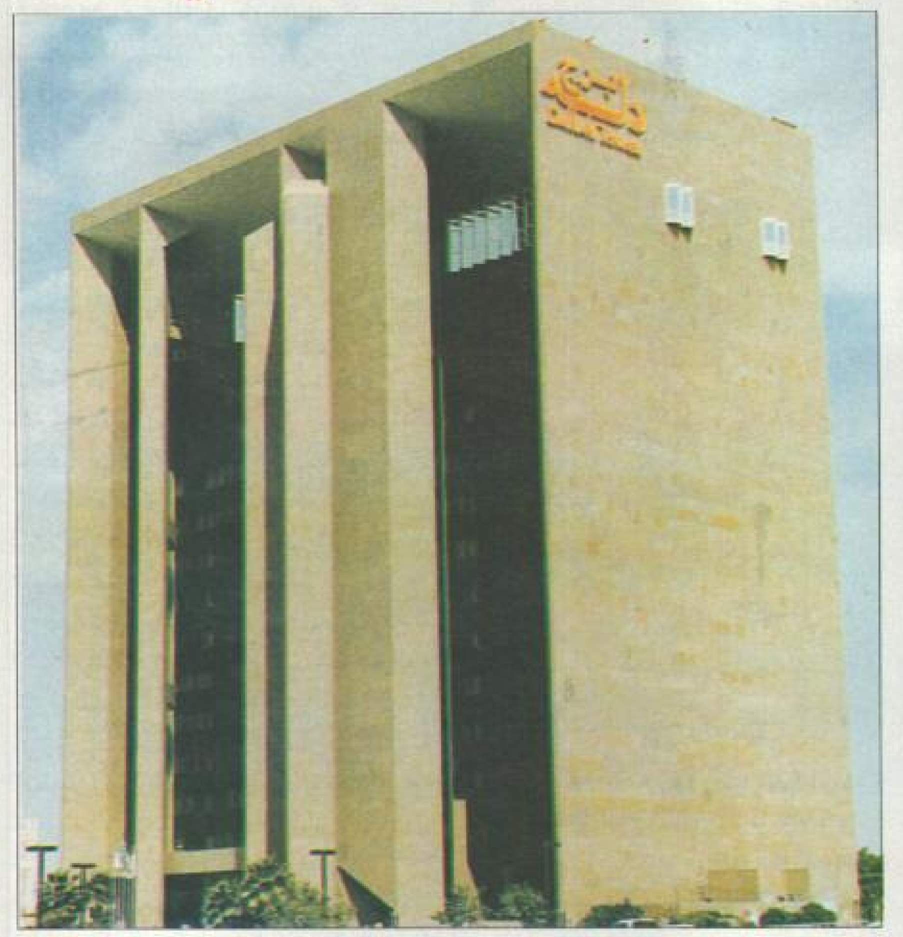
**المجتمع:** وكيف ستغطي المنظمة نفقاتها المالية؟

**شفيق:** سنبدأ بالحدود الدنيا من الامكانات المالية، وسنعتمد على تبرعات الافراد والمؤسسات الخاصة، وسنسعى بصرامة للمحافظة على استقلالية المنظمة وسمتها الشعبية الى جانب سمتها الاسلامية، ولهذا فان كل فرع بما في ذلك المقر سيتدبر وضعه وحاجاته من التبرعات التي يمكن ان يجمعها.

**المجتمع:** فيما يتعلق بالقضايا المطروحة على جدول اعمالكم، اي القضايا ستشكل اولوية في اهتماماتكم الراهنة؟

**شفيق:** القضايا المطروحة امام المنظمة كثيرة، بعضها يحتاج الى اعداد وبحث، وبعضها يحتاج الى وضع خطط للمعالجة، وبعضها الاخر ملح جدا كقضية المبعدين الفلسطينيين التي ستكون باكورة اهتمام المنظمة.

# القرار البريطاني باغلاق بنك البركة
# حرب جديدة على الاقتصاد الاسلامي



لندن - فهد العوضي

تلقت الجالية الاسلامية في العاصمة البريطانية مؤخرا قرار بنك انكلترا بوقف الانشطة المصرفية لبنك البركة الدولي المحدود (فرع لندن) بمزيج من الدهشة والاستهجان. وبدرجة تعزز عند البعض الاعتقاد بأن هناك محاولات غربية مكثفة تهدف الى تحجيم اي مشروع اقتصادي اسلامي ناجح من شأنه ان ينافس المشاريع المحلية التي تتبناها الحكومات والانظمة حتى ان احدهم صرح للمجتمع بقوله: ان ما حدث لبنك البركة يعيد الى الاذهان ماحدث لشركات الريان وربما ماحدث لبنك الاعتماد والتجارة .. غير ان التكهنات التي يتلوها القفز الى النتائج والاحكام متعذر في الوقت الحالي، خاصة وان ورقة القرار لازالت تبحث حتى آخر ساعة من كتابة هذا التقرير عل طاولة المفاوضات بين الجهات المسؤولة.

واذا كان «البركة» احد البنوك القليلة في العالم التي تبنت النهج الاسلامي في التعاملات المالية، فهو البنك الوحيد (الاسلامي) في بريطانيا، والرافع للحرج الى حد ما عن الجالية الاسلامية من مغبة التعامل مع باقي بنوك انجلترا الربوية، حيث ان كيفية تصريف اموال الجالية الاسلامية دون السقوط في مستنقع الحرام، ظل - ولا يزال - يؤرق المسلمين الى فترة طويلة تماما كمؤرقات الطعام والسكن والزواج وبطاقات التامين .. الخ الامر الذي اكسب البنك الاسلامي شعبية كبيرة اثار غضبها مؤخرا قرار بنك انجلترا الطارىء.

والبركة ليس دخيلا على الاقتصاد الغربي او البريطاني تحديدا فللبنك الذي تأسس قبل عشرة اعوام - كما صرح للمجتمع السيد رز كروس احد موظفي البركة - اربعة افرع منتشرة في ارجاء بريطانيا وحدها (٢٢ فرعا في العالم) ويبلغ عدد المودعين في لندن حوالي عشرة الاف مودع ومتعامل، وذلك بودائع وحسابات تصل الى ثلاثة وثمانين مليون (٨٣) جنيه استرليني. والجدير بالذكر - والكلام لكروس - ان البنك قد حقق في عام ١٩٩٢ ارباحا وصلت الى ٢.٨ مليون جنيه استرلين. هذا ويعمل في البنك فريق من الموظفين المتخصصين، يبلغ عددهم المئة موظف وان كان العدد - وبسبب من القرار الاخير - قد تراجع الى ستين موظفا فقط في الوقت الحالي.

## الخلفية الحقيقية للقرار:

والخلفية الحقيقية لقرار اغلاق البنك جاءت من منطلق تطورات جديدة في اتفاقية «بازل» التي تنظم وتسير الاساليب الرقابية على البنوك والمصارف، وكانت احدي هذه التطورات، والتي رأى بنك انجلترا - ان «البركة» غير ملتزم بتنفيذها هو عدم وجود جهات اخرى (بنوك شركات، اشخاص.. الخ) مساهمة الى ملكية البنك ذاته.

وفي هذا يقول الشيخ صالح كامل رئيس بنك البركة الدولي المحدود والمالك لمجموعة دلة البركة في البيان الذي صدر عنه مؤخرا للاسف تعذر الوصول الى تغيير في ملكية بنك البركة بطريقة يقبل بها بنك انجلترا خلال الفترة المتاحة للتغيير.. والطريقة الوحيدة التي يريدها بنك انجلترا للسماح باستمرارية عمل

«البركة» هو وجود جهات اخرى للانضمام والمساهمة في ملكية البنك باسهم معينة، غير ان صيغة البيان والتصريحات اللاحقة جاءت بصورة فيها انزعاج لامن القانون ذاته، ولكن من المهلة القصيرة التي حددها قرار البنك، والتي لا تكفي لاقناع بنوك اسلامية اخرى بالانضمام الى ملكية «البركة».

كما ركز البيان على ان قرار بنك انجلترا لا علاقة له البتة باي راي سلبي تجاه الشيخ صالح كامل، او انه نتيجة لخلل في اداء البنك واسلوب سير العمل فيه، واذا كان للموضوع خفايا اخرى فالشيخ كامل اذكى من ان يعلنها حربا بين الاسلام والغرب.. او بين البنوك الاسلامية والاخرى الربوية، ولهذا استطرد البيان ينفي اي علاقة بين القرار وبين تواجد «البركة» كبنك اسلامي والمملكة المتحدة ويعزو البعض توقيت قرار اغلاق البنك في نهاية ١٩٩٢ الى انه يتزامن مع احتمالات خشية التوسع في السوق الاوروبية المشتركة غير ان الشيخ كامل يرفض التعليق على مثل هذه الفكرة وان كان يضيف «افتخر حتى في حال اقفال بنك البركة الدولي - لندن - انه خلال عشر سنوات استطعنا اقناع بنك انجلترا انه يمكن استخدام الادوات الاسلامية»، وذلك بعد محاربات حثيثة من جانب مسؤولي الاقتصاد



الشيخ صالح كامل

البريطاني لفكرة البنك الاسلامي - على حد قول الشيخ صالح كامل.

**موقف المودعين :**

الطريف في الموضوع انه ومنذ اعلان قرار الغلق.. لم يتقدم سوى قلة من المودعين لسحب ايداعاتهم، حيث لم تصل السحوبات حتى يوم السبت الماضي الى ٢ في المئة، ويعتبر هذا في حد ذاته تضامنا من الجالية الاسلامية من نوع غريب حتى ان الشيخ كامل يقرر : «بنك يريد الاغلاق ويرفض المودعون استلام ودائعهم بل وهناك اقبال من مودعين جدد يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها في العالم بخاصة في القطاع المصرفي..» وهذا يدل على تمسك الجالية الاسلامية هناك بالتعاملات الاسلامية.

والتطورات بشأن قرار اغلاق «البركة» تتسارع، ولعل اخر الحلول التي تجري صياغتها حاليا والذي قد يظهر خلال الايام القليلة القادمة، ينص على ان يمتلك البنك الاسلامي للتنمية نسبة ١٠ في المائة من اسهم الشركة العامة، ويصبح للسيد صالح كامل نسبة عشرة في المائة، على ان تعط الجالية الاسلامية في بريطانيا نسبة ٨٠ في المئة الباقية.

ويبقى في النهاية السؤال.. هل يستطيع الشيخ كامل تحقيق هذه المعادلة الصعبة في الفترة المحددة له؟ والاهم من ذلك.. هل سيقبل بنك انجلترا بمثل هذه الوضعية؟ قد تكون الاجابة في طي الايام القادمة.

# اللوبي الصهيوني في الادارة الامريكية



**واشنطن - خاص للمجتمع :**

اثارت التعيينات التي قامت بها الادارة الامريكية الجديدة لشخصيات يهودية مشهورة، وبعض الوجوه المعروفة، بانحيازها لاسرائيل في مناصب حساسة تتعلق بشؤون الشرق الاوسط، تساؤلات عدة حول مدى مصداقية الوعود التي قطعها الرئيس بيل كلنتون على نفسه خلال حملته الانتخابية، باضعاف شوكة (لوبيات واشنطن) واتباع سياسة مستقلة ومتوازنة في الشرق الاوسط، وقبل التعرض للطعن او التجريح في «المصداقية»، والحكم بالتالي على قدرات الرئيس الجديد في اتخاذ سياسات محايدة تجاه الشرق الاوسط، علينا ان نستعرض خارطة التمثيل اليهودي في الكونجرس حيث مجلسي الشيوخ والنواب، وكذلك مواقف الحزبين الديمقراطي والجمهوري من قضايا الشرق الاوسط، وخاصة الصراع العربي - الاسرائيلي، وما يتعلق منه بالتأييد السياسي والدعم العسكري والمالي لاسرائيل. وهذا سيؤمن لنا وحدة القياس والفحص القادرة على تحديد الارضية التي تقف عليها او تتطاول فوقها قامة توجهات الرئيس وقوة مواقفه وقراراته.

اذا عدنا للوراء قليلا - للتأمل والحساب - فاننا نجد ان نسبة التمثيل قد تزايدت كثيرا وبشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة.. ففي سنة ١٩٦٣ - على سبيل المقارنة والمثال - كان هناك يهوديان فقط في مجلس الشيوخ، وفي عام ١٨٩٧٧ زاد هذا العدد الى خمسة، ولكن بحلول سنة ١٩٨٢، كان هناك ثمانية شيوخ وواحد وثلاثون نائبا يهوديا في الكونجرس، اما الان فان هناك عشرة شيوخ من بينهم امرأتان اضافة الى ثلاثة وثلاثين نائبا يهوديا في مجلس النواب المكون من ٤٣٥ عضوا، وهذا العدد يمثل ٧.٥٪ من تشكيلة المجلس، وهذا يعني ان الكونجرس الحالي (رقم ١٠٣) يتمثل في مجلسيه (النواب والشيوخ) ثلاثة واربعين عضوا يهوديا، تحركهم - بوضوح - حوافز انتماءاتهم للتراث والتاريخ والمعتقدات اليهودية، وبالرغم من ان الاعضاء اليهود في الكونجرس يمثلون مساحات جغرافية وعرقية مختلفة ومتنوعة، الا اننا لا نكاد نجد اثرا لهذا التنوع في العمل السياسي الحزبي، فمن اليهود العشرة في مجلس الشيوخ لا يوجد هناك الا جمهوري واحد عن ولاية بنسلفانيا وهو «ارلين سبتكتر» اما في مجلس النواب فان هناك ٢٦ عضوا يهوديا ديمقراطيا من بين ٣٣ نائبا فيه. وكما هو

معروف فان اليهود كانوا - تاريخيا - هم من اكثر التجمعات العرقية المؤيدة للحزب الديمقراطي باعتباره الحزب الذي يدافع عن الاقليات، اذ عندما جاء اليهود نازحين من اوروبا الشرقية في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن، كان الحزب الديمقراطي اكثر ميلا لتعاطي قضاياهم، وكانوا يطلقون عليه حزب المهاجرين او القادمين من الخارج. وقد دعم روزفلت ومن بعده كيندي هذه السياسة لنحو جيل كامل. اما الحزب الجمهوري المحافظ فكان - على رأي البعض - هو الحزب الذي يتحدث اعضاؤه عن الامة المسيحية والقيم الاسرية.

واذا عادت بنا الحسابات والارقام الى عام ١٩٦٥ فاننا نجد انه كان هناك اربعة عشر عضوا ديمقراطيا من بين الخمسة عشر في مجلس النواب، وقد نجح في ذلك حيث شهدت الفترة مابين ٨١-١٩٨٥ تساوي عدد اليهود الديمقراطيين والجمهوريين في مجلس الشيوخ.

والى هنا يأتي السؤال، الى اي حد يؤيد سياسي او مرشح او نهج سياسي ما اسرائيل؟ وما الذي يلتقي عليه اليهود الديمقراطيين والجمهوريون الاعضاء في الكونجرس؟

بدون شك ان اليهود الامريكيين ليسوا مؤيدين لاسرائيل بصورة طاغية فحسب، بل هم واسعوا النشاط من اجلها، فلا تكاد تجد يهوديا امريكيا ليس منتظما في مجموعات عاملة كاللجنة الاسرائيلية - الامريكة او مؤتمر الرؤساء، او غيرها من المؤسسات السياسية والخيرية والثقافية والاعلامية. وقد سجل لهم التاريخ السياسي الطويل على الساحة الامريكية صفحات من الشهادة بقدرتهم على تنظيم «الصوت اليهودي» وجباية الاموال والمساعدات للناخبين المؤيدين لاسرائيل والتأييد العام في العملية السياسية، حيث ان معدل المشاركة اليهودية في الانتخابات القومية يبلغ ٩٠٪ تقريبا، اذا قيس بالمعدل القومي بالنسبة الى عدد السكان العام الذي يتراوح بين ٤٠٪ و٥٥٪

لذلك ليس بمستغرب ان تأتي نتائج الاستفتاء، الذي اجرته مجلة «MOMENT» في شهر فبراير ١٩٩٣ بين الاعضاء اليهود في الكونجرس الامريكي - حول الدعم لاسرائيل - بالاجماع المطلق.

**“ تواجد اليهود في مجلس الشيوخ قفز في عام ١٩٦٣ من يهوديين فقط ليصبح الان عشرة في مجلس الشيوخ وواحد وثلاثين نائبا في الكونجرس وعشرات في اماكن حساسة من الادارة الامريكية ”**

فهذا في نظرهم موضوع غير قابل للنقاش او كما قال الرابي وليببرج: «انه لايشك في وقوف الجميع الى جانب دعم اسرائيل، وانه ما كان ليعطي صوته لاحد - سواء كان يهوديا او غير يهودي - له موقف مخالف لذلك».

ان الحضور اليهودي في الكونجرس قائم بشكل متمين، وله «اجندة» محددة واضحة تخدم المصلحة الاسرائيلية العليا، وتسعى لتمتين العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة بحيث تجعل من اسرائيل - دائما - مستلزما ضروريا للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

وعلى الجانب الاخر من المسرح السياسي الامريكي فقد اصيبت التجمعات العربية الاسلامية بالاحباط جراء وصول شخصيات يهودية بارزة او معروفة بانحيازها لاسرائيل كمارتن وصموئيل لويس، وميتشل مانديلبوم، وريتشارد تشيفتر، وسارة ايرمان، وايلي سيقال وآخرون.. دون ان يقابلها تعيينات لشخصيات عربية تحفظ التوازن السياسي في هذه الادارة الجديدة، وبالتالي اضعف من احتمالات وجود تناول عادل لقضايا الشرق الاوسط، والذي يرى البعض - في المؤسسات والجمعيات العربية والاسلامية والامريكية - ان هذه مؤشرات صارخة على سياسة المحاباة والتطفيف والكيل بمكيالين لصالح اسرائيل. والامثلة على ذلك كثيرة، اهمها مايتعلق بتأجيل التصويت في الامم المتحدة على قرار فرض عقوبات على اسرائيل لعدم التزامها بالقرار ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين الفلسطينيين الى ديارهم، ثم التصريحات التي خرجت عن احد المسؤولين في وزارة الخارجية بأن الولايات المتحدة قد قررت ادراج حركة حماس في قائمة «الارهاب»، وذلك بتقريرها السنوي للعام ١٩٩٣!! وهو قرار نددت به الجاليات والمؤسسات العربية والاسلامية، واعتبرته ثمرة للحلف الآثم بين اسرائيل والولايات المتحدة، ويقع في خانة «المعايير المزدوجة» والاستحقاقات المتبادلة للتحالف الاستراتيجي القائم بينهما منذ عام ١٩٨٣، كما انه يأتي منسجما مع الرؤية الامريكية وتصوراتها للحل، والعاملة على كبت وتهميش القوى الرافضة «للغبن» الذي تحمله المبادرات الامريكية او المشاريع الاسرائيلية.

ان الادارة الامريكية الجديدة قد اكدت القناعات المتوفرة لدى الكثير، وهي ان العلاقات الاسرائيلية - الامريكية تعتبر من الموضوعات التي تتسم معالجتها بالثبات والاستقرار، برغم التغيير الذي يطرأ على الادارات الامريكية المتعاقبة، وان ما حدث من مشادات وفتور في هذه العلاقة ابان فترة حكم بوش وشامير انما كان صراعا حول اولويات كل طرف على «الاجندة السياسية» للشرق الاوسط، وانه بمجرد حصول تغيير وزاري في اسرائيل ومجيء رابين، عادت العلاقة الى سابق عهدها، وانقشعت غمامة الخلاف كسحابة صيف، وتمت المصادقة على ضمانات القروض.

## خلاصات واستنتاجات:

ان الناظر في تاريخ العلاقات الامريكية - الاسرائيلية يجد انه وعلى مدار اربعة عقود او اكثر فان الجالية اليهودية واسرائيل قد استطاعتا بناء شبكة من المصالح الاستراتيجية والاهتمامات بالغة التعقيد، والتي لها امتدادات وجذور ثقافية ودينية وسياسية مشتركة بين البلدين، جعلت حبل الترابط القائم بينهما من التواصل والقوة بحيث لا تنقض عروته الا بتداعي طرف القوة والشد على الجانب الامريكي.. وهذا لن يتأتي الا باحدى امرين وهما: انهيار القوة الامريكية العظمى، او تصاعد نفوذ القوى

العربية والاسلامية على نفس المستوى الذي تتمتع به الاقليات اليهودية.

ان اسرائيل ستظل تبحث وتفتش لنفسها عن دور وظيفي خدمي تحافظ فيه على ارتهانها معلقة آمنة بعجلة القوة الامرويكية واتجاهات الحضارة الغربية.. ويمكن ملاحظة ذلك الحال بسهولة.. فعندما اصاب الوهن الدور الوظيفي لاسرائيل بعدانهيار الاتحاد السوفيتي، وتبدت هامشية الحاجة الاستراتيجية لها بعد حرب الخليج الثانية، شرعت في اطلاق صرخات التحذير من خطر جديد قادم يهدد المصالح الغربية وهو «الاصولية الاسلامية» على حد زعم الصحافة اليهودية والرسميات الاسرائيلية!!

وظل التهويل والتحريض في هذا الاتجاه وعلى مختلف الساحات الاعلامية التي تقع في دائرة النفوذ اليهودي، حتى تم تصديقها من قبل قوى اقليمية وعالمية وارتأت ابقاء باب التنسيق معها مفتوحا لمعالجة الظاهرة واخطارها.. وهذا بالطبع من «بركات» النفوذ الصهيوني في الدوائر الغربية، والتي لها امتيازات خاصة في الترشيد الامني لبعض دول المنطقة العربية والاسلامية.

**«العلاقات الاسرائيلية - الامريكية تعتبر من الموضوعات التي تتم معالجتها بالثبات والاستقرار برغم التغيير الذي يطرأ على الادارة الامريكية المتعاقبة»**

ان اللوبي الصهيوني النشط والاعضاء اليهودي في الكونجرس الامريكي ستظل تعمل كمجموعة واحدة تدفع في اتجاه مصالح اسرائيل، وهو اتجاه لن تجد معه ادارة كلينتون الجديدة خلاصا الا بالتعامل - المنحاز - معه، والنظر الى الصراع العربي الاسرائيلي كما لو كانت حياة اسرائيل في خطر».. وانه لذلك يبدو من المشكوك فيه ان تمارس هذه الادارة الجديدة اي ضغوط على اسرائيل لحثها على تقديم تنازلات ، وهذا يعني ان العرب والفلسطينيين خاصة مطلوب منهم تقديم المزيد من العطاءات الجديدة اذا ما اريد لهذه الصفقة التي ترعاها وتديرها واشنطن ان تصل الى غاية او نهاية.

## الاعضاء اليهود الممثلون في تشكيلة الكونجرس رقم (١٠٣)

| مجلس الشيوخ | | مجلس النواب | |
|---|---|---|---|
| ديمقراطيون | جمهوريون | ديمقراطيون | جمهوريون |
| باربارا بوكسر / كلفورنيا<br>ديان فينستين / كلفورنيا<br>روس فينجولد/ ونسكونس<br>هيرب كوهل/ ونسكونس<br>فرانك لوتنبرج/ نيوجرسي<br>كارل ليفين/ ميتشجان<br>جوزيف ليبرمان/ كونيكيت<br>هاوارد ميتزنبوم/ اوهايو<br>بول ويلستون/ مينسوتا | ارلين سبكتر/ بنسلفانيا | جاري اكرمان/ نيويورك<br>انتوني بيلينسون/ كلفورنيا<br>هاوار بيرمان/ كلفورنيا<br>بن كاردن/ ميريلاند<br>سام كوربرسميث / اريزونا<br>سام كوربر سميث/ اريزونا<br>بيتر دويتش/ فلوريدا<br>ايليو انجيل/ نيويورك<br>بول فلنر/ كاليفورنيا<br>اريك فلنجرهت/ اوهايو<br>بارني فرانك/ ماساتشوستس<br>مارتن فورست/ كانساس<br>دان هامبرج/ كلفورنيا<br>جان هارمان/ كلفورنيا<br>هيرب كلين/ نيوجرسي<br>توم لانتوس/ كلفورنيا<br>ساندر ليفين/ ميتشجان<br>نيتالووي/ نيويورك<br>مارجوري ميزفنسكي/ بنسلفانيا<br>جيري نادلر/ كلفورنيا<br>بيرني سانديرز/ فيرمونت<br>لين شيف/ كلفورنيا<br>تشارلز شامر/ نيويورك<br>نورمان سيسكي/ فيرجينيا<br>هنري واكسمان/ كلفورنيا<br>رون ويدن/ اوريجون<br>سيدني ياتس/ ايلنوي | بن قليمان/ نيويورك<br>ويلتس جراديسون/ اوهايو<br>ديفيد ليفي/ نيويورك<br>ستيف شيف/ مينسوتا<br>ديك زيمر/ نيويورك |

# المؤتمر الرابع والثلاثون للوبي الصهيوني في الكونغرس الامريكي «ايباك»



**واشنطن - خاص للمجتمع :**

عقدت منظمة «ايباك» التي تمثل اللوبي الاسرائيلي في الكونغرس الامريكي مؤتمرها السنوي الرابع والثلاثين في واشنطن في الفترة مابين ٣/٢١ - ١٩٩٣/٣/٢٣ بمشاركة ٢٤٢١ مندوبا حضروا من جميع الولايات المتحدة الامريكية من بينهم ١٢١٥ طالبا حضروا من نحو ٢٠٠ جامعة امريكية.

وقد توزع المؤتمر الى مجموعات عمل طال نشاطها معظم الدوائر التشريعية الامريكية، وخاصة ما يتعلق بلجان الكونغرس المتعلقة بالشؤون الخارجية والمساعدات، ومركز المؤتمر ولجانه خلال ٣١ جلسة عمل مختلفة شارك فيها اعضاء ايباك فقط على هدفين.

الاول : التعبئة والتوجيه الاعلامي والسياسي، ومعرفة اخر التطورات المتعلقة بالموقف الاسرائيلي من مختلف القضايا المطروحة، بدءا من العلاقات الامريكية الاسرائيلية، وسبل ابقائها على افضل حال لمصلحة اسرائيل، وانتهاء بعلاقات اسرائيل ووضعها الامني والاقتصادي في المنطقة.

الثاني : التفاعل مع المنظمات والهيئات الامريكية والمتخصصة ومع اعضاء الكونغرس الامريكية والادارة الامريكية لاظهار ان صوت الناخب الامريكي اليهودي هو صوت فاعل وحاسم داخل المؤسسة الامريكية، ومؤثر في شكل ومضمون الحياة السياسية الامريكية العامة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

## المناقشة العامة وكلمات المشاركين:

ساهم الحضور والمشاركون في المؤتمر الذين غصت بهم القاعة باغناء برامج التعاون الامريكي الاسرائيلي او ما اصطلح عليه بعد زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الى واشنطن في الاسبوع الثالث من شهر مارس ١٩٩٣ باسم «الشركة الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية»، ووضع التفاصيل التي قد يستند اليها اعضاء الكونغرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب لتشريع اية طلبات اسرائيلية من الولايات المتحدة، حيث التقى اعضاء المؤتمر داخل قاعاته وفي المراكز الحكومية والكونغرس بـ٥١ عضوا في مجلس الشيوخ و١٢٣ عضوا في مجلس النواب، وقد تركز نقاش اعضاء المؤتمر مع كل من اجتمعوا بهم على نقاط برنامج عمل اللوبي الاسرائيلي «ايباك» للعام ١٩٩٣ الذي يقع في ٨ صفحات تشكل الوثيقة الاساسية «لايباك» في تعاملها ودفع ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للتعامل مع اسرائيل ومهماتها في الشرق الاوسط من زاوية المصلحة الاسرائيلية بالدرجة الاولى، وتتضمن الصفحات الثماني برنامج عمل مكثف بلغة سياسية واضحة ومحددة ويتناول كافة جوانب الاهتمام الامريكي الاسرائيلي المشترك.

وتحدث في اليوم الاول امام المؤتمر رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في خطاب تم بثه بواسطة الاقمار الصناعية في القدس المحتلة، دعا فيه أعضاء «ايباك» الى بذل مزيد

من النشاط مع اعضاء الكونغرس حتى لا يتم اي خفض لمستوى المساعدات الامريكية السنوية لاسرائيل. وقال بانه تمكن من اقناع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير دفاعه وخارجيته خلال زيارته لواشنطن بضرورة تزويد اسرائيل بالاموال والتكنولوجيا العسكرية التي تساعد اسرائيل في المحافظة على تفوقها النوعي في المنطقة.

ودعا رابين اعضاء اللوبي الاسرائيلي في لقاءاتهم مع اعضاء الكونغرس الى التشديد على ضرورة حماية مصلحة اسرائيل، وذلك بالتركيز على «تبيين الخطر الذي تمثله الاصولية الاسلامية التي تقودها ايران والتي تهيج شعوب الجزائر، مصر، السودان، الاردن، ولبنان».

وقال بأن المشاكل والتحديات التي تواجهها اسرائيل ليست فقط بسبب الصراع العربي الاسرائيلي، بل التحدي الذي تشكله قوى «التطرف الاسلامي» في ايران والوطن العربي الامر الذي يفرض - كما يعتقد - على واشنطن مواصلة دعمها الاقتصادي والعسكري لاسرائيل.

واعرب رابين في خطابه عن ثقته بالرئيس الامريكي كلينتون الذي قال عنه انه متمسك بأمن وحماية وجود اسرائيل في المنطقة وزعم رابين ان قضية الصراع العربي الاسرائيلي ليست قضية تتعلق بالارض بقدر ما تتعلق بالناحية السيكولوجية (النفسية) وقال بأن اسرائيل «تناقش السلام مع العدو» وان عليها ان تقدم «سلاما مدروسا» واضاف بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية التدخل والمساعدة في المجالين الاقتصادي والعسكري في حال تحقق السلام في المنطقة، ومتابعة المحادثات مع الاطراف المشاركة في المفاوضات العربية الاسرائيلية، غير انه شدد على ان قيمة المساعدات الامريكية لاسرائيل يجب ان لا يطرأ

«أعرب رابين عن ثقته بالرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي قال عنه: إنه متمسك بأمن وحماية وجود اسرائيل في المنطقة»

عليها اي تقليص، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية تقوية الاقتصاد الاسرائيلي.

وتحدث بعد ذلك السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش حيث تناول محادثات التسوية العربية الاسرائيلية واشار الى نقطتين:

الاولى : ان الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات التسوية العربية الاسرائيلية يتطلع الى التوصل الى نتائج ايجابية في الجولة القادمة من المفاوضات «وليس مهماً مع من يكون ذلك أولاً سواء مع السوريين او الفلسطينيين».

الثانية : ان الوفد الاسرائيلي ينتظر ان يتسلم من الوفد الفلسطيني ردا ايجابيا على المقترحات الاسرائيلية الخاصة بالمرحلة الانتقالية، وان التقدم في مسار المفاوضات الفلسطيني - الاسرائيلي يعتمد على شكل الرد الفلسطيني.

وقال رابينوفيتش بأن «عملية السلام العربية الاسرائيلية ينبغي ان تكون تسوية متبادلة وليست تنازلات على سبيل التهدئة فقط».

واضاف «نريد ان نرى تنازلات من الجانب الاخر ايضا» «تنازلات متساوية من الطرفين ومضمونة»، ودعا الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل الى احضار عروضهم للحل «من منطلق معقول، والا فان ذلك سيكون اضاعة للوقت».

واوضح رابينوفيتش الذي يتولى رئاسة الطاقم الاسرائيلي المفاوض مع سوريا ٤ نقاط اساسية «للتوصل الى سلام مع العرب» وهي:

- ضرورة الاشتراك في المفاوضات متعددة الاطراف، وتحسين العلاقات العربية الاسرائيلية.
- ان تقدم سوريا والفلسطينيون عروضا واقتراحات منطقية.
- ان تقوم الولايات المتحدة بلعب دور الوسيط النزيه في المحادثات العربية الاسرائيلية.
- التوصل الى حل جذري للصراع العربي الاسرائيلي من خلال فتح السفارات، التبادل التجاري، حرية رحلات الطيران بين اسرائيل والدول العربية، ومنح الفلسطينيين حكما ذاتيا.

واعرب رابينوفيتش عن تفاؤله بأن تبدأ الخطوة الاولى مع بدء المرحلة الاولى في الربيع الحالي.

وكان رئيس «ايباك» الجديد ستيف غروسمان قد تحدث لدى افتتاح المؤتمر مقدما سردا للتاريخ اليهودي منذ عهد النبي ابراهيم (عليه السلام) وصولا الى العلاقة الامريكية الاسرائيلية التي شدد على ضرورة تقويتها.

اما المدير التنفيذي «لايباك» توماس واين فقد اكد في خطابه على ان برنامج المساعدات الخارجية الامريكي هو لمصلحة الولايات المتحدة بالدرجة الاولى حيث يخدم توجهات السياسة الخارجية الامريكية اضافة الى انه استثمار اقتصادي امريكي، حيث ان ٧٣ بالمائة من قيمة البرنامج ينفق في الولايات المتحدة لتوفير نحو ١٨٠ الف فرصة عمل للمواطنين الامريكيين، ويبني اسواقا للبضائع الامريكية في الخارج، ووصف المساعدة الامريكية الخارجية بأنها «مساومة» بغض النظر كيف ينظر اليها.. وهذا بشكل خاص يتعلق بالمساعدات الامريكية لاسرائيل حيث دافع عنها والتي تصل في اطار برنامج المساعدات الاجنبية الى ٣ مليارات دولارا سنويا.

وكشفت وثيقة وزعتها «ايباك» في المؤتمر ان عدد الوظائف التي وفرها برنامج المساعدات الاجنبية الامريكي للمواطنين الامريكيين خلال العقد الماضي بلغ ٢.٨ مليون وظيفة وان قيمة المنتوجات الامريكية المشتراة من قبل دول اجنبية تتلقى مساعدات امريكية بلغت ١٤١ مليار دولار خلال العقد الماضي.

اما نسبة المساعدات العسكرية الامريكية



للدول الاجنبية التي انفقت في الولايات المتحدة في العقد الماضي فقد بلغت نحو ٩٤,٥ بالمائة من قيمة ذلك البرنامج.

اما اسرائيل فقد انفقت عام ١٩٩٢ ما نسبته ٨٣ بالمائة من قيمة المساعدات الامريكية لها في الولايات المتحدة اي ٢,٥ مليار دولار من اصل ٣ مليارات دولار قيمة المساعدة الامريكية السنوية لاسرائيل.

وقد تحدث في اليوم الثاني للمؤتمر عضوا مجلس الشيوخ الامريكي دون نيكلز (جمهوري من ولاية اوكلاهوما) وباربرا ميكولسكي (ديمقراطية من ولاية ماريلاند» اشادا فيها باسرائيل والعلاقات الامريكية الاسرائيلية، ثم تحدث ممثلان عن لجنتي الحزبين الرئيسين الجمهوري والديمقراطي.

وقد تناولت ندوات النقاش الابعاد الجديدة للعلاقات الامريكية الاسرائيلية بعد الحرب الباردة، وعملية السلام في المنطقة والعلاقات بين الاديان (المسيحية واليهودية والاسلام).

وفي اليوم الثالث والاخير للمؤتمر القى وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي لم تمنعه زيارة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف لواشنطن وحراجة الموقف في روسيا من الحضور السريع لالقاء خطاب حفل بكلمات الود والثناء لاسرائيل حيث اعلن في خطابه ان جولته التي قام بها في اسرائيل زودته «بفهم جديد لوضع اسرائيل الامني، واكدت لي زيارتي الى هناك بصورة دراماتيكية اهمية الحاجة لبذل قصارى جهدنا كي نحقق لاسرائيل السلام المقترن بالامن» وقال «لقد تركت زيارتي لدي انطباعا مجددا عن الهامش الضيق الذي يستند اليه امنها».

واكد كريستوفر على ان الشراكة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل «ضرورية جدا».

واكد في خطابه على ان متابعة عملية السلام في الشرق الاوسط هي «في راي سلم اولويات» ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واوضح ان مفهوم الشراكة الكاملة للولايات المتحدة في تلك العملية بالقول ان الولايات المتحدة ستقوم بدورها «كوسيط نزيه» شرط ان تقوم الاطراف الاخرى بنصيبها كذلك وذلك بان «يعرض العرب والاسرائيليون والفلسطينيون وجهات نظرهم بصورة جدية وواقعية كما نمعن النظر في المواقف ونوضح الاجوبة ونساعد في تحديد الارضية المشتركة ونطرح افكارا ونردم شقة الخلافات».

وقال بان ذلك يعكس «تصميمنا على العمل مع كافة الاطراف لتيسير المفاوضات التي ستاخذ في الاعتبار احتياجات ومخاوف اسرائيل والعرب والفلسطينيين».

**ملاحظات عامة :**

عكست النقاشات والمداخلات في المؤتمر ثلاثة محاور تشكل اساس تحركات وتفكير اللوبي الاسرائيلي في العام المقبل وربما ليمتد الى نهاية رئاسة بيل كلينتون.

الاول : اهمية استمرار الاتصال الفردي والمباشر مع اعضاء الكونغرس الامريكي، كل حسب دائرته الانتخابية.

الثاني : عملية المفاوضات العربية الاسرائيلية وقد ساد شعور بالتفاؤل من امكانية التوصل الى نتائج ملموسة خلال فترة قريبة، وقد رجح معظم الحاضرين امكانية احراز تقدم خلال جولة المفاوضات القادمة وخاصة على الجبهة السورية. وقد استند ذلك التفاؤل الى جو العلاقات الامريكية - الاسرائيلية بعد زيارة رابين الاخيرة لواشنطن.

يمكن تلخيص النقاط التي اثارها اعضاء المؤتمر مع المسؤولين الامريكيين وخاصة في الكونغرس فيما يتعلق بالمفاوضات العربية الاسرائيلية كالتالي:

- ان اسرائيل اقترحت خطة متقدمة جدا للحكم الذاتي.
- اتفاق الاردنيين والاسرائيليين على ان الهدف النهائي هو التوصل الى اتفاقية سلام بين الطرفين.
- يبدو ان السوريين والاسرائيليين اقتربوا فعلا من الاتفاق على اعلان مبادىء للسلام.
- موافقة رابين على قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ كقاعدة لعملية السلام، واظهاره الرغبة في انسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.
- التركيز على اهمية استمرار المفاوضات متعددة الاطراف.

٣ - ان مسألة استمرار مستوى الدعم العسكري والاقتصادي الامريكي الحالي لاسرائيل هي الهدف المرحلي الذي تسعى «ايباك» الى تأمينه من خلال الضغط على الكونغرس الامريكي ولتدعيم حجتهم فقد تم التركيز على النقاط التالية:

- ان تلك المساعدة تحافظ على استمرار وتعزيز عملية السلام.
- انها تحافظ على الدولة الديمقراطية الحليفة لامريكا والوحيدة في منطقة الشرق الاوسط.
- انها تقوي الحفاظ على المصالح الامنية الامريكية في عالم متغير.
- انها ضرورية للابقاء على التفوق النوعي لاسرائيل.
- انها تساهم في تنشيط ودعم الاقتصاد الامريكي.

وذكر اعضاء المؤتمر ان ٨٥ بالمائة من المساعدة الامريكية السنوية لاسرائيل يتم انفاقها في اكثر من ٤٣ ولاية امريكية، الامر الذي يساهم في توفير وظائف جديدة في تلك الولايات.

لقد اظهر مؤتمر «ايباك» الرابع والثلاثون ان اللوبي الاسرائيلي سوف يعيش فترة ازدهار طوال الفترة الرئاسية لبيل كلينتون، ربما تكون هي الافضل في تاريخ مجموعات الضغط الصهيوني في واشنطن.

وكان اسحق رابين قد اجتمع في مطلع شهر مارس ١٩٩٣ وقبيل زيارته لواشنطن مع رئيس منظمة بناي بريث (ابناء العهد) الصهيونية كيث ستشنير الذي قال انه راجع نشاطات منظمته الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة، واشار الى انه «يتوجب علينا عدم التراجع عما نفعله، حيث ان عمل جماعات الضغط اليهودية في الكونغرس اكثر تاثيرا من عمل كافة الدبلوماسيين الاسرائيليين» في واشنطن.

وقد عززت «ايباك» جهودها هذا العام داخل الكونغرس لدفع برنامج ادارة كلينتون الخاص بالمساعدات الاجنبية وخاصة فيما يتعلق باسرائيل بالرغم من بعض دعوات رئيسي اللجنتين الفرعيتين للاعتمادات في مجلس الشيوخ والنواب باتريك ليهي، وديفيد اوبي بتقليص برنامج المساعدات الاجنبية.

وفيما يتعلق بقوة وتاثير «ايباك» في رسم سياسة ادارة كلينتون الخارجية يمكن القول ان البيت الابيض ليس بحاجة الى دائرة خاصة بالشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي، اذ ان كل ما يتعلق بالشرق الاوسط تقدمه «ايباك» جاهزا ومنمقا للرئيس الامريكي.

كان مؤتمر «ايباك» مهرجانا احتفاليا بنجاح كلينتون وترميم العلاقة بين «ايباك» وحزب العمل الاسرائيلي اثر الانتقادات التي كان رابين وجهها «لايباك» لوقوفها الى جانب تكتل الليكود واسحق شامير في مواجهة ادارة جورج بوش السابقة.

ان ابرز ما اظهرته كلمات المسؤولين الامريكيين امام المؤتمر هو ليس كلمات الود والثناء لاسرائيل بل اكدت ما ينبغي على الولايات المتحدة ان تفعله لصالح اسرائيل، ولم يتطرق اي منهم او من اعضاء المؤتمر الى ما ينبغي على اسرائيل ان تعمله لتحقيق السلام في المنطقة.

“ أكد كريستوفر على أن الشراكة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل «ضرورية جدا» ”

# اعادة محاكمة د. عمر عبدالرحمن و٤٨ آخرين

## والمحكمة العسكرية تهاجم الدفاع في قضية ضرب السياحة وتعد لاحكام سريعة وقاسية

القاهرة: من بدر محمد بدر

بدأت يوم الثلاثاء الماضي اجراءات اعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن المتهم بقيادته لتنظيم الجهاد، وذلك امام محكمة امن الدولة العليا بالفيوم، بالاضافة الى ٤٨ متهما اخرين، بعد ان رفض مكتب التصديق على الاحكام برئاسة الجمهورية التصديق على حكم البراءة الذي صدر بحق المتهمين عام ١٩٩٠ في قضية التجمهر ومحاولة اغتيال العميد سيف الاسلام مأمور قسم الفيوم والتأثير على السلطات وحيازة اسلحة وذخيرة، وتجري اجراءات اعادة المحاكمة في ظل اجراءات امنية مشددة خوفا من اقدام انصار الدكتور عمر باحداث شغب واعمال عنف.. وتأتي سياسة اعادة المحاكمات في اطار النهج العام للسلطة الذي يقضي بتصعيد المواجهات مع الاسلاميين وتشديد العقوبات بحقهم، واحالتهم الى المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة العليا، المعروف عنها تشديد العقوبات وعدم الطعن في احكامها.

في نفس الاطار تجري الان محاكمة المتهمين في احداث ضرب السياحة امام المحكمة العسكرية بالقاهرة التي حرصت منذ بدء جلستها قبل ثلاثة اسابيع على اختصار مراحل المحاكمة والتجهيز لاصدار الاحكام في اقصر وقت ممكن، وهو ما دفع هيئة الدفاع عن المتهمين الى استنكار هذا الاسلوب، بل واعلنت انسحابها من جلسات مناقشة شهود الاثبات، ففي جلسة ٢١ من مارس الماضي اصرت المحكمة على سماع شهود الاثبات ورفضت هيئة الدفاع ذلك على اساس ان ملف القضية يصل الى حوالي اربعة الاف ورقة وان المحامين لم يتسلموه الا في نفس يوم الجلسة، وكانت الاوراق غير مرتبة وخالية من اسماء الشهود الذين اصرت المحكمة على سماعهم، واكد رأفت سيف الدين مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين وعضو مجلسها وأحد المنتدبين للدفاع عن المتهمين في القضية انه ثبت للمحامين ان معظم الشهود هم من ضباط الشرطة والبعض الاخر من المدنيين المحتجزين لدى اقسام الشرطة حتى يلقنوا الشهادة التي سيدلون بها، مما يفقدهم حيدتهم كشهود ويجعل المتهمين في القضية ليسوا على المساواة مع النيابة العسكرية التي كالت لهم الاتهامات.



د. عمر عبد الرحمن

### المحكمة تهاجم الدفاع

وعندما وجد المحامون اصرارا من المحكمة العسكرية على عدم اعطائهم الفرصة لقراءة ملف القضية وتحضير الدفاع، بل واتهامهم بأنهم يهدفون الى عرقلة الفصل في الدعوى، اعلنوا عن انسحابهم من جلسات سماع الشهود، واضطروا الى اصدار بيان نشر على هيئة اعلان مدفوع الاجر في صحيفة الاهرام لتوضيح موقفهم. وقد ردت المحكمة العسكرية على ذلك بندب محامين من القضاة العسكريين الذين احيلوا للتقاعد، ودون ان يتم اخطار النقابة كما ينص القانون، وقد اعلن المتهمون في قضية ضرب السياحة رفضهم للمحامين العسكريين وناشدوا هيئة الدفاع العودة للدفاع عنهم، وناشدت نقابة المحامين هيئة المحكمة احترام حقوق الدفاع في الحصول على الوقت الكافي للاطلاع ومناقشة الشهود، واعلن الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين ان الدفاع سيعاود الحضور امام المحكمة في مرحلة المرافعة، وسيحتفظ بحقه في دراسة القضية ومناقشة الشهود حتى يتسنى للدفاع اداء دوره على الوجه الاكمل وفقا لامانة المحاماة.

وقد اعرب مراقبون للساحة الاسلامية عن اسفهم لاستمرار اصرار السلطة على تصعيد المواجهة ودفع بعض التيارات الاسلامية لحالة اليأس والاحباط التي تؤدي الى مزيد من العنف والارهاب غير المحسوب، وقال مصدر مراقب ان السلطة تدفع الشباب الى فقد الامل في احداث تغيير سلمي جدي عن طريق سد المنافذ امام لرأي الحر وتزييف الانتخابات ووضع العراقيل امام النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس بالجامعات والعمل الشعبي بصفة عامة، كما انها تدفع الشباب الى اليأس من امكانية محاكمته محاكمة عادلة ونزيهة وتمكينه من الدفاع عن نفسه، وذلك بالاصرار على الاحالة الى المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة والتي تكون احكامها نهائية، ولا يجوز استئنافها، وكذلك اعادة المحاكمات التي قضت فيها هذه المحاكم بالبراءة.. كل ذلك وغيره من المحبطات الموجودة في الساحة يدفع فريق من الشباب الى اللجوء الى الطريق المسدود، والتعامل مع السلطة بأسلوب «سأقتل قبل ان اقتل» وفي هذا استمرار وتصعيد لمسلسل العنف والارهاب وعدم الاستقرار.

المعروف ان المحكمة العسكرية بالاسكندرية كانت قد قضت باعدام ثمانية متهمين في محاكمة استمرت خمسة اسابيع فقط، في شهر ديسمبر الماضي، دون ان تكون هناك ادلة كافية - كما اكد المحامون - على تورط هؤلاء في اعمال عنف.. فمن يدفع الى استمرار مسلسل العنف في الساحة المصرية؟!



بقلم : احمد منصور

# حصاد عام من الأحزان في البوسنة

«بلغ عدد القتلى في البوسنة خلال عام واحد مائتي الف والمشردين مليون شخص والمغتصبات خمسين الفا والخسائر المادية ١٢٠ مليار دولار»

• مائتا الف قتيل ومليون مشرد، حصيلة عام من الدمار والخراب وحرب الابادة التي يشنها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك هذا ما صرح به الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش في الاسبوع الماضي، اما عدد النساء المسلمات اللائي تعرضن للاغتصاب على ايدي مجرمي الصرب فقد بلغ حسب معظم الاحصائيات خمسين الف امرأة مسلمة، اما المساجد التي بناها المسلمون العثمانيون الفاتحون والتي كانت تزين بمآذنها الشامخة كل مدينة وقرية في البوسنة والهرسك فقد دمر الصرب منها ما يزيد على ثمانمائة مسجد عمر كثير منها يزيد على اربعمائة عام، وقد كانت طوال القرون الخمسة الماضية شاهدا من شواهد الحضارة الاسلامية ومنارة للعلم في قلب اوروبا.

اما اطفال المسلمين في البوسنة فقد استقبلت الكنائس والاديرة في ايطاليا والمانيا والنمسا وبريطانيا وهولندا الالاف منهم ليتم تنصيرهم او التجارة فيهم بالبيع والشراء حيث اكدت مصادر صحفية ان احدي عصابات المافيا في ايطاليا قد قامت ببيع خمسة الاف طفل من ابناء المسلمين بعدما نجحت في استخراج شهادات ميلاد وتغيير هوية لهم فيما يتلقى آلاف اخرون التعاليم النصرانية في الاديرة والكنائس مع صمت دول العالم الاسلامي واكتفائها بالفرجة.

وقد ساعدت اوروبا الصرب بكافة الطرق والوسائل على افراغ البوسنة من المسلمين حتى تفتت هذا الكيان الذي بدأ يعود الى الاسلام من جديد ففتحت ابوابها لعشرات الالاف منهم حتى يتم تذويبهم في المجتمعات الاوروبية ويفقدوا كيانهم ويتخلّوا عن عودتهم الى دينهم، فاستقبلت المانيا مائتي الف واستقبلت السويد خمسة وخمسين الفا واستقبلت بريطانيا ستة الاف وخمسمائة فيما يتواجد في كرواتيا اكثر من سبعمائة الف علاوة على عشرات الآلاف لاسيما من النساء والاطفال والعجائز في المجر وهولندا وايطاليا وبولندا وفرنسا وهنغاريا ودول أوروبية اخرى.

اما الخسائر المادية التي تعرضت لها البوسنة خلال عام من الحرب والدمار فقد ذكر وزير خارجية البوسنة حارث سيلاجيتش في حوار نشرته صحيفة العالم اليوم في الاسبوع الماضي بانها خسائر جسيمة تتجاوز مائة وعشرين مليار دولار.

اما معدلات القذائف التي تسقط على المدن البوسنية بصفة يومية والتي تبين صورة وحجم وحشية الصرب فانها تختلف من يوم لاخر ومن مدينة الى اخرى واذا أخذنا معدل يوم واحد على مدينتين مختلفتين الاولى هي العاصمة سيراييفو والثانية هي مدينة سريبرينتسا المحاصرة التي تقع في شرق البونة فقد احصى مراقبو الامم المتحدة سقوط ٢٤٠٠ قذيفة على العاصمة سيراييفو في الثاني والعشرين من مارس الماضي اي بمعدل مائة قذيفة في الساعة فيما احصى سقوط ثلاثة الاف قذيفة على سريبرينتسا اي بمعدل ١٢٥ قذيفة في الساعة وهي ارقام يمكن ان نتبين من خلالها حجم المعاناة النفسية والحياتية التي يمكن ان يكون عليها السكان المسلمون المدنيون المحاصرون مع عدم توفر الاحتياجات الحياتية الاساسية ونستطيع من خلال مراجعة بسيطة لهذه الارقام ان نحصي سقوط مايزيد على مليون قنبلة على كل مدينة من مدن المسلمين الكبيرة والمتوسطة في البوسنة خلال عام من الحرب والدمار.

أما الصورة التي اصبحت عليها مدن المسلمين وقراهم في البوسنة والهرسك بعد عام من جرائم الصرب ضدهم فنستطيع ان نتعرف عليها من خلال تعرفنا على سيراييفو وصورتها الزاهية بعدما بناها المسلمون الفاتحون قبل خمسمائة عام وكيف كانت حتى العام الماضي وما هي صورتها اليوم.

لقد جعل الفاتحون العثمانيون سيراييفو منارة للاسلام في قلب اوروبا حيث أسسوا فيها كل مقومات الحضارة والمدنية الاسلامية فشيدوا بها ١٧٧ جامعا ومسجدا و١٢ مدرسة و٨ دور للقرى (مضافات) و١٨٠ كتّاباً لتحفيظ القران وتعليم اللغة و٤٧ تكية وداري إمارة و٨ حمامات وبرج ساعة واحد و٢٣ خانا وسبع جسور لربط ضفتي نهر البوسنة (البوشناق) و٣ دور (مسالخ) لذبح الاضاحي و٤١٠ سبيل ماء للشرب ومكتبتين رسميتين تحتويان على اكثر من عشرين الفا من المخطوطات الاسلامية النادرة – احرق الصرب معظمها – هذه الصورة التقت مع البناء الحديث والعمارات الفخمة فكانت سيراييفو من ازهى وأرقى وانظف مدن يوغسلافيا حيث كان ذلك قبل عام واحد.

اما صورة سيراييفو اليوم فقد وصفها وزير الدفاع الهولندي ريلوسي تيربيك حينما كان يتفقد قوات بلاده الموجودة ضمن قوات الامم المتحدة في سيراييفو في السابع عشر من مارس الماضي فقال «لقد تحول كل شيء هنا الى انقاض» اما مراسل رويتر فقد وصف سيراييفو في تقرير اعده بمناسبة مرورعام على بداية تدمير الصرب لها فقال «لقد تغير وجه سيراييفو تماما بعد عام من الحصار والدمار واصبح من الصعب ان تجد اسرة واحدة في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣٨٠ الف نسمة لم تكتو بنيران الحرب وعند القصف يهرع الجميع الى المخابئ حتى الكلاب، ان رائحة الموت تملأ جوانب المدينة التي كانت يوما من الايام مدينة جميلة تحفل بالمآذن وتصطف الاشجار على جنبات شوارعها حيث اصبحت القبور في كل مكان» وقد ذكر ايوب جانيتش نائب رئيس البوسنة بأن المدينة قد اضيف الى قبورها احد عشر الف قبر جديد خلال عام واحد». ويمكن ان نقيس من خلال هذه الصورة وضع مدن المسلمين وقراهم في باقي البوسنة.

اما المرارة التي تملأ نفس كل مسلم بوسني بعد عام من التواطؤ الدولي والصمت الاسلامي فقد عبر عنها احد مسلمي البوسنة المحاصرين حينما قال «اننا لن ننسى ابدا هذه السنة.. الموت والمهانة والمعاناة و... ولن نسامح ابدا من فعلوا بنا هذا او من وقفوا يتفرجون».

# الانتخابات اليمنية و(السيناريوهات) المتوقعة



صنعاء - ناصر يحيى

عند صدور هذا العدد من (المجتمع) تكون الانتخابات اليمنية المتوقعة في ٢٧ ابريل القادم قد استكملت مرحلة هامة هي مرحلة تسجيل المرشحين للتنافس على عضوية اول مجلس نيابي منتخب بعد توحيد شطري اليمن قبل ثلاث سنوات تقريبا!

وبينما ما تزال الشكوك قائمة حول عدم اجراء الانتخابات في ظل عدم اتفاق الحزبين الحاكمين على قائمة مرشحين موحدة، الا ان دعوة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الناخبين - رسميا - الى ممارسة حقوقهم في انتخاب مجلس نواب جديد، اطلق اشارة جادة للمضي قدما نحو يوم الانتخابات، كما اسهم في زيادة مستوى الجدية، بدء عملية استقبال المرشحين في اعقاب اجازة العيد مباشرة .. الامر الذي اجبر الجميع على المسارعة في تقديم قوائم مرشحيهم دون انتظار للمشاورات الخاصة التي تجري - منذ زمن - خلف الكواليس!

## الحزبان الحاكمان - المشكلة المستعصية!

ظلت طبيعة العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي هي العقدة المستعصية التي تضع اليمن على حافة الهاوية، كلما تأزمت تلك العلاقات او عجزت قيادات الحزبين عن التفاهم من اجل صيغة جديدة تجمعهما في المعركة الانتخابية القادمة!

وفي الاسبوع الماضي - فقط - امكن للمراقبين ان يتيقنوا ان مشاريع الدمج او التحالف او التنسيق بين حزبي المؤتمر والاشتراكي قد فشلت كلها امام كل طرف على عدم القبول بموقف الاخر، الا ان الاعلام الرسمي للحزبين اعلنا اتفاقا على التنسيق في بعض الدوائر ان كان هناك ضرورة له، لكن الاعلان لم يجذب انتباها جديا، لانه كان مجرد تعبير عن نيات طيبة لا يصدقها احد!

على الصعيد نفسه ، اقر المؤتمر الشعبي - الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح - في الاسبوع الماضي - قائمة مرشحيه في جميع الدوائر في ختام اجتماعات اللجنة الدائمة.. وفي الاجتماعات التي شهدت ظاهرة غريبة عندما اجبر كل الاعضاء على ترديد يمين الاخلاص لحزب المؤتمر بشكل فردي امام هيئة قيادة المؤتمر حيث كان الرئيس علي صالح وكبار مساعديه في الحزب قد بادروا لاداء اليمين بشكل فرادى!

ويمكن فهم حقيقة هذا الاجراء ودوافعه بالنظر الى ان المؤتمر يضم في عضويته - ولاسيما القياديين - عددا كبيرا من المنتمين للاحزاب القومية والاسلامية، بالاضافة الى عدد آخر من الموظفين الرسميين الذين انضموا للحزب لوجود رئيس الجمهورية على رأسه!

اما الحزب الاشتراكي اليمني - الشريك الاخر في السلطة - فقد شهدت اجتماعات لجنته المركزية في دورتين متتاليتين خلافات حادة حول الطريقة التي تتم بها مشاركة الاشتراكيين في الانتخابات، اذ تزعم الامين العام للحزب (علي سالم البيض) تيار المطالبة بالاندماج مع حزب المؤتمر، بينما تزعم الامين العام المساعد (سالم صالح محمد) تيار الابقاء على كيان الحزب وابقاء العلاقة مع المؤتمر في مستوى التحالف او التنسيق!

وكان اغرب ما في الامر هو معارضة (سالم صالح محمد) للاندماج رغم انه اشتهر بأنه من المقربين للرئيس علي صالح، بل كانت توجه اليه تهمة بأنه الشخص الذي سوف يقود حزبه الى التصفية والالتحاق بحزب الرئيس.

الدورة الاخيرة للاشتراكي تم في ختامها اعلان البرنامج الانتخابي للحزب، كما تم الاتفاق على قوائم المرشحين في الانتخابات!

وفي موقف اعلن نهاية الحديث عن التحالف، وقع الامينان العامان المساعدان للحزبين الحاكمين على وثيقة ميثاق العمل السياسي التي تتضمن تعهدا بالالتزام بنتائج الانتخابات مهما تكن!

وعلى صعيد احزاب المعارضة، فقد اعلنت عدد من الاحزاب برامجها، ومن المتوقع ان يكون التجمع اليمني للاصلاح - اكبر احزاب المعارضة - قد نشر برنامجه الانتخابي يوم امس الاثنين، بعد ان وافقت اللجنة العليا للاصلاح على الصيغة النهائية له، كما تم في الاجتماع نفسه الذي انعقد في الاسبوع الماضي اقرار قوائم المرشحين في جميع الدوائر .

### توقعات المستقبل

لا شك عدم وصول الحزبين الحاكمين الى صيغة موحدة للمشاركة في الانتخابات يمثل تطورا غير معتاد، وهو ما يعني ان مرحلة ما بعد الانتخابات سوف تظل مجهولة الملامح فترة لن تقتصر على مرحلة الانتخابات فقط.

وعلى اية حال، فان توقعات المستقبل او (سيناريوهات) ما بعد الانتخابات لن تتجاوز – في الغالب – التوقعات التالية:

اولا : فوز حزب المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح باغلبية مريحة تجعله صاحب القرار الاول.. ولعل هذه النتيجة هي المتوقعة من قبل اغلب المراقبين لاسباب متعددة اهمها ان المؤتمر يمثل صورة الحزب الحكومي الذي يستفيد من امكانيات الدولة كلها بطرق مباشرة وغير مباشرة، كما ان المؤتمر قد سعى بقوة خلال الفترة الماضية لضمان ولاء كثير من المشايخ والوجهاء وكبار الموظفين في مرافق الدولة. وسوف يستفيد المؤتمر من حقيقة ان معظم القيادات العسكرية في المحافظات الشمالية موالية له، الامر الذي يفيده في كسب اصوات آلاف من الجنود الذين سوف يقترعون في معسكراتهم وباشراف قياداتهم بالطبع!

كما يستفيد المؤتمر من كونه لا يتمتع بسمعة سيئة في المحافظات الجنوبية مثل الحزب الاشتراكي، وقد استطاع المؤتمر ان يستقطب عددا كبيرا من الشخصيات السياسية التي كانت ضمن المعارضة الجنوبية سابقا، واغدق عليهم الامتيازات

> "إن نقطة الضعف الرئيسية في المؤتمر هي: كونه حزب السلطة الذي شهدت البلاد تحت حكمه مزيدا من التدهور الاقتصادي والأمني"

والمناصب الادارية العليا وهو ما يعني انه سوف يضمن فوزا في عدد هام من تلك الدوائر!

ويبقى ان نقطة الضعف الرئيسية في المؤتمر هي كونه حزب السلطة الذي شهدت البلاد تحت حكمه مزيدا من التدهور الاقتصادي والامني يحمل منها جزءا كبيرا من المسؤولية – في نظر المواطنين – لوجود الرئيس نفسه في قيادته!

ثانيا : الاحتمال الثاني وهو فوز الحزب الاشتراكي وحلفائه بالاغلبية، وهو احتمال ليس قويا على اية حال، ولكن مفاجآت الانتخابات ربما تجعله قابلا للحدوث، ولاسيما اذا حدث تقسيم قوي مع التيارين الناصري والشيعي.

ويعاني الاشتراكي من ماضيه الماركسي في المحافظات الجنوبية، ومن راي عام معاد للتوجهات اليسارية في المحافظات الشمالية، لكن الحزب استطاع في الفترة الماضية بمناورة ذكية ان يوجه كل سهام الانتقادات الى شريكه في السلطة بحكم اعتبار الرئيس علي عبدالله صالح في المسؤولية الاولى.. وقد ساعده في ذلك قدرة صحافته التي لعبت دور المعارضة من داخل الحكم بينما عجزت صحافة المؤتمر الشعبي من مجاراة الصحافة الاشتراكية.

ثالثا : فوز التجمع اليمني للاصلاح بالمركز الاول هو احتمال مطروح بقوة في الساحة السياسية اليمنية، في ضوء نتائج الانتخابات في عدد من الدول العربية كالجزائر والاردن، وفي ضوء الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الاسلاميون وتمكنهم من تجميع عشرات الالاف من المؤيدين من انحاء اليمن وفي ظرف ايام قلائل في اي موقف عام!

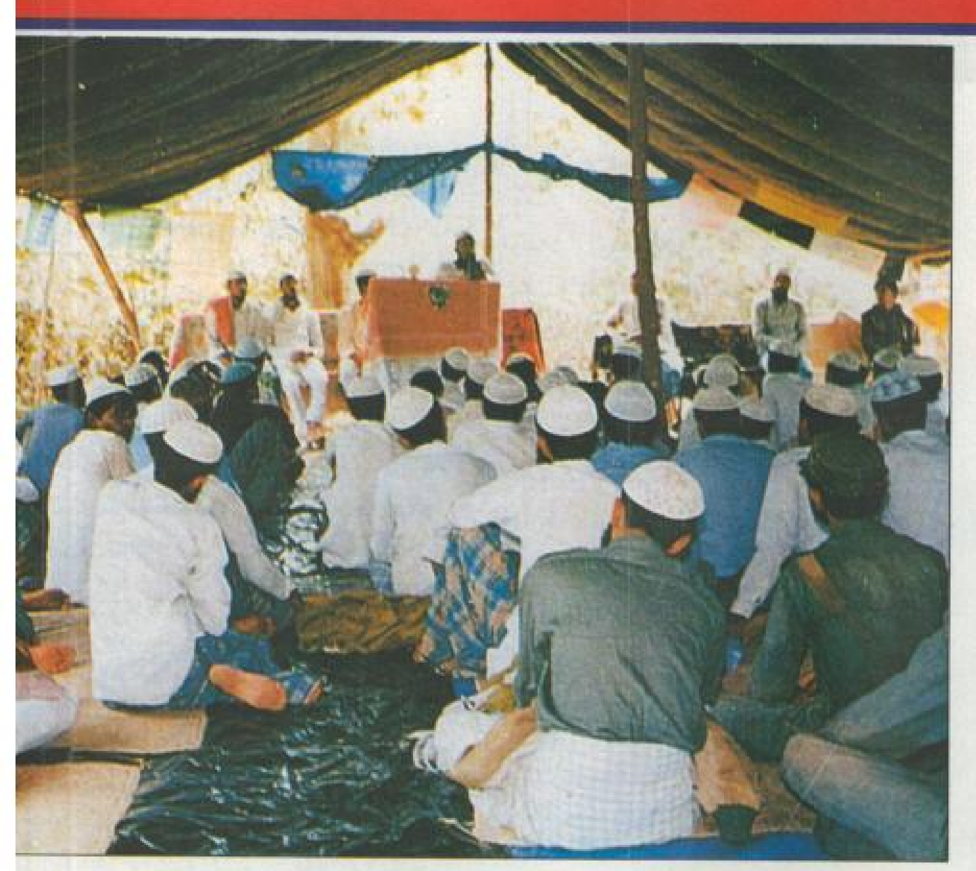
رابعا : اما الاحتمال الرابع فهو عدم حصول حزب ما على اغلبية تمكنه من السيطرة على مركز القرار، وهذا الامر يفتح الباب امام مرحلة جديدة من التقاسم الحزبي لسلطات الدولة، ويعيد – مرة ثانية – كل سيئات الفترة الانتقالية ذات السمعة السيئة عند اليمنيين.

خامسا : الاحتمال الخامس هو اخطر هذه الاحتمالات لانه يعني عدم اجراء الانتخابات اصلا، ودخول البلد في سلسلة من الاضطرابات العمالية نتيجة الازمة الاقتصادية التي تثقل كاهل المواطنين بشدة!

والواقع ان عدم اتفاق الحزبين الحاكمين على قائمة واحدة تمثلهما في الانتخابات القادمة يثير قلقا في الاوساط السياسية، لانه يعني ان احدهما – في الغالب – سوف يخسر معظم نفوذه في أجهزة الدولة، وهو امر غير مسبوق في مثل ظروف اليمن! لانه يعني ترك السلطة والانتقال الى مواقع المعارضة!

وربما يجد اصحاب الراي الخامس مستندا في حقيقة ان اخطر الصراعات التي دارت خلال الفترة الانتقالية كان سببها الرغبة في ضمان الامتيازات والمكاسب من خلال الاتفاق المسبق على تقاسم السلطة عبر التحالف في الانتخابات! وفي ديسمبر الماضي كاد الخلاف يدفع باليمن الى حافة حرب اهلية حقيقية اضافة الى ذلك فان عددا من مظاهر الازمة المعيشية بدأت تعود مجددة مثل تأخير صرف مرتبات موظفي الدولة وبعض الاختناقات التموينية والقلاقل الامنية التي يحسبها كثيرون من ضمن سيناريو تهيئة الاوضاع لازمة جادة في البلد تؤدي الى تأجيل الانتخابات!





# أراكان بورما

## قضية شعب مسلم نسيه المسلمون

# وتآمر عليه المجتمع الدولي

اجرى الحوار : عبد الحق حسن

آراكان .. من يعرفها؟ اراكان شعب مسلم انتزعت ارضه وشرد شعبه ويتعرض الان الى حرب ابادة شاملة على ايدي حكام بورما الشيوعية البوذية.. ثمانية مليون مسلم دخل اسلافهم في الاسلام في القرن الاول الهجري وحكموا الشريعة واحتكموا اليها قرونا من الزمان الى ان اغتالتهم شياطين الغدر والتآمر من البوذيين والصليبيين.

احتلت ارضهم بورما البوذية عام ١٧٨٤م وبعدها جاء البريطانيون عام ١٨٢٤ ثم تركتها بريطانيا لبورما البوذية في سنة ١٩٤٨ ومنذ ذلك التاريخ يعيش مسلمو بورما والذين يعرفون «بالروهينجا» عبيدا للبوذيين في ظل صنوف من الضغوط والممارسات التعسفية.. ومما يضاعف احساسهم بالعذاب الذي يلقونه نسيان اخوانهم في العالم الاسلامي لقضيتهم وتآمر المنظمات الدولية كهيئة حقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ومؤسسات الاغاثة الدولية لهم من خلال تجاهل مطالبهم وعدم تفقد احوالهم البيئية في الداخل والخارج.. ورغم الحصار المضروب على قضيتهم من الاعلام الدولي الصهيوني.. ورغم انشغال العالم الاسلامي المبتلى بمصائب عديدة تشتعل في امصاره القريبة والبعيدة.. يجيء صوت من بورما يلح في طرح قضية شعب الروهينجا المسلم على العالم من جديد ويستصرخ همم المسلمين والاحرار من شعوب الدنيا لانقاذ شعب الروهينجا المسلم من بين براثن حكام بورما الشيوعيين وهو الشيخ/ دين محمد ابوالبشر الذي يعمل الان في منطقة الخليج لصالح قضية شعب اراكان المسلم في بورما حيث كان لـ«المجتمع» معه الحوار التالي:



الشيخ / دين محمد ابو البشر

المجتمع : نود منكم اعطاءنا لمحة سريعة عن شعب «الروهينجا» والمعروف بمسلمي بورما كمدخل قبل عرض القضية والمأساة.

الشيخ ابو البشر : في جنوب غرب بورما تقع اراكان حيث يقطنها الان ثلاثة ملايين مسلم اما عدد المسلمين فيبلغ ثمانية مليون مسلم موزعون في الشتات والغربة.

كان الاسلام يسودهم منذ القرن الاول الهجري بعد ان ادخله التجار المسلمون العرب والذين كانوا يجمعون بين خيري الدنيا والاخرة بين الدعوة الى الله والاخذ باسباب الحياة من التجارة والاقتصاد.. تعاقب على حكم بلادنا ثمانية واربعون ملكا مسلما خلال ثلاثمائة وخمسين عاما حكموا الشريعة دستورا ومنهجا للحياة الى ان غزا البوذيون بلادنا

«اراكان» عام ١٧٨٤م ثم احتلها الصليبيون من البريطانيين عام ١٨٢٤ وتركوها في عام ١٩٤٨ رهينة في ايدي الحكام البوذيين وذلك كعادة بريطانيا في تعليق مصائر الشعوب الاسلامية في ايدي اعداء الاسلام مثلما تركت فلسطين لليهود.

المجتمع : معروف ان سكان بورما يبلغ عددهم اكثر من اربعين مليونا فلم يتخوف النظام من المسلمين وهم اقلية ضعيفة مضطهدة؟

الشيخ ابو البشر :ذلك لاننا نعرض قضيتنا في اطارها الاصلي الاسلامي وهذا ما يعرضها لضغوط محلية واقليمية ودولية فالبوذيون من حكام بورما يعملون الان على محو كل اثر اسلامي في بلادنا.. والصين تخاف من انتقال عدوى الجهاد الاسلامي الى وسط مسلمي تركستان.. وتايلند تتخوف من تزايد كفاح شعب «فطاني» المسلم.

كما ان المجتمع الدولي الذي تسيطر عليه القوى الصليبية والصهيونية لا يسره الاهتمام بقضيتنا .. لهذا تفرد بنا النظام البوذي وجعلنا معركته الاولى والاخيرة.

المجتمع : الى اين وصلت اوضاع مسلمي «اراكان» الاجتماعية والاقتصادية والامنية في الوقت الحالي وهل تشهد تصعيدا جديدا من قبل السلطات الشيوعية في بورما؟

الشيخ ابو البشر : أن النظام الشيوعي المتسلط يقوم منذ فترة طويلة بتنفيذ مخطط ابادة ضد شعبنا يتم في بطء ومكر حتى لا يثير الراي العام العالمي الغافل عن قضيتنا ووفق برنامج مدروس على كل الجهات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.. ومما لا شك فيه انه الان يصعد المعركة هذه استغلالا للاوضاع السيئة التي تسود العالم الاسلامي.. فنحن الان بموجب القانون الصادر من سنة ١٩٨٢ نعتبر في نظر الحكومة الشيوعية شعب بلا وطن.. اي أجانب دخلاء في بورماومن ثم منع المسلمون من تملك العقارات والاموال وتقلد الوظائف الحكومية وممارسة التجارة او اي نشاط سياسي.. لهذا لجأ المسلمون الى الزراعة ليعيشوا من مواردها الضئيلة ورغم هذا تطاردهم السلطات بفرض الضرائب الباهظة ومصادرة المحاصيل.. وازاء هذا التضييق اضطر الالاف من المسلمين الى الهجرة خارج وطنهم .. الى بلد مثل بنجلاديش وهو قطر يعاني ظروفا معيشية صعبة.. ولعلنا لا ننسى عملية «ناجامين» اي عملية ملك الثعبان والتي احرقت خلالها المنازل والقرى ونهبت الاموال وقتل الناس دون تمييز وبصورة عشوائية لاجبارهم على الرحيل فنحن الان نعاني البطالة والامية والمرض بعد ان جردونا من كل وسائل الحياة .. نحن اسوأ حالا من شعب البوسنة والهرسك.. نحن شعب يغتال في الظلام وسط تعتيم اعلامي وتواطؤ دولي ونسيان العالم الاسلامي لنا. التطهير العرقي والديني بدأ بنا قبل أن يعرفه الناس في البوسنة والهرسك بسنوات.

اليك صورا من المآسي التي تقوم السلطات البوذية بتنفيذها حاليا.

أ - اكثر من (٤١) قرية دمرت في اراكان منذ استيلاء لجنة (سلارك) على السلطة في عام سنة ١٩٨٨

ب - اغتصاب اراضي المسلمين ونهب اموالهم.

جـ - انتهاك حرمات منازل المسلمين وهتك اعراض نسائهم.

د - منذ استيلاء لجنة (سلارك) على السلطة دمرت على الاقل (٤٠) مسجدا ومساجد اخرى كثيرة اما اغلقت او حولت لثكنات عسكرية للجنود البوذيين.

هـ - اكثر من (٢٠) مدرسة دينية في مناطق المسلمين دمرت تماما او اغلقت.

و - تم اسكان اكثر من (٤٢) قرية بوذية في اراضي المسلمين ومنع المسلمين من التنقل والعمل وفصلهم من الوظائف الحكومية باختصار تحت هذه الظروف اضطر للهجرة ما يقرب من ٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة الف الى بلاد الشتات ومنها بنجلاديش دون مأوى او نصير الا الله.

المجتمع : هل هناك اقليات دينية تعاني مثلكم داخل بورما على يد النظام الشيوعي الملحد؟

الشيخ ابو البشر : هناك اقلية مسيحية يبلغ تعدادها نصف مليون تقريبا وهي اقلية محظوظة تتمتع بامتيازات المواطنة الاولى وبرعاية الكنائس العالمية بينما نحن حرمنا من جنسيتنا ويزعم حكام بورما باننا شعب بلا وطن وليس لنا حق التجنس بالجنسية البورمية وليس لنا حقوق المواطنة.

المجتمع : المعروف ان المنظمات التنصيرية تنشط دائما في مناطق الازمات خاصة في بلاد المسلمين فهل لاحظتم قيام تلك المنظمات باستغلال اوضاع مسلمي الروهيني المأسوية لصالح التنصير؟

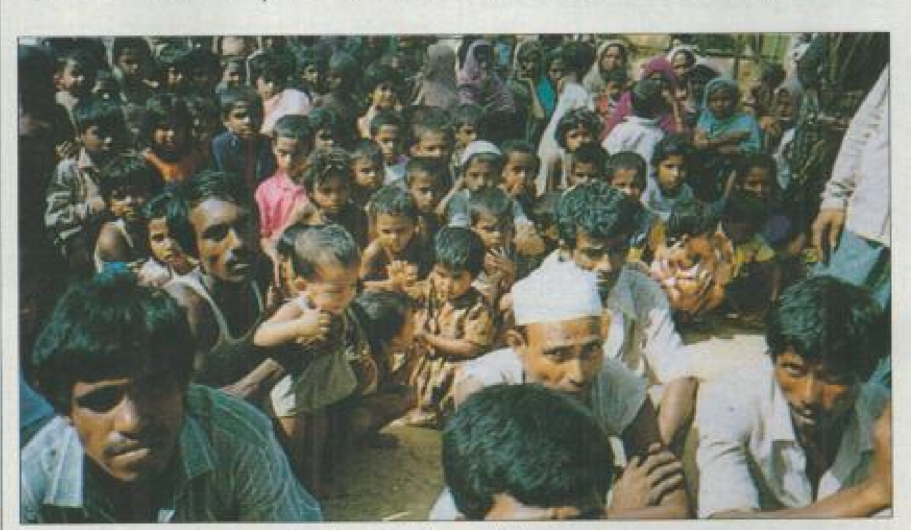
الشيخ ابو البشر : ليست المنظمات التنصيرية وحدها التي تنشط في هذا المجال .. وان كانت مثل هذه المنظمات تعمل حاليا شرق المنطقة «الشاشان» انما الحكومة البوذية نفسها تقوم بحمل المسلمين على ترك دينهم كما قام احد العسكريين البوذيين بتعذيب بعض الائمة في مدينة «نابو» قرب الحدود البورمية التايلندية لاجبارهم على اعتناق البوذية بالاضافة الى منع المسلمين كافة هناك عن اقامة الصلاة والصوم او رفع الاذان او اظهار اي شعيرة دينية وهذا في حد ذاته أخطر من التنصير.

المجتمع : هل تقوم الدول والمنظمات الاسلامية بدور ملموس في دعم قضيتكم؟

الشيخ ابو البشر : بلا شك ان المنظمات الاسلامية لاتستطيع التواجد في اراكان في ظل الحصار المحكم الذي يضربه النظام البوذي الشيوعي حولها لكن لنا ولهم اتصالات ونجد تفهما طيبا من اخواننا في السعودية والكويت وقطر والامارات وبهذه المناسبة اناشد كل المنظمات الاسلامية وعلى راسها منظمة العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي وغيرها لكي تتبنى قضيتنا عالميا وتكشف اوراقها الدامية لشعوب العالم الاسلامي والعالم الحر حتى يعرف الناس طبيعة الارهاب الحقيقي الذي يمارسه حكام بورما.

المجتمع : ما الوسائل التي ترونها تخفف من شدة المآسي التي تواجه شعب الروهينجا المسلم؟

الشيخ ابو البشر : كما قلت انفا واناشد ان تتبنى المنظمات الاسلامية قضيتنا سياسيا واعلاميا والعمل على اغاثة اللاجئين الفورية ومساندتهم والضغط من جانب الدول الاسلامية على النظام البوذي في بورما حتى يخفف من ضغوطه التي توشك أن تنهي شعبنا وجزى الله كل من يعنى بأمرنا ومأساتنا ماديا ومعنويا خير الجزاء.


مسلمو اراكان وحال البؤس والحرمان

مقال الأسبوع

بقلم : أ.د. محيي الدين عبد الحليم
استاذ الصحافة والاعلام بجامعتي الازهر وقطر

# الحرية السياسية فريضة ثابتة في النظام الاسلامي

الاسلام ، دين الفطرة، يتعامل مع الطبيعة البشرية، ويخاطب الخلق الانساني بمعناه الاصيل، ومن اهم العوامل التي تعطي للانسان مكانته وسط المخلوقات الاخرى هي حريته في اختيار نمط الحياة التي يحياها بمفهومها الشامل. وهي حق طبيعي للانسان وضرورة حيوية لاستمرارية حياته وسط البشر.

وقد اكد الاسلام على احترام الشخصية الانسانية، والشخصية الانسانية لا تكتمل في غيبة حرية الاقامة، وحرية الانتقال، وحرية التدين، وحرية الفكر والراي، وحرية التعبير، ولذلك كان الاسلام والتحكم نقيضين لا يجتمعان، فليس لانسان ان يتحكم في غيره، وليس للدولة ان تتحكم في الناس، ولكن لها ان تحكم عليهم اذا اشتطوا او تجاوزوا حدودهم، وحتى العقوبات في الاسلام لا تتجه الى تقييد الحرية، لان التقييد يعني منع الحركة، والحركة هي الحياة، والاسلام دين الحياة.

والحرية هي فطرة الله التي فطر الناس عليها، وبالتالي فهي حق طبيعي من حقوقهم، وهي منهج حياة وبرنامج عمل لانظمة الحكم الليبرالية، وتقوم عليها سيادة الافراد وسيادة الامة.

وبقدر ما تصون الحكومات هذا الحق بقدر ما يكون لها من منزلة في نفوس الشعب، والدعوة الاسلامية جاءت قبل ان ترى هذه الانظمة النور لتطلق حرية الانسان وتحافظ عليها من العبث سواء

> ”حرية الرأي في الاسلام جعلت بعض المسلمين يجاهرون بالرأي لرسول الله بالرغم من اجلالهم له اجلالا لا يقف عند حد“

كانت حرية دينية ام سياسية ام فكرية، ام حرية العمل والتصرف وحرية التعبير والاعتقاد، وغير ذلك من الحريات التي تشكل عنصرا اساسيا من عناصر الشخصية الانسانية.

وقد جعل الاسلام الحرية الفردية، دعامة لجميع ما سنه الله للناس من عقائد ونظم وتشريع، وتوسع في اقرارها، فلم يقيد حرية الفرد الا في الحدود التي يقتضيها الصالح العام او يدعو اليها احترام حرية الاخرين، وعارض كل نظام يتعارض مع هذه المبادىء، ولفظه، وقد حرص الاسلام على تطبيق مبدأ الحرية في هذه الحدود التي اقرها في مختلف شئون الحياة، واخذ به في جميع النواحي التي تقتضي كرامة الفرد ان يأخذ به في مختلف شئونه وهي النواحي المدنية، والدينية، والتفكير والتعبير، والنواحي السياسية والحكم، ووصل به في كل هذه الامور الى شأو رفيع لم تصل الى مثله شريعة أخرى من شرائع العالم قديمه وحديثه.

والنظام الاسلامي هنا يلتقي مع النظم السياسية التي تحفل بالحريات الانسانية، وتضعها على رأس اهتماماتها، وتنص عليها كأحد الاصول السياسية في دساتيرها ونظمها لتقيم بها سيادة افرادها، وبالتالي فان الدعوة الاسلامية هنا ستجد عالما من التفاهم المشترك يمكن ان يتم بينها وبين هذه النظم لاقامة حوار مشترك في مختلف المنابر.

ويتم في هذا الحوار تقديم المفهوم الاسلامي للحرية بابعادها المختلفة، والنصوص القرانية وسنة محمد صلوات الله وسلامه عليه، وسيرة الخلفاء من بعده يمكن ان تشكل رصيدا طيبا يثري الفكر الغربي في هذا المجال ويزوده بالرؤية الاسلامية السليمة، ويصحح الصورة المشوهة عنه لدى الكثيرين منهم، ويقدم الحقيقة لمن يجهلها من خلال خطة منظمة تأخذ في اعتبارها مختلف متغيرات الحياة في المجتمع الذي تتوجه اليه فلا مجال هنا لاعطاء حرية دينية دون الحرية السياسية او حرية التفكير دون حرية الاعتقاد، فالحرية جزء لا يتجزأ، واي مساس بجانب منها هو عدوان على كرامة الانسان وشرفه وتعطيل لمسئولياته في الحياة، واجهاض لدوره على هذا الكوكب.

والحرية العامة مناقضة للرق، ذلك ان حق الحرية يتقرر اصلا انطلاقا من ان جوهر

الدين كله هو عبادة الله وحده لا شريك له.

وبهذا يمكن القول ان حقوق الانسان كما تطلق الان في المحافل والمنظمات الدولية لا تأتي في القرآن بصفة حقوق، وانما هي فروض ملزمة وتكاليف واجبة، والفرق بين ان تكون حقوقا، وان تكون فروضا هو ان الانسان يملك ان يتنازل عما هو حقه، وان يفرط فيه على حين لا يحل له ان يتخلى عما كلف به وفرض عليه، فالانسان في الاسلام ليس مخولا ان يفرط في حرية العبودية لغير خالقه وحده، وليس من حقه ان يتخلى عن امانة الكلمة وفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا ان يعطل حرية عقله وفكره تحت اي ضغط من ارهاب او اغراء، كما ليس له ان يقبل الاكراه في الدين، وهذه الحرية لا تتناقض بشكل او بآخر مع ارادة الله، فحكم الله لا يلغي ارادة الانسان ولا يعفيه من تبعة اختياره الحر لعقيدته وعلمه، بل ان الحكم الالهي يكمن في الزامنا تبعة اختيارنا الزاما جبريا لا مفر منه.

الا ان الاسلام يرفض الحرية التي لا ضوابط لها والتي تؤدي الى الفوضى وعدم المبالاة وقلة الاكتراث، فالحرية بهذا المفهوم هي عين الهمجية، وهي تسوق المجتمع الى الدمار، وتعرض مؤسساته ومقدساته للخراب، ومن اجل تماسك المجتمع والحفاظ على امن وحياة وحرية الاخرين وضع الاسلام للحرية مفهوما يدعم الروابط بين الناس، ويؤكد احترام مصالح الاخرين ومشاعرهم، فلا حرية لاي انسان في عمل يضر غيره، او يعرضه هو للفساد او الهلاك والخطر.

وقد ارسى الاسلام اسسا ثابتة للحرية الانسانية، وهي اسمى ما يمكن ان تشكل مجالا مشتركا للنقاش والحوار مع غير المسلمين وتضع النقاط على الحروف حول ابعاد هذه الحريات، وهي حرية التفكير والتعبير، وحرية العقيدة ورفض العنف والاكراه في تبليغ الدعوة والاعلام بالرسالة، والحرية السياسية بهذا ليست من نافلة القول ولكنها فريضة اسلامية.

والفرائض الدينية لا يجوز لاي مسلم حاكم او محكوم ان يتنازل او يفرط فيها، والتفريط فيها او التنازل عنها يعني الاخلال بحق من حقوق الله يتحمل المسلم مغبة تركها او المساومة بشأنها. واذا كانت الحرية السياسية تقوم على اساس المشاركة في الحكم بالترشيح او التصويت او غير ذلك من الصور التي تحقق هذا الهدف سواء تم ذلك في انتخابات ام استفتاءات، كما تقوم على اساس مراقبة اعمال اولى الامر وصناع القرار وتقويمها وابداء الرأي فيها، فقد اقر الاسلام هذه الحقوق، فالمشاركة في الحكم بالترشيح او التصويت حق مباح لكل مسلم، فمن حق اي فرد ان يرشح نفسه للمشاركة في الحكم والاسهام في اصدار القرار، كما ان من حقه ان يعطي صوته لمن يرى انه اصلح لحمل هذه الامانة، والاسلام يوجب اختيار اولي الامر وصناع القرار عن طريق البيعة سواء تم ذلك بواسطة اهل الحل والعقد ام الصفوة الممثلة للامة، ام بواسطة الانتخابات العامة.



الدكتور محيي الدين عبد الحليم

ولا يحق لاهل السلطة بعد اختيارهم ان يبرموا امرا الا اذا رجعوا للامة، واخذوا رأيها في هذا الامر، وحصلوا على موافقتها عليه لانهم وكلاء هذه الامة، ومطالبون بترجمة آمالها وطموحاتها.

وبالتالي فان تصرف هؤلاء الوكلاء يجب ان يأتي تعبيرا عن ارادة الموكلين لهم، واذا تصرفوا تصرفا لا يعبر عن الارادة الصادقة لافراد هذه الامة فان هذا التصرف يصبح باطلا، بل ولا يلزم احد به، وقد كان نبي الاسلام نفسه مثالا ونموذجا لهذه الحقيقة، وفي ذلك يقول القرآن الكريم«انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» ويقول كذلك.. «وما انت عليهم بجبار» ويقول على لسان نبيه صلوات الله وسلامه عليه.. «قل انما انا بشر مثلكم يوحي اليّ انما الهكم اله واحد».

وحق ابداء الرأي وحرية النقد ومراقبة اعمال الحكام واولي الامر امر قرره الاسلام واعطاه لكل فرد من افراد الامة.

وقد كفل الاسلام لكل مسلم ان يقول رأيه بصراحة، ويبدي وجهة نظره دون تردد او خوف، فليس في الاسلام قيد على الحرية ولا كبت للرأي، ولا اجبار على السكوت.. ولكل مسلم ان يتحدث بما شاء سواء اخذ برأيه ام لم يؤخذ به، وسواء كان رأيه خطأ ام صوابا.

وحرية الرأي في الاسلام جعلت بعض المسلمين يجاهرون بالرأي لرسول الله بالرغم من اجلالهم له اجلالا لا يقف عند حد.

وتتمثل الحرية السياسية في الاسلام في حق كل المسلمين جميعا في اختيار قادتهم وزعمائهم بارادتهم الحرة، ورضائهم الكامل دون قهر او تسلط، فلا يجوز ان يسوسهم احد رغما عنهم، ويفرض ولايته عليهم، ولا يجب ان يتم حكم المسلمين الا برضاهم وعن قناعة كاملة منهم، لان هذا الامر يقوم وفق نظام البيعة اي عن رضا الجماهير وموافقتها.

والاسلام لم يعط المسلمين الحق في اختيار الحكام فقط، ولكنه يعطيهم الحق في مراقبتهم ومحاسبتهم، ولم يطلق لهؤلاء الحكام العنان ليصنعوا ما يشاؤون دون رقيب او حسيب او يصنعوا ما يتفق مع اغراضهم واهدافهم في حاضر الجماهير ومستقبلهم.

واذا كان الاسلام قد اعطى المسلمين حريتهم الكاملة في اختيار حكامهم ومحاسبتهم، فانه اعطاهم ايضا حق عزل هؤلاء الحكام لان من يملك حق التعيين يملك حق العزل منعا لأذاه وحفظا لكيان الامة.

واذا كان الحق تبارك وتعالى قد منح امة الاسلام هذه المساحة الواسعة من الحرية السياسية وكفلها لهم، وطالب المسلمين الالتزام بها والحفاظ عليها وعدم التفريط فيها تحت اي ظرف ومهما كانت الاسباب والمسببات، وكانت حياة الرسول وخلفائه من بعده نماذج واضحة وعلامات مضيئة على هذا الطريق، فلماذا يفرط المسلمين في حق منحه الله لهم وفريضة فرضها عليهم؟

# أرزاق العلماء (١)

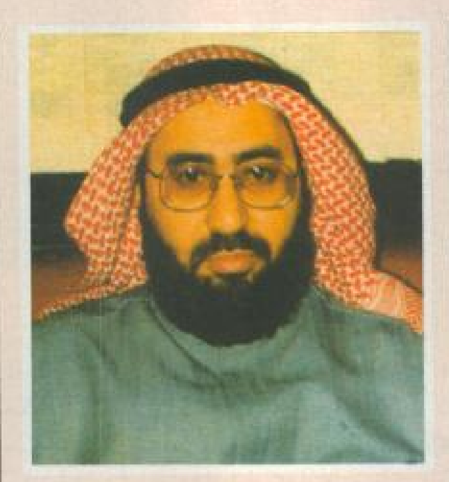
بقلم: الشيخ نادر النوري

لما كان الملك المترف يفسد الامة حتى تهلك، كان الملك الصالح يصلح الامة الفاسدة باتخاذ الوزراء والقواد والبطانة والحاشية له من الصالحين المصلحين الذين يقيمون ميزان الحق والعدل، ويكونون قدوة للناس في العفة والاعتدال والقصد، ويأخذون على ايدي اهل الفحشاء والمنكر والبغي فيقلدهم الاكثرون، ويرهب جانبهم الاشرار والمفسدون فتقوى دولتهم، وتعتز امتهم حتى يمكن الله لهم في الارض ويجعلهم من الوارثين (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون).

وأهل العلم هم اهل الحل والعقد الذين ترد عليهم الامة امرها في الامن والخوف، فلا يستطيع الملوك ان يتصرفوا فيها كما يشاؤون.

وقد وضع الاسلام هذا الاساس المتين للاصلاح بجعله امر الامة شورى بين اهل الحل والعقد وهم العلماء.. ورجوع الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه الى راي الامة فيما لا نص فيه وفيما يحتمل وجوهاً عدة وفي المصالح المرسلة وبعده الصديق الذي قال في اول خطبة له: اما بعد فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فاذا احسنت فأعينوني، واذا زغت فقوموني. واشتهر عن الخليفة الثاني انه قال على المنبر: من راي منكم فيّ اعوجاجا فليقومه. والخليفة الثالث قال على المنبر في ايام الفتنة امري لامركم تبع، وبعد علي والحسن تحول امر الاسلام من خلافة نبوة الى ملك، مصداقا للحديث الصحيح (الخلافة بعدي في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك) رواه احمد وابوداود والترمذي من حديث سفينه، وقد دعم بنو امية ملكهم بالعصبية فلم تغن عنهم حين ظهر فيهم الفسق، فنفر منهم معظم الامة لغلبة الصلاح فيها فسهل انتزاع الملك منهم بسرعة.

ولكن لما كثر التهاون والعجز والضعف في العلماء في العصور المتاخرة واعتادوا الاقتداء بالرؤساء، والملوك الظالمين لانفسهم ولغيرهم بالخروج عن شريعة الله الا ما يوافق اهواءهم، ويحرفون او يؤلون الاحكام لتطابق اهواء العامة واهواء السلاطين والامراء والاغنياء ويفتونهم بالاباطيل ويؤلفون الكتب ويخترعون الاحكام والحيل الشرعية لاجلهم. وقد قال الله تعالى في كتابه عن هؤلاء (واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)



الشيخ نادر النوري

يقول العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله في المنار ٢٣٢/٤ مانصه (واعلم انه لا مفسدة اضر على الدين وابعث على اضاعة الكتاب ونبذه وراء الظهر واشتراء ثمن قليل به من جعل ارزاق العلماء ورتبهم في ايدي الامراء والحكام، فيجب ان يكون علماء الدين مستقلين تمام الاستقلال دون الحكام - لاسيما المستبدين منهم - وانني لا اعقل معنى لجعل الرتب العلمية ومعايش العلماء في ايدي السلاطين والامراء، الا جعل هذه السلاسل الذهبية اغلالا في اعناقهم يقودونهم بها الى حيث شاءوا من غش العامة باسم الدين وجعلها مستعبدة لهؤلاء المستبدين، ولو عقلت العامة لما وثقت بقول ولا فتوى من عالم رسمي مطوق بتلك السلاسل)

ان علماء السلف كانوا يهربون من قرب الامراء المستبدين اشد مما كانوا يهربون من الحيات والعقارب، ورووا في ذلك اخبارا وآثارا كثيرة: منها قوله صلى الله عليه وسلم: (سيكون بعدي امراء - زاد في رواية يكذبون ويظلمون - فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض) رواه الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي وصححاه.

وفي معناه مارواه الطبراني عن ابي سلالة وله طرق اخرى تشهد له (سيكون عليكم ائمة يملكون ارزاقكم، يحدثونكم فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم، فاعطوهم الحق مارضوا به، فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد)

ومنها حديث انس الذي اخرجه الحاكم وابونعيم وحسنه السيوطي لكثرة شواهده (العلماء امناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان، فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم)

ومنها حديث ابن عباس (ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين ويقرأون القرآن ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك، كما لا يجني من القتاد الا الشوك، كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا) قال السيوطي رواه ابن ماجه بسند رواته ثقات ومنه ايضاً عند اصحاب السنن الثلاثة وحسنه الترمذي (من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اتى ابواب السلطان افتتن) وقد ساق العديد منها الحافظ السيوطي في كتاب خاص سماه (الاساطين في عدم المجيء الى السلاطين) واكثر من الآثار عن السلف الصالح في ذلك لظهور امراء الجور في زمنهم وتهافت العلماء عليهم منها قول حذيفة الصحابي الجليل (اياكم ومواقف الفتن. قيل: وماهي؟ قال: ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه).

وقال ابو ذر لسلمة بن قيس (لا تغش أبواب السلاطين فإنك لا تصيب من دنياهم شيئا إلا اصابوا من دينك افضل منه) وقال سفيان الثوري (اذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنياء فاعلم انه مراء، واياك ان تخدع، فيقال لك ترد مظلمة، تدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها للعلماء سلما).

وهذا منطق علماء العصر يقولون اننا لا نريد بغشيان الامراء والتردد عليهم إلا نفع الناس ودفع المظالم عنهم، وهم يريدون المال والجاه بدينهم، ويقل الصادق فيهم، وهكذا اضاعوا دينهم فنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فلا يكبر عليك ان تحكم على من يسمون انفسهم او يسميهم الحكام كبار العلماء، بانهم من الظالمين اذا اتبعوا اهواء العامة وشهوات الامراء والسلاطين.

## معالم على الطريق

# أثر الإيمان في بناء الرجال

قد ترى الرجل فتزدريه، ولو اقسم على الله لأبره، وقد تنظر اليه فتستهين به، وفي ثوبه اسد هصور وقلب جسور، وما وجدت شيئا يبني الرجال مثل الايمان، ولا يرفع الهمم مثل العقائد ومعرفة الله تعالى. يضعف الناس ويزداد رجال الايمان قوة، وتلين الاقوام وتشتد اصلاب العارفين، وتنهار الجماعات، ويقف رجال العقائد كالطود الراسخ، وتنهد الامم وافواج المتقين كالعواصف، لا يقوى عليها شيء، فاذا جاء الليل، كانوا هم النور، واذا عم الظلام كانوا هم الهداة، واذا جاء الطوفان كانوا هم النجاة، فهم في الظلمة ضياء، وفي الجهالة حلم، معهم عناية الله، وهداية السماء، وطمانينة اليقين، اذا صاحبتهم وجدت الصدق، وعرفت الحق، وتلاقيت مع الحقيقة، وهديت الفطرة، واحسست بالامان، اقوى الناس قلبا، واصدقهم لهجة، واثبتهم جنانا، واصلبهم عزيمة واشدهم رحمة، واعمقهم نظرا، وانقاهم سريرة، واكشفهم بصيرة. يروى ان هشام بن عبدالملك قدم حاجا الى مكة، فلما دخلها قال ائتوني برجل من الصحابة، فقيل ياامير المؤمنين قد تفانوا، فقال: من التابعين، فأتي بطاووس اليماني، فلمادخل عليه، خلع نعليه بحاشيته، ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين، ولكن قال السلام عليك ياهشام، ولم يكنه، وجلس بازائه، وقال: كيف انت ياهشام؟ فغضب هشام غضبا شديدا حتى هم بقتله، فقيل له: انت في حرم الله وحرم رسوله، ولا يمكن ذلك، فقال ياطاووس. ما الذي حملك على ماصنعت؟ قال: وما الذي صنعت؟ فازداد غضبا وغيظا، قال: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تقبل يدي، ولم تسلم عليّ بإمرة المؤمنين، ولم تكنن وجلست بازائي بغير اذن مني، وقلت كيف انت ياهشام؟ قال: اما ما فعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك، فاني اخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات. ولم يعاقبني، ولا يغضب عليَّ، واما قولك لم تقبل يدي، فإني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول: لا يحل لرجل ان يقبل يد احد الا امراته من شهوة، او ولده من رحمة، واما قولك لم تسلم عليَّ بإمرة المؤمنين، فليس كل الناس راضين بإمرتك، فكرهت ان اكذب، واما قولك لم تكنن، فان الله تعالى سمى انبياءه فقال: يايحيى، ياعيسى، وكنى اعداءه فقال: «تبت يدا ابي لهب» واما قولك جلست بازائي، فاني سمعت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول: اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار، فانظر الى رجل جالس، وحوله قوم قيام، فما كان من هشام الا ان قال له عظني، فوعظه طاووس، وخرج سريعا من عنده. والناظر الى طاووس وقوله يجد بساطة المؤمن، وصدقه وثباته ومنطقه ورجولته، حتى انك ترى صور الاشياء في منطقة غير مبهرجة ولا كاذبة، لا تحيطها اجواء النفاق، ولا دخان العمالة، ولا غبار الشهوات والمصالح. وتحاكم الرجل الى قانون ربه، لا الى اورام المرضى، وخدع الناس، وفي الحقيقة لا تلبث بعد برهة من حديثه، حتى وان كنت المستهدف منه، والمقصود به، ان تحس انك امام طبيب بارع لا حاقد ذام، وامام نور كاشف وهداية مبصرة، لا نار حارقة، وضلالة عمياء، فتشتاق نفسك الى بلسمه، وترتاح خطواتك الى طريقه، فهو طلبتك ومفقودك الذي تبحث عنه لانه يعطي ولا يأخذ، وينصح ولا يتآمر، ويحب ويحنو، ولا يقسو ويجرح ويغتاب ويفضح، فهل انت معي ان هذا الصنف من الناس نادر وفريد، لا توازيه الجواهر ولا تعادله الاموال، اذا وجد في امة أمنت من الغبش والعمالة، والضلال، والغرور، والمرض، وسلمت من العمالة والفساد والاحقاد، فهل نتذكر الايمان الذي صنع هؤلاء، ورباهم وزرع فيهم رقابة الله وحلاوة الحق وجنان الحكمة ومعالم الخلود، نسأل الله ذلك آمين.

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

## فيما يشتد الصراع بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء

# شريف يرشح خان لفترة رئاسية اخرى

اسلام اباد - جمال اسماعيل

بعد اسابيع من الشد والجذب مابين معسكري الرئيس غلام اسحاق خان ورئيس الوزراء نواز شريف قرر رئيس الوزراء الباكستاني بعد اجتماع دام قرابة الساعة مع الرئيس اعلان تبني الحكومة الباكستانية لترشيح رئيس الدولة لفترة رئاسية ثانية تبدأ اواخر العام الحالي.

موقف رئيس الوزراء الاخير جاء بعد يومين من عودته من زيارة شملت كلا من بريطانيا، المانيا، وشهدت البلاد خلالها استقالة اربعة من الوزراء، واعلان اكثر من سبعة عشر من اعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ تخليهم عن دعم الحكومة ووقوفهم لجانب رئيس الدولة، كما صدرت تصريحات حول وجود مؤامرة لقتل رئيس الدولة انيط تنفيذها بأحد المستخدمين النصارى في قصر رئاسة الدولة وقد صدرت هذه التصريحات بعد ان اكتشفت الاجهزة الامنية في البلاد دخول مبلغ ١٠.٨ مليون روبية لحساب عامل التنظيفات النصراني انف الذكر، وتبين فيما بعد انه لا علم له بها، حيث قام مسئول احد البنوك بوضعها في حساب المستخدم النصراني حتى (يتهرب) من دفع الزكاة التي تقتطع عادة سنويا نهاية شهر رمضان من كافة الحسابات في البنوك الباكستانية والتي يملكها مسلمون.

### لماذا غير نواز موقفه ؟

بعد وفاة محمد خان جونيجو رئيس الحزب الحاكم (الرابطة الاسلامية) كانت الامال تحدد نواز شريف بأن يصل لمنصب رئاسة الحزب ويستطيع بذلك ان يخضع الاصوات العارضة له في الحزب وان يوجه سياسة الحزب الوجهة التي يريدها، لكن انصار جونيجو المتحالفين مع رئيس الدولة وكذلك منتقدي سياسة نواز شريف في الحزب الحاكم قلبوا الامور راسا على عقب لنواز شريف، رغم ان نواز استطاع ان يحشد عددا ضخما من اعضاء الحزب لاعلان ترشيحهم له لرئاسة الحزب، الا ان الرئيس المؤقت للحزب (عبد الغفار هوني) والمحسوب على رئيس الدولة اعلن ان اجتماع مندوبي الحزب سيتم يوم ٤/٢٩ وهو الموعد الذي لا يرغبه نواز شريف لانه يأتي بعد ايام من بدء الدورة البرلمانية الجديدة التي يخشى نواز ان يطلب منه رئيس الدولة مع بدايتها طرح الثقة في حكومته امام البرلمان من جديد لذلك حاول جاهدا تقديم موعد انتخابات رئيس الحزب، الا انه لم يفلح في هذا الامر.

الرئيس الباكستاني استطاع ان يكسب عددا غير قليل من المجموعة البرلمانية الداعمة لنواز شريف وتسربت اقوال من قصر الرئاسة عن وجود ما يزيد عن مائة برلماني من الحزب الحاكم يؤيدون رئيس الدولة ويطلبون حل الحكومة والبرلمان الحاليين. وقد فشل نواز في اقناع رئيس الدولة قبل اكثر من اسبوع في دعمه للوصول لمنصب رئاسة الحزب الحاكم مقابل التغاضي عن المادة الثامنة من الدستور التي تعطي صلاحيات واسعة لرئيس الدولة.

### فشل الوساطات في حل الخلاف :

بعض الوزراء في الحكومة الباكستانية وعدد من الشخصيات المؤثرة - في مقدمتهم محمد شريف والد رئيس الوزراء نواز شريف - حاولوا الاصلاح بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء.

### ميزان القوة في باكستان :

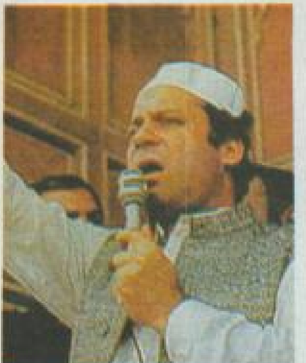
رغم ان باكستان تعيش حياة حزبية منذ عام ١٩٨٥ وحتى الان، الا ان القوة المؤثرة في السياسة الباكستانية لازالت ليست في يد الساسة الحزبيين، ولا زال الجيش والمؤسسة العسكرية المتحالفة مع رئيس الدولة هما القوة الاكثر نفوذا وتاثيرا سواء على الصعيد المحلي او الخارجي. وبما ان قائد الجيش الحالي الجنرال عبدالوحيد كاكي من انصار الرئيس غلام اسحاق فان الجيش وقف مع الرئيس بشكل قوي حيث اعلن قائد الجيش (معارضة لالغاء المادة الثامنة من الدستور رغم محافظة الجيش على المسار الديمقراطي في البلاد).

وقد ادرك نواز انه مع وقوف الجيش جانب الرئيس في خلافه معه، ومع سحب عدد لا باس به من البرلمانيين تأييدهم لنواز شريف واستقالة اربعة من الوزراء وامكانية استقالة عدد اخر، وفي ظل عدم امنه لجلب المعارضة التي بدات تتصل برئيس الدولة، فان امكانية بقائه معارضا لصلاحيات رئيس الدولة يمكن ان تطيح به وبحكومته وان لا يرجع للسلطة خلال عدة سنوات على اقل تقدير. لذلك آثر عدم المضي قدما في المواجهة مع رئيس الدولة وآثر (حني راسه للعاصفة) بدلا من التصدي لها ومقاومتها.

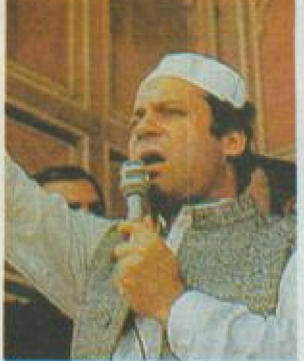
### خيارات الرئيس حاليا :

حتى الان لم يصدر رد فعل رسمي عن رئيس الدولة وترشيح الحكومة له لفترة رئاسية ثانية. وقد ذكر بعض المطلعين على السياسة الباكستانية ان الرئيس اذا اراد ان يبقي نواز على رأس الحكومة فانه سيطلب منه اجراء تعديل واسع على حكومته بحيث تكون شخصياتها اكثر ولاء للرئيس، ولا يستبعد ان يطلب منه ايضا ضم بعض الاحزاب الاخرى للحكومة المعدلة حتى يضمن الرئيس تأييد هذه الاحزاب له في اعادة انتخابه مرة اخرى.

الخيار الاخر امام الرئيس ان يبقى يضغط على نواز شريف من خلال استقالة رئيس الوزراء واعلان بعض الوزراء تأييدهم للرئيس ضد رئيس الوزراء وذلك انتظارا لانتخابات رئاسة الحزب الحاكم وبروز شخص بديل عن نواز يفوز برئاسة الحزب، وقد يلجأ الرئيس عندئذ للطلب من نواز طرح الثقة في حكومته فيتم اسقاطها عبر البرلمان وتكليف رئيس الحزب المنتخب بتشكيل الحكومة الجديدة، خاصة وان رئيس الدولة علم بنوايا نواز شريف ضده. صمت الرئيس وعدم ادلائه بأي تصريحات حول هذه القضية ولازال هو سيد الموقف مما يجعل الساسة والمراقبين مشدودين لقصر الرئاسة لتلقف اي كلمة تصدر عن اي زائر للرئيس حول مستقبل الحكومة والبرلمان الحاليين والى اين تتجه دفة الحكومة الحالية للبقاء مع التعديل ام انها ستلحق بحكومة جونيجو وبناظير بوتو السابقتين.



■ اسحاق خان



■ نواز شريف

# رباني وحكمتيار يختلفان حول الصلاحيات

بيشاور - عبد الله بركات :



■ رباني

■ حكمتيار

في السابع من ابريل الحالي يطوى من عمر اتفاق اسلام اباد شهرا كاملا ويفترض ان تحدد الحكومة التي اتفق عليها ممارسة لصلاحياتها وادارتها للبلاد منذ نصف شهر وحسب نص الاتفاق ذاته الا ان شيئا من ذلك لم يتحقق بعد، فلازال امر تشكيل الحكومة يراوح مكانه في حين تصاعدت حدة الخلافات حول تفسيرات صلاحيات الرئيس من قضية المصادقة على الحكومة ام لا وكذلك هل من حق رئيس الوزراء ان يحل الحكومة السابقة والتي كان الى اخر لحظة لا يعترف بوجودها وينكر ان تكون هناك حكومة في كابل، ففي اجابته على احد اسئلة الصحفيين الاجانب في مخيم شمشتو في الخامس من مارس الماضي نفى المهندس حكمتيار ان تكون هناك حكومة في كابل حتى نستطيع ان نحكم بأن المجاهدين فشلوا ام نجحوا في ادارة البلاد بعد عام من تحريرها، كذلك هل من حق رئيس الوزراء ان يعين لجان لادارة البلاد ويكلفها بالاستلام من الوزارة المنحلة لحين اعلان الحكومة رسميا وكذلك تعيين رئيس المحكمة العليا دون استشارة الرئيس مع ان اتفاق اسلام اباد قد نص على انه من صلاحيات الرئيس ان يعين نائب ورئيس المحكمة العليا.

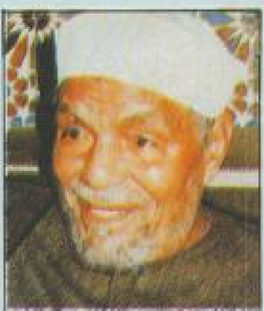
انعدام الثقة المتبادل والغموض الذي لف كل بند من بنود اتفاقية اسلام اباد جعلا الباب مفتوحا امام التاويلات والتفسيرات لكل الاطراف حيث اخذ كل طرف يفسر الامور على هواه وبما يحقق مصلحته الحزبية، فقضية كقضية الاستشارة التي نص عليها البند الثاني من بنود الاتفاقية والذي يقول «يشكل رئيس الوزراء الحكومة بالتشاور مع رئيس الدولة وزعماء الاحزاب» رغم بساطة هذه القضية الا انها مثار خلاف شديد حيث يرى المهندس حكمتيار انه عندما التقى بممثلي المنظمات الجهادية في جلال اباد قبيل عيد الفطر قد حقق هذا الهدف وقامت الاحزاب بتسليمه قوائم مرشحيها ويبقى له هو وحده القرار في من يختار من بين هذه الاسماء بينما يرى العديد من القادة الاخرين وعلى راسهم رئيس الجمهورية الاستاذ رباني والاستاذ سيف وزعيم حزب الوحدة الشيعي ان الامر ليس كذلك، فالاستاذ رباني يرى ان استشارة الرئيس تعني التباحث والنقاش حول اسماء الوزراء ومن ثم المصادقة عليها ومن حقه - اي رباني - ان يعترض على اي اسم من الاسماء الواردة في القائمة، ويشاركه في هذا الراي الاستاذ سياف الذي يرى ايضا ان الاستشارة تعني ان يقوم حكمتيار بداية بتسمية الوزارات بحيث يعرف كل حزب او تنظيم ماهي الوزارة التي اعطيت له سلفا ويتباحث مع رئيس الوزراء حولها ومن ثم يقوم بترشيح الاشخاص المناسبين لها، وضرب لذلك مثلا معناه.. «هب انني رشحت طبيبا ثم كانت لي وزارة المواصلات فهل يعتبر الطبيب مناسبا لهذا المنصب» ويرى الاستاذ سياف كذلك انه يتعين على حكمتيار مشاورتهم في امر تعيين جميع الوزراء وليس فقط في امر تعيين وزيرا او وزيرين يخصان التنظيم. من جهة ثانية ادعى اية الله بروائي احد قادة حزب الوحدة الشيعي ان المهندس حكمتيار لم يستشرهم قبل تقديم قائمة الاسماء للاستاذ رباني رغم ان زعيم حزب الوحدة الشيعي يعتبر الزعيم الوحيد على مستوى قادة المنظمات الذي حضر اجتماعات جلال أباد والتقى بالمهندس حكمتيار في اسبانيا. واذا ما تناولنا بالنقد بندا آخر من بنود اتفاقية اسلام اباد طالما كثر الحديث حوله وجعل الكثير من المراقبين يتخوف من ان يكون سببا في تجدد الخلافات وهو المتعلق بوزارة الدفاع حيث كان النص «تشكيل مجلس للدفاع بواقع اثنين من كل تنظيم، ويكون من بين اختصاصاته السعي لتكوين جيش وطني ووضع اليد على الاسلحة الثقيلة من جميع الاحزاب والمصادر واخراجها من مدينة كابل على مدى مناسب لضمان امن العاصمة والمدن الاخرى وضمان فتح كل الطرق في افغانستان للاستخدام العادي وضمان عدم استخدام اموال الدولة للانفاق على الجيوش الخاصة او التكوينات العسكرية المسلحة الخاصة ويحدد مجلس الدفاع اجراءات تحركات القوات المسلحة» اذا ماتناولنا هذا البند بالنقد يتبين لنا انه يتكلم عن عموميات ويتجاهل جوهر الخلاف، فهل يفهم من هذا النص بأنه لا يوجد وزير للدفاع ام ان استمرار مسعود في وزارة الدفاع امر مفروغ منه لا يحتاج الى تبيان واذا كان هناك وزير للدفاع هل سيكون مستقلا عن مجلس الدفاع ام هو اعلى سلطة منه ام ان وزير الدفاع خاضع لمجلس الدفاع.. الى غير ذلك، ثم ما حجم المدى المناسب لاخراج الاسلحة الذي ينص عليه هذا البند فقد يفسره احد القادة بأن عشرة كيلو مترات بينما يفسره آخر بانه مائة كيلو متر واذا تم ابعاد الاسلحة عن العاصمة فالا يؤثر ذلك على مدن اخرى ستصبح هذه الاسلحة قريبة منها تلقائيا. وبالقياس على ما سبق يمكن القول ان كل بند من بنود اتفاقية اسلام اباد العشرة في ظل غياب حسن النوايا وجو الثقة المتبادل والحرص على المصلحة العامة وتقديم المصلحة الحزبية الضيقة عليها يمكن ان يكون سببا في تجدد الخلافات والسؤال الذي يطرح نفسه بجانب اسئلة اخرى كثيرة. هل اعتمد اتفاق اسلام اباد على حسن النوايا ام انه تم ارضاء للاعراف الراعية له بغض النظر عما سيترتب عليه مستقبلا وبغض النظر ايضا عما اذا كان سينجح ويعيد السلام الى ربوع افغانستان ام سيفشل ويجعلها على ابواب مرحلة جديدة من الصراع الذي لن يكون سهلا وجميع الاطراف باتت تحسب له حسابا وتحذر منه ومن نتائجه؟ مما سبق يتبين لنا ان المشاكل التي تعترض تشكيل الحكومة الافغانية كثيرة وان ما قدمه المهندس حكمتيار رئيس الوزراء المعين من قوائم باسماء الوزراء الى الرئيس رباني لن يحظ بالقبول بسهولة ولابد قبل تقديم هذه القوائم من جلسات مشاورة بين كافة القادة شريطة صدق النوايا والعزم الاكيد من كافة الاطراف على تجنب البلاد المزيد من المشاكل كما انه لابد من ان يعرف كل شخص حدود صلاحياته ويتصرف في اطارها.

على هامش الانتخابات في نقابة الصحفيين المصريين:

# لماذا اختفى الصراع الفكري؟



● ابراهيم نافع



● الشيخ الشعراوي



● محمد عبد القدوس

تحليل يكتبه من القاهرة حسن علي دبا

اذا كان علماء الامة قد نهوا عن اخذ العلم من صحفي، فانهم لم يكونوا قد راوا بعد امتهان مجموعة من البشر (تبلغ حوالي ثلاثة الاف في مجتمع مثل مصر) لمهنة شاقة يطلق على صاحبها صحفي.. يمتهن حرفة الكتابة والبحث عن الحقيقة في مشكلات الامة ويكتب عنها ويقدم صورة لها وكيفية التغلب عليها.. سواء اكانت هذه المشكلات اجتماعية او فكرية او اقتصادية او فنية او رياضية.

ان علماء الامة قد نهوا عن اخذ العلم من ذلك الانسان الذي يتعامل مع الكتب والصحف فقط دون ان يتتلمذ على يدي عالم من العلماء.

اما ذلك الانسان - الصحفي - في العصر الحاضر، فهو القائد الفكري، والموجه الاجتماعي، ورائد مجتمعه عن طريق امتلاك الحرفة، والقدرة على صوغ الحقيقة بالقلم من خلال طرحه لمشكلات وقضايا تخدم قضايا امته.. ومن هنا كانت القوة او العصبية او السلطة التي تمتلك القدرة على توجيه وتسيير هذا الصحفي وجمعه هي القادرة على قيادة الفكر والمجتمع الى الوجهة التي تبتغيها.

فلم يكن غريباً ان يمتلك الشوام الموقف في مصر من خلال امتلاكهم للصحف او انشائهم اصلا لها في بدايات مبكرة من النهضة منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وبدايات القرن العشرين وليت الامر توقف عند ذلك فقد نشأت صحافة وطنية اخرى، وصحافة اسلامية ايضا، ولم تكن نتيجة الصراع الا في صالح ضمير الامة الواحدة وهو الانتصار الحضاري الاسلامي خاصة اذا عرفنا ان جمعا من المفكرين والسياسيين قد امتهنوا في تلك الفترة مهنة الصحافة كالعقاد مثلا فاعتدل الميزان وتوازن الفكر المطروح. لم يتوقف الامر عند ذلك بل برزت الدول والسلطات والمخابرات واجهزة كبرى تحاول امتلاك دفة التوجيه امتلاكا يحقق لها كل ما تريد من مصالح عن طريق سحر الكلمة المكتوبة ثم المسموعة ثم المرئية او كلها معا وقد سعت في سبيل ذلك الى امتلاك المؤسسة الصحفية والاعلامية وامتلاك ما فيها من اقلام ايضا!!

## عرس رغم انف القانون!

وسط هذا الجو الفكري كانت رؤيتي لعرس حقيقي في نقابة الصحفيين بمصر حيث كانت تجري انتخابات فريدة من نوعها.. لانها الاولى في المجتمع المصري التي تجري في ظل القانون المشبوه رقم (١٠٠) الذي أصدره المجلس التشريعي المصري في سرعة لم يتم بها قانون اخر منذ بدء الحياة النيابية في مصر (١٨٦٤م) ولانها الاولى التي يحكمها رجل عدل من خارج الصحفيين واخيرا فانها الاولى التي تستنفر المهنة منتسبيها لانقاذ الموقف قبل ان يصبح كله في ايدي السلطة وتصبح النقابة مجرد ديكور او حتى ناد كما ارادها رئيس سابق كان صحفيا من قبل!

## الرمز الذي ولى

في الماضي كانت اذاعات الدول البعثية والاشتراكية و.. وكل ما في جعبة السقوط الفكري تحشد طاقاتها داعية لنصرة هذا او ذاك من الصحفيين الذين يجرون الان اذيال العار ويعيشون في وهم الحلم الوردي المستقبلي الذي اسقطه (جورجي) ، في الحاضر لم يجرؤ صحفي واحد من رفع شعار الوهم الفاضي او حتى رمز يساري قد ولى.

## الصوت الاسلامي يظهر

لم يمنع هذا من ان يكتب هذا الصحفي الاسلامي صلاح عبدالمقصود انه (الصوت الاسلامي) وكذلك مجدي احمد حسين، وهذا الصحفي الناصري الاسلامي كما يطلق على نفسه احمد طه إضافة إلى (عمنا) كما يطلق على كل من يلقاه محمد عبدالقدوس.. وذلك كله في مجموعة المرشحين لعضوية مجلس النقابة تحت (١٥) سنة.

## لماذا فاز النقيب نافع ؟!

ومن وجهة نظري انه بغياب الطرح الفكري وبشعاراته العالية النبرة - خاصة من اليسار سابقا - فان التيار الاسلامي لم يقدم نفسه من خلال ايدلوجيته بقدر ما كان يقدم نفسه من خلال ما يمتلكه من خطاب عام لجموع الصحفيين وهو ما يمكن ان يقدمه من خدمة نقابية لجموع من البشر يعملون ليلا ونهارا، ويتطلعون الى ذلك العمل الذي يمكنهم من ممارسة حياتهم وحياة اسرهم كباقي البشر اجتماعيا واقتصاديا. فلم يكن النقيب ليحصل على تلك الاصوات لانه الاقرب الى فكر الجموع، ولكنه الاقدر - بحكم صلته باهل الحكم - على تقديم اكبر قدر من الخدمات الى هذه الجموع.

## محمد اولا : هذه هي الاسباب

اما اعلى الحاصلين على الاصوات في المجلس فقد كان الاسلامي محمد عبدالقدوس، ويبدو لي انه قد امتلك هذا التأييد لعدة اسباب اولها: الحب الذي يورث الالفة بينك وبين (عمنا) محمد فهو بسيط من الداخل والخارج - رغم ارستقراطية النشأة - وثانيها انه راس لجنة الحريات لدورتين نقابتين، واستطاع فيها ان يقف مع المظلومين من رؤسائهم في دور الصحف المختلفة او حتى هؤلاء الذين تعتقلهم السلطة نظرا لقدرتهم على احراجها بالمدفع الصغير الذي يمتلكونه اعني ذلك الساحر «القلم» وثالثها هو ان هذا الاسلامي هو ابن لصحفي كبير - رحمه الله - وروائي مشهور، وجدته ايضا واسرته كان لهم يوما ما مجلة معروفة.. وبعد هذه الاسباب ليس هناك مجال لانكار اسلامية محمد في وقت تحشد فيه الاقلام وتعبأ فيه الاجهزة لتجفيف ينابيع التدين ومهاجمة الفكر الاسلامي وفقهه بحجة مهاجمة الارهاب الذي قد يكون منبعثا من فئة - اذا صحت - صغيرة لا يوجب ابدا محاكمة التدين من خلالها واطلاق سراح الغوغاء للاستهزاء من كل ما هو اسلامي حتى الشيخ الشعراوي لا يسلم من رذاذ .

## لمن : « احترام الجميع»

حقا كان الصوت الاسلامي محل احترام الجميع، ولم تفلح اجراءات اتخذتها اللجنة القضائية من امتلاكه لاصوات الزملاء الذين راوا فيه النقد والطرح . ثم اصرار اللجنة على تقسيم اللجان طبقا للصحف، فتحرت الصوت قبل خروجه واختياره.. ولم تكن امينة شفيق تلك اليسارية السابقة الا تلك الصحفية النقابية التي تعمل ليلا ونهارا لخدمة زملائها مما جعل الاصوات تصعد بها ايضا بغير انتصار لليسار.

لقد كان حقا عرسا - رغم كل ما فيه من اهات القانون المشبوه، استطاع الصحفيون في تجربة رائدة الانتصار للمهنة والحرفة الصحفية، واستطاع الصوت الاسلامي في خطواته الوئيدة في شارع عبدالخالق ثروت أن يكسب احترام اصحاب المدافع اعني الاقلام.

# U.S.News تشن حملة على الاسلام

اعداد : عمر ديوب

لا يمر يوم الا وتمطرنا الصحف الغربية - والامريكية بالذات - وابلا من المقالات التحريضية والتأليبية على من تسميهم بالاصوليين الاسلاميين واخر ما وصلتنا من هذه السموم تلك الافتتاحية التي كتبها رئيس تحرير مجلة «يو.اس.نيوز» الامريكية في عددها الاخير بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٣ تحت عنوان «خذوا حذركم من الاستالينيين المتدينين»

وقد استهل هذا الكاتب مقاله المذكور بالاشارة الى ما اشيع انه صدر في لقاء عقده سبعة نواب في البرلمان الاردني مع مجموعة من الصحافيين مفاده ان هؤلاء النواب ذكروا :«ان الواجب السماوي يفرض على المسلمين بذل كافة الجهود من اجل استعادة الاراضي التي قد وقعت في يوم من الايام تحت الحكم الاسلامي، وان الحل الوحيد بالنسبة للقضية الفلسطينية يكمن في تدمير اسرائيل عن طريق الجهاد» ثم اردف الكاتب متسائلا «لماذا يقصد هؤلاء اسرائيل بالذات؟ الم تكن اسبانيا والهند في يوم من الايام تحت سيطرة الدولة الاسلامية؟ من الواضح ان اسرائيل لم تقم بالاحتلال فحسب وانما هي رمز للقيم الغربية التي يسعى هولاء الاستالينيون المتدينون الى القضاء عليها.

ثم ذهب المحذر المغرور الى القول «وقد واجهنا موجة التطرف الذي هو نقيض المثل الغربية التي تصون قدسية حرية الفرد، وهل هناك ما يدعو الى الاستغراب عندما فشلنا في ادراك مدى قدرة الجماعات المتطرفة على ارتكاب ابشع الوان جرائم الارهاب؟ ولم نتمكن قط من تقييم مدى قدرة الاصوليين الاسلام يين على ارتكاب ابشع الجرائم - وحتى بعد حادث تفجير الاهداف الامريكية في لبنان. وسوف يمضي هؤلاء المتطرفون الى ارتكاب مزيد من جرائم القتل واعمال العنف باسم تسوية حسابات قديمة او الدفاع عن الشرف والكرامة. وقد تم ازهاق ارواح مواطنين امريكيين ابرياء في حادثة تفجير المركز التجاري الدولي. كما قامت حركة حماس بارتكاب جرائم قتل ضد افراد من اليهود والفلسطينيين في القطاع الغربي. وان التسعينات ستكون حافلة بمثل هذه الاحداث». ثم تحول الكاتب الى اسلوب المداهنة قائلا «ان الغالبية العظمى من المسلمين ينبذون التطرف واعمال العنف لكن الحركات الاسلامية تحاول ان تحل محل الشيوعية بحيث تصبح الد خصم للديمقراطية الليبيرالية الغربية وتصبح ايضا عدوا للقيم التي تمثلها هذه الديمقراطية».

ثم ذهب الكاتب الى طرح اجتهاداته السطحية قائلا « يعزى قيام هذه القوى الى اسباب دينية، ذلك انه في المجتمعات العلمانية الغربية يتم الفصل بين الدين والسياسية اما في معظم البلدان الاسلامية يتم الخلط بينهما . ان الحركات الاسلامية تعتقد ان الايديولوجيات الغربية مثل الليبرالية والاشتراكية والقومية التي يدعو اليها الاسلاميون وغيرهم قد تدفع المسلمين الى العزوف عن التعاليم السماوية التي جاء بها القرآن الكريم والاعراض ايضا عن الحياة الدينية».

« وثمة ايضا من يبكي على اطلال الماضي.. ذلك ان الدولة الاسلامية التي قد فرضت سيطرتها على العالم برمته طوال الف سنة ثم انقلبت الموازين وتقدم به الغرب الذي برهن ان انظمته كانت اكثر صلابة من النواحي التنظيمية والعلمية والصناعية والتكنولوجية العسكرية.. وان السيطرة الغربية هذه قد سببت شعورا بالاحباط والضعف لدى المسلمين».

ثم اخذ الكاتب يشير الى ما كتبه المؤرخ برنارد لويس «ان الانسان المسلم قد تعرض لسلسلة من هزائم متعاقبة ، الاولى هي فقدان السيطرة على الاخرين ثم تعرض بلاده للضعف والهوان نتيجة غزو فكري من الخارج طمس افكاره وقوانين بلاده وغير طريقة حياته وفي بعض الحالات حكمت بلاده جهة اجنبية. وكان من المفروض ان تحظى هذه التغيرات باهتمام الحكومات الاسلامية لو كانت هذه الحكومات رشيدة وحكيمة غير ان معظمها غارقة في بحر الفساد وكان نصيب المواطن المسلم هو الفقر والقمع».

«ومن السهولة بمكان فهم السبب وراء اصرار الاصوليين الاسلاميين على تطهير المجتمعات الاسلامية عن طريق احياء التراث الاسلامي املا في ان الرسالة المحمدية - التي لم يطرأ عليها اي تغيير سواء من حيث الافكار واللباس والتربية والمواقيت - ستحل المشاكل المستجدة اليوم كما فعلت في عصرها الذهبي، ويرجع شعور هؤلاء بالاحباط ايضا الى فشل قادتهم وانظمتهم، لكن هذا الحنين الى امجاد الماضي الذي اخذ يراود الانسان المسلم قد مهد الطريق امام المتطرفين الرادكاليين وان التطرف في حد ذاته لا يتضمن الا التخلف والهلاك كما يشعل نيران الحرب المسلم «الصالح» والغرب «الشرير».

«وهنا نشأت الازمة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط حيث ان اسرائيل ليست وحدها مهددة فحسب وانما الدول الغربية برمتها معرضة ايضا لاعمال عنف مفاجئة وجرائم يرتكبها المتطرفون.. اننا (اي الغرب) نواجه نزاعات ترجع جذورها الى مئات السنين وهو الفيصل امام تمكن المتطرفين من تحقيق ما يصبون اليه الا وهو القاء القيم الغربية في اليم كما فعلوا في السابق مع الصليبيين.

ثم اختتم الكاتب مقاله بالقول: «ان حرب الخليج لم تكن الا فقرة من صفحة النزاع الطويل الامد بين الغرب والتطرف الاسلامي. وان حادثة تفجير المركز التجاري العالمي ما هي إلا جزء بسيط من هذا النزاع.

واننا مقبلون على حرب طويلة الامد ولن تضع اوزارها عن طريق حوار عقلاني.

وفي الواقع فاننا سوف نكون بحاجة الى تعميق ايماننا وتقوية عزيمتنا».

# تصعيد قضية المجاهدين العرب في افغانستان.. بعد التحذير الامريكي لباكستان

بيشاور - وكالات:

إثر تحذير امريكي اعلنت فيه الولايات المتحدة انها ستدرج باكستان في قائمة الدول المساندة للارهاب مؤكدة انها ستعيد النظر في القرار كل ستة اشهر وكانت باكستان قد اعلنت في مطلع السنة الجارية انها ستخرج من اراضيها جميع الداخلين اليها في صورة غير شرعية في خطوة اعتبرها المراقبون رضوخا للتحذير الامريكي وتجاوبا مع الضغوط التي تمارسها عليها بعض الدول في الشرق الاوسط. «الجدير بالذكر ان تلك الحملة بدأت باعتقال ستة ليبيين اتهمتهم الحكومة الباكستانية بالتورط في انشطة ارهابية دون ان يرد توضيح اكثر حول ملابسات تلك الانشطة وذكرت وكالات الانباء موخرا حادث اقتحام الشرطة الباكستانية لمنزل احد المجاهدين الليبيين حيث اطلقت عليه وابلا من الرصاص ادى الى جرح المجاهد واعتقاله واصابة ثلاثة اطفال واحد المارة بجروح وفي غضون تلك الحملة حملت باكستان الدول العربية والغربية مسئولية وجود ما يطلق عليهم «الافغان العرب» على اراضيها مشيرة في هذا الصدد الى ان هذه الدول كانت تدعم المجاهدين في حربهم ضد النظام الشيوعي السابق في كابول وقالت انها طلبت من العواصم المعنية مرارا المساعدة على اعادة هؤلاء الى بلادهم ومن ناحية اخرى رفضت السلطات المحلية في اقليم بيشاور تسليم لائحة باسماء المجاهدين العرب الى الحكومة المركزية في اسلام اباد واشترطت على الحكومة المركزية الطلب من حكومتي السند والبنجاب لوائح باسماء الاجانب كافة في الاقليمين ويذكر ان عدد العرب الذين يحملون اذونات بالاقامة في بيشاور لا يتجاوز الف شخص بينما يعيش اكثر من مليون آخرين من كراتشي وحيدر اباد والبنجاب في صورة غير قانونية ومعظمهم من المهاجرين من الهند وبنجلاديش وبورما لكن الحكومة الباكستانية تولى اهمية خاصة لقضية اغلاق ملف «المجاهدين العرب» رضوخا لمطالب الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط.



● الرئيس رباني

وعلى صعيد اخر صرح الملحق الاعلامي في سفارة مصر في باكستان «بأن بلاده تفتخر بابنائها الذين جاهدوا في افغانستان ولامانع لديها في بقائهم في باكستان وافغانستان كما ان حكومة مصر لم تطلب تسليمهم اياها لكن ما نعارضه هو ان يتحول نشاطهم ضد حكومة بلدهم».

ووسط تفاعلات قضية العرب في صفوف المجاهدين شن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني موخرا هجوما عنيفا على بعض المجاهدين العرب واتهمهم - ايضا - بالتورط في احداث ارهابية لم يسمها، الامر الذي يجعل من امكانية استقرار هؤلاء في افغانستان واستيعابهم فيها بعد اتفاق السلام أمرا صعبا . لذا تتسائل الدوائر الاسلامية عن مصير هؤلاء المجاهدين الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم واهليهم من اجل مساندة اشقائهم الافغان.. بعد الهجوم الذي شنه

## تركيا مازالت تماطل في اعادة بناء مسجد طوكيو

طوكيو - نهى قدرو

مازالت قضية اعادة بناء مسجد طوكيو دون حل حتى الان ذلك المسجد الذي انشاه التتار الاتراك الذين هاجروا الى اليابان ١٩٢٠م وكان يقوم منذ ذلك الحين بمهمة المدرسة الدينية والمركز الثقافي في طوكيو والمناطق المجاورة لها وبفضل هذا المسجد نطق كثير من اليابانيين الشهادة وتعرفوا على الاسلام كما كان من الناحية المعمارية اجمل مبنى في المنطقة وقد جعلته بلدية طوكيو رمز دعاية لها لاعوام طويلة اما الان فقد اصبح اطلالا تذروه الرياح حتى ان مسلمي طوكيو الذين كانوا يفخرون بمسجدهم قرابة سبعين عاما يشعرون بالخجل من حالته مع العلم ان للمسجد دور المركز الاسلامي ورسالة التعريف بالاسلام والذي حدث ان السفارة التركية التي تملكت المسجد وتعهدت باعادة بنائه ارادت بناء مساكن لموظفي سفارتها مكانه بحجة ان الحكومة اليابانية تمانع في بناء المسجد واتضح ان الحكومة اليابانية تشجع بناءه كما تعللت الحكومة التركية مرة اخرى بحجة ارتفاع تكلفة المباني غير انه لم يطلب احد من السلطات التركية تحمل التكاليف وحدها بل يمكنها ان تسمح للمؤسسات والجمعيات الخيرية للمساهمة في هذا الشرف الاسلامي الكبير ويتساءل المتابعون لقضية بناء المسجد لماذا تبدي السلطات التركية استعدادها المادي لبناء مساكن لموظفي سفارتها وتبدي ضيق ذات اليد عند مطالبتها باعادة بناء المسجد؟ وتضيف تلك الجهات ان استمرار بقاء مسجد طوكيو بحالته الراهنة المزرية دليل على تاثير العلمانية التركية في عرقلة مسيرة الصحوة الاسلامية حتى خارج حدود تركيا.

## مصرع السفاح سنجق صفاروف قائد القوات الشيوعية في طاجيكستان

دوشنبيه - لندن - وكالات

ذكرت مصادر صحفية ان صفاروف قائد الجبهة الشعبية الشيوعية الحاكمة في طاجيكستان سنجق صفاروف قد لقى مصرعه مع مساعده المجرم فيفولي سيدوف.

والجدير بالذكر ان هذين المجرمين مسئولان عن مقتل ما يزيد عن مائة الف مسلم وهما اللذان اتيا بالشيوعية مرة اخرى الى طاجيكستان بعد ان رفضها الشعب في عدة انتفاضات متتالية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان السفاحين قد قتلا عندما اطلق كل منهما النار على الاخر كما قتل معهما ما لا يقل عن خمسة عشر آخرين.

وتضيف مصادر صحفية ان المجرم سنجق صفاروف كان يخطط لعمليات تطهير عرقي واسعة النطاق في اقليم خاتلان حيث لقي مصرعه.

وعلى صعيد آخر استمرت المواجهات بين المجاهدين الطاجيك وبين القوات الشيوعية في جبال بامير التي تعتبر معقلا رئيسيا للمجاهدين كما حصلت عدة اشتباكات مع القوات الشيوعية بالقرب من الحدود الطاجيكية الافغانية.

وفي تطور لاحق تناقلته وكالات الانباء ان مجموعة مسلحة ذات صلة بالمجاهدين المسلمين اقتحمت مقر احدى الحاميات العسكرية الروسية واختطفت احد الضباط الكبار ومن الجدير بالذكر ان جثة الضابط القتيل وجدت ملقاة بالقرب من مقر هذه الحامية الروسية وعلق التلفزيون الروسي على الحادث بانه مؤشر خطير وان بوادر الاستقرار في طاجيسكتان مازالت بعيدة المنال.

# وقفة

## محامي اسرائيلي يدافع عن جرائم الصرب في محكمة العدل الدولية في لاهاي؟

**بقلم : عبد الحق حسن**

رضخت دولة ما يسمى بيوغسلافيا الاتحادية والتي يسيطر عليها الصرب للمثول امام محكمة العدل الدولية في لاهاي وذلك للمشاركة في الجلسة الاولى التي ستعقدها بناء على التهمة التي وجهتها البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الاسود بانهم قاموا بعملية التطهير العرقي وسياسة الابادة.

وقد حضر الجلسة عن البوسنة والهرسك سفيرها لدى الامم المتحدة محمد شيشيرجي، اما الجانبي الصربي فقد حضر عنه استاذ الحقوق الدولية الاسرائيلي شاباتاي روزن للدفاع عن جرائم الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك ورغم ان حضور المحامي الاسرائيلي قد اثار استغراب الدوائر المهتمة بقضايا حقوق الانسان خاصة وان معظم تلك الجهات ادانت الممارسات الصربية في البوسنة والهرسك.. تلك الممارسات التي لم ينكرها حتى الصرب انفسهم بل صرحوا بانها سياسة ضرورية لاخلاء البلاد من الدخلاء.. اذن: فما هي مبررات الحضور الاسرائيلي للدفاع عن جرائم ومجرمين يجاهرون بافعالهم؟ لاشك ان مبادرة الصهاينة للدفاع عن جرائم الصرب بعد ان استهجن المجتمع الدولي كله افعالهم الوحشية يدل دلالة قاطعة على حجم التواطؤ بين العصابتين الصربية والصهيونية في الحرب المستعرة الان ليس في البوسنة والهرسك بل في العالم اجمع. ولطالما تناقلت بعض وكالات الانباء التي استطاعت ان تفلت من بين براثن النفوذ الاعلامي الصهيوني في اوروبا اخبارا عن هذا التعاون رغم الحظر الدولي المفروض على دولة الصرب الا ان حضور المحامي الاسرائيلي الذي جاء سافرا يتحدى المجتمع الدولي في محكمته الدولية يؤكد ان حرب الابادة الدائرة الان في البوسنة والهرسك حربا خطط لها اليهود واعانوا الصرب فيها بالخبراء في فنون الابادة وبالمستشارين الذين برعوا في الانفلات من القوانين الدولية والتحايل عليها وهذا المحامي الذي ينافح الان عن جرائم الصرب واحد من اولئك المستشارين. لقد استعرت الحرب في يوغسلافيا السابقة بسبب فتنة اشعلها اليهود مفادها ان المسلمين في البوسنة والهرسك سيقيمون دولة اسلامية في قلب اوربا ورافقت هذه الفتنة حملة اعلامية دولية بقيادة الدوائر الصهيونية في اوربا والولايات المتحدة تروج لفكرة الخطر الاسلامي القادم.. والبديل الجديد الذي حل مكان الشيطان الماركسي.. والزحف الاصولي نحو اوروبا وامريكا لدرجة ان زعيما اوربيا قيل عنه انه «متزن وواقعي» مثل الرئيس الفرنسي ميتران حذر الرئيس البوسنوي المسلم عزت بيجوفيتش قائلا «باننا لن نسمح لك بان تقيم دولة اسلامية في اوربا» وفعلا سلكت دول السوق الاوروبية المشتركة تجاه مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك مسلك المنافقين الذين يحاكمون ويدينون مجرمي الصرب من خلال تصريحات صحفية لا طائل من ورائها.. اما الرئيس الامريكي الذي خاله شرقنا الساذج متحمسا للعدالة والحرية وانخدع بشعاراته الانتخابية فقد تخلى عن كل وعوده لدعم المسلمين في البوسنة والهرسك عقب الزيارة التي قام بها رئيس الكيان الصهيوني للولايات المتحدة .. وتحدث الرئيس الامريكي بدلا عن ذلك عن ضرورة تحقيق «الشراكة الاستراتيجية» ضد الخطر الاصولي الذي يتهدد العالم.. وراحت وسط الانتخاب المتبادلة بين التلمود والانجيل دماء المسلمين هدرا لا تجد من يدافع عنها.. اما السفاحون والقتلة فقد شمر اساتذتهم الصهاينة عن سواعدهم للدفاع عنهم وعن جرائمهم الوحشية وحسبنا الله ونعم الوكيل.



## الاخوان المسلمون يجددون موقفهم من ادانة العنف والعنف المضاد

**القاهرة – من بدر محمد بدر**



المرشد العام للاخوان المسلمين

اصدر الاخوان المسلمون بيانا في الاسبوع الماضي اكدوا فيه ادانتهم لاحداث العنف والعنف المضاد التي تقع حاليا في مصر، ونفوا اية صلة بين الجماعة وبين احداث العنف التي وقعت مؤخرا، واكد البيان انه «على مدى اكثر من عشرين سنة مضت، قامت اجهزة الدولة بالتحقيق والتحري بشتى الوسائل ومختلف الاساليب فلم تنته الا الى تاكيد عدم وجود اية صلة قريبة او بعيدة للاخوان المسلمين باي عمل من اعمال العنف، او اي حادث من حوادث العدوان على الغير، او باي سلوك من شانه تعكير امن الافراد او المجتمع.. وبالنسبة لحوادث العنف فقد اكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا لها بكل شدة بتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية، كما اننا رفضنا كل المزاعم التي قيلت بشأن الاجانب عامة والسائحين منهم خاصة، واعلنا عقيدتنا الفقهية ان الاجنبي – سائحا كان ام غير سائح – هو مستأمن لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه.

واكد البيان ان الاخوان طالبوا ويطالبون بضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتى تبرز الى الوجود جماعات واحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة.

كما اكد على ان العنف والارهاب هو «خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامي الصحيح ولا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وامنها، ولدخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا بل تفوق حركة تطورها الى الافضل، كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية.وشدد البيان على ان «القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة، وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده، كل ذلك عمل هو اجرام في اجرام، وناشدوا قطع انواع العدوان، وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء كما لا تقبلها اية اخلاق.

## المنظمة قلقة من زيارة (حماس) لقطر

**عمان : عاطف الجولاني :**

اظهرت اوساط في قيادة (م.ت.ف) قلقها من الزيارة التي قام بها وفد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لقطر مؤخراً، والتي جاءت بعد فترة قصيرة من زيارة وفد يمثل المنظمة لقطر، ومما ضاعف في انزعاج المنظمة من تلك الزيارة انها جاءت بدعوة رسمية من وزارة الاوقاف القطرية التي تمثل في المحصلة الحكومة القطرية، وهو ما تفسره قيادة المنظمة على انه انتقاص لتمثيلها للشعب الفلسطيني.

الجدير بالذكر ان وفد (حماس) قد شمل كلا من الدكتور موسى ابومرزوق رئيس الدائرة السياسية في الحركة والمهندس ابراهيم غوشه الناطق باسم الحركة ومحمد نزال ممثل الحركة في الاردن.

وعلى صعيد اخر احتجت بعض القيادات الفلسطينية على تصريحات للدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم المبعدين الفلسطينيين قال فيها ان الوفد الفلسطيني لا يمثل الشعب الفلسطيني وان المبعدين لم يخولوا الوفد الفلسطيني الحديث في قضيتهم، وانتقد الرنتيسي رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبدالشافي وقال انه «ينام في بيته على سريره ولم يعان بين الثلوج والصخور».

وقد اكدت حركة (حماس) من جانبها وعلى لسان ممثلها في الاردن محمد نزال، انها لم تعترف منذ البداية بتمثيل الوفد للشعب الفلسطيني وانها اكدت مرارا انه لا يمثل سوى نفسه والقيادة التي اختارته.

## وقفة تربوية

### لا تطردوهم قبل ان يثبتوا!

في احد الحوارات التي اجراها الدكتور عبدالله الاهدل مع بعض المسلمين الاوروبيين، ونشرها في سلسلة تحت عنوان (حوارات في الدعوة الى الله) كان الحوار مع البروفيسور رجا جارودي، والذي جاء فيه جوابه على سؤال من الشيخ الاهدل عن معتقده في اليوم الآخر فقال: «كل ما نحكيه نحن الان عن الله عز وجل وعن الجنة والنار هي امثلة - خيالية - وليست حقيقة، لانى مهما اقول في الله عز وجل بمفهومي انا فاله ليس كذلك، وحبي له غير حبي لزوجتي».

الاهدل: الاشياء التي في الدنيا تختلف عن الاشياء التي في الاخرة تماما، وليست كما نرى او نفهم، ولكن اليوم الاخر وما فيه من جنة ونار حقيقة.

جارودي: الجنة والنار هنا في الدنيا، الامام الغزالي قال: الجنة والنار في الحياة الدنيا، فالجنة تشعر بها عندما تسير في طريق الله.

الاهدل: هذا كلام ناس يصيبون ويخطئون، والقران والسنة يدلان على خلاف هذا الفهم او الاعتقاد، وهم لا يقصدون من هذا انه لا توجد جنة ولا نار، ولكن يقصدون انهم من شدة اخلاصهم لله فانهم يعبدونه حبا له بصرف النظر عن الجنة والنار»(١)

هذا جزء من هذا الحوار، والذي يبدو فيه واضحا انحراف المعتقد (باليوم الاخر) عند جارودي.

هذه الظاهرة ليست الاولى من نوعها، فقد سبقتها حوادث كثيرة جدا، وكان السبب الرئيسي في زوغان هؤلاء المسلمين الجدد، او المهتدين من المسلمين هو ما نبذله من اطراء مبالغ فيه في المرحلة الاولى من هداية مغني او مغنية او ممثلة اغراء، او لاعب كرة أو مفكر غربي - كحالة جارودي، او رياضي مشهور، ونقدمه في الايام الاولى كمحاضر في المساجد والجامعات، والمنتديات مما يجعله يشعر في نفسه، وبخاصة اذا كان غربيا بانه اصبح شيئا كبيرا، ولا حاجة له للتعلم، فيبقى في تصوراته القديمة المنحرفة، بصورة اسلامية ظاهرية، والاصل عدم الاطراء والابراز قبل التعليم والتربية، تعليمه صغار العلم قبل كباره.. لقد حدث مثل هذا الاطراء والابراز المبكر لمحمد علي كلاي ولمحمد اسد، وليوسف اسلام، ومصطفى محمود، وللكثير من الممثلات التائبات من مصر مما ادى الى غرور الكثير منهم واظهار الكثير من التخبطات والافتاءات وهي أو هو بعد لا يعرف من الاسلام الفه أو باءه.

**ابو بلال**

(١) حوارات مع مسلمين اوروبيين ص٢٠٦ - ٢١٠.

# الحث على صلة الارحام وال

بقلم: الشيخ عقيل بن عبد الرحمن بن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب اليه ونشكره ولا نكفره

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امر بصلة الارحام وحث المسلمين عليها وحذرهم من قطيعة الرحم ونهاهم عنها. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

ايها الاخوة القراء الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اما بعد..

فان الله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل «ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» وبالنظر في هذه الاية اخي الكريم.. نجدها تتضمن امورا كثيرة من الامر بتقوى الله سبحانه وتعالى وبيان مظاهر الامتنان بخلق الانسان وما تبع ذلك من تناسل وتكاثر رجالا ونساء، وكل امر من هذه الامور بحاجة الى بحث وتفصيل لا يتسع المقام لذكره ولكن سأقتصر في حديثي هذا على ما ورد في آخر هذه الآية وهو قوله تعالى (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) ليكون منطلق حديثي معكم فأقول مستعينا بالله مستلهما التوفيق منه.

الارحام: جمع الرحم والرحم في اللغة: القرابة، والرحمة التعطف والرأفة، وتراحم القوم: رحم بعضهم بعضا واما الرحم في الاصطلاح فهو: اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره ذكر هذا الامام القرطبي رحمه الله - في تفسيره

وبعد ان تعرفنا اخي الكريم - على معنى الرحم في اللغة والاصطلاح وادركنا ما بينهما من تناسب جدير ان نتعرف على موقف الشرع من الرحم وما اعد الله لمن وصل رحمه من الثواب الجزيل وما ورد من الوعيد الشديد لمن قطع رحمه. فنقول: ان الله سبحانه وتعالى قد حث المؤمنين على صلة الارحام ورغبهم فيها وبالنظر في الاية الآنفة الذكر وهي قوله تعالى (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) نجد ان الله سبحانه وتعالى قد قرن فيها بين تقواه سبحانه وبين صلة الارحام قال الامام القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الاية: اتقوا الله ان تعصوه واتقوا الارحام ان تقطعوها والجمع بين تقوى الله والحث على صلة الرحم والتحذير من قطعها دليل على تأكيد الاسلام على صلة الارحام والا لما جعله الله قرينا للتقوى فلما جمع معه تأكد الحث عليه والعناية به.

كما نجد اخي الكريم في موضع اخر من القرآن ان الله قد جمع بين الافساد في الارض وقطيعة الرحم قال تعالى (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) ولاشك ان لهذا الجمع مغزى الا وهو تبكيت قطيعة الرحم والتحذير منها فمجرد الجمع بين القطيعة والافساد فيه تحذير ووعيد ثم انه سبحانه قد رتب في الاية التي تلي هذه الاية اللعن على من هذه حاله وأخبر انه سبحانه قد صم اذنيه عن سماع الحق واعمى بصره عن رؤية الطريق المستقيم طريق اوليائه الصالحين فقال سبحانه (اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) ثم انه سبحانه وتعالى قد توعد الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام وغيرها فقال تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ومن هذه الاية نستلهم - اخي الكريم - وجوب صلة الارحام وتحريم قطيعة الرحم، اذ ان الحق سبحانه قد توعد من يقطع ما أمر الله بوصله من رحم وغيره - قد توعده باللعن وهو الطرد من رحمة الله كما توعده بأن له سوء الدار والمراد بذلك جهنم حمانا الله واياكم منها. وقد وردت احاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - تحث على صلة الارحام وترغب فيها وتبين ما اشتملت عليه من الاجر العميم والثواب الجزيل لمن وصل رحمه وحسنت نيته في ذلك اي فعل ذلك محتسبا الاجر من الله فمن ذلك ما رواه ابوهريرة - رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت) فقد حث الرسول

إعداد : عبد الحميد البلالي




صلى الله عليه وسلم – على صلة الارحام وجعل ذلك علامة على قوة الايمان بالله واليوم الاخر وان ترك ذلك مما يضعف الإيمان وينقصه .اذ قطيعة الرحم معصية والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو مقرر لدى علماء الاسلام، ثم انه صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان صلة الرحم سبب في بسط الرزق وطول العمر والبركة فيه فعن انس – رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال (من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه) متفق عليه.

ومعنى ينسأ له في اثره: اي يؤخر له في اجله وعمره فما اعظمها من خصلة وما اجدر بالمسلمين من الاخذ بها.

اخي الكريم: وحيث ان مطامع المؤمن لا تقتصر على امور الدنيا الفانية بل نظره وجل فكره ينصرف الى الدار الاخرة وما اعد له الله فيها لذا بين صلى الله عليه وسلم – ان صلة الرحم مما يدخل الجنة ويباعد عن النار – فعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري – رضي الله عنه – ان رجلا قال: يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه. وهذا يدل – اخي الكريم – على فضل صلة الرحم وسمو مكانته حيث جمعه الرسول صلى الله عليه وسلم – مع اخلاص العبادة لله والصلاة والزكاة فوق ما اخبر من انه يدخل الجنة ويباعد فاعله عن النار.

واعلم اخي الكريم – ان صلة الرحم لا تقتصر على وصل من وصلك لان هذا من باب المكافأة ورد الجميل ولكن الواصل الحقيقي هو من يصل ارحامه الذين يقطعونه مصداق هذا ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم – قال (ليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري، وبذلك يزيد اجرأ المرء الواصل لاقاربه وذوى رحمه المحسن اليهم الصابر على ذلك اذا كانوا يسيئون اليه رغم احسانه ويقطعونه رغم صلته اما اقاربه القاطعون المسيئون لمن احسن اليهم فعليهم وزر عظيم وذنب كبير فعن ابي هريرة رضي الله عنه – ان رجلا قال يارسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عليهم ويجهلون علي فقال (لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك) رواه مسلم.

وتسفهم المل: اي كانما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق الرماد من الالم، اخي الكريم الا وان من حرص الاسلام على صلة الرحم ومنعه القطيعة انه لم يستثن احدا من الاقارب فيرخص بقطيعته حتى القريب الكافر امر الاسلام بصلته والاحسان اليه فعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم – فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت؟ قدمت على امي وهي راغبة افاصل امي قال (نعم صلي امك) متفق عليه.

قولها : راغبة : اي طامعة عندي تسألني شيئا. اخي الكريم: ومزيدا في صلة الرحم وترغيبا فيها فقد فرق الرسول صلى الله عليه وسلم – بين الصدقة على المسكين البعيد وبين الصدقة على المسكين ذي الرحم وجعل الصدقة على ذي الرحم تفضل عن الصدقة على غيره لاجل القرابة والرحم فعن سليمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال: (الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم – من قطيعة الرحم وبين ان وصلها سبب في وصل الانسان لكل خير وقطعها سبب لقطعه عنه فعن ابي هريرة – رضي الله عنه – قال. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال: فذلك لك) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – اقرؤا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم)وفي رواية للبخاري – قال الله تعالى – (من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته) وعن عائشة رضي الله عنها قالت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله). متفق عليه.

واشد من هذا واعظم – اخي الكريم – ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد توعد من قطع رحمه بالحرمان من الجنة فعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال (لا يدخل الجنة قاطع) قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم – متفق عليه.

فما اجمل هذا الدين الذي يحث على الترابط والتكاتف والتواصل ويحذر من التقاطع والتدابر.

وحري بنا اخي المسلم ان نحرص على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وان نعض على سنته بالنواجذ ونحافظ على صلة الارحام ونحث اخواننا المسلمين على ذلك ونحذر القطيعة ففيها ما علمتم من الوعيد الشديد.

جعلنا الله واياكم ممن يصل رحمه وجنبنا واياكم القطيعة وهدانا لاحسن الاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا هو انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

# قبسات من الفكر التر

بقلم الاستاذ شوقي محمود الاسطل - السعودية - نجران - ادارة تعليم البنين

٥ - الرفق بالمتعلمين والشفقة عليهم: ان الهدي النبوي يجعل من الرفق زينة وجمالا «ياعائشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه» رواه ابوداود.

وقد وصف الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم). التوبة/١٢٨ وتامل معنى قصته صلى الله عليه وسلم مع احد تلاميذه وهو معاوية بن الحكم السلمي والتي رواها مسلم عنه حيث قال: بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل اماه ما شانكم تنظرون اليّ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبابي هو وامي - ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن.

وعن انس قال: ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه مسلم).

وقد كان عليه الصلاة والسلام مع ما عرف عنه من جد في الامر يلاطف اصحابه ويتألفهم ويمزح حتى مع الصغار فعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش له، وكان يمازح خادمه انسا ويقول له: ياذا الاذنين.

وعن عبد الله بن الحارث قال: ما رأيت رجلا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

دخل على عمر احد عماله وهو يلعب مع اطفاله فانكر ذلك، فقال عمر: كيف انت مع اهلك؟ قال: اذا دخلت سكت الناطق، فقال عمر: اعتزل عملنا فانك لا ترفق باهلك فكيف ترفق بامة محمد صلى الله عليه وسلم.

وانظر الى ما يقوله ابن خلدون حول الآثار الضارة المترتبة على استخدام اسلوب الشدة مع المتعلمين حيث يقول: وذلك ان ارهاف الحد في التعليم مضر بالمتعلم - سيما في اصاغر الولد لانه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعنف والقهر من المتعلمين.. سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه الى الكسل وحمله على الكذب والخبث.. وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتها فارتكس صاحبها وعاد في اسفل السافلين(١)

٦ - العناية بقوة الجسم والمهارة الحركية في التربية الاسلامية: قوة البدن وسلامته من الامور الاساسية في التربية، ومن المحال ان يصل المربي الى اغراض التربية الا اذا كان التلميذ قوي الجسم حسن الصحة كي يستطيع القيام بأعباء الحياة، لذا فاننا نجد القرآن يمدح قوة الجسم اذا اقترنت بالعلم والصلاح فقد قال تعالى على لسان احد انبيائه في وصف طالوت: (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) (البقرة ٢٤١) وكان صلى الله عليه وسلم يمارس انواعا من الرياضة ومنها المصارعة كما جاء في قصته مع ركانة، فقد اورد ابن هشام في سيرته قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بركانة يوما في بعض شعاب مكة وكان من أشد رجال قريش فقال له: ياركانة الا تتقي الله وتقبل ما ادعوك اليه؟

فقال: اني لو اعلم الذي تقول حق لاتبعتك، فقال ارأيت ان صرعتك اتفهم ان ما اقول حق؟ قال: نعم، فقال فقم حتى اصارعك فقام اليه، فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم، اضجعه وهو لا يملك من نفسه شيئا، ثم قال عد يامحمد فعاد فصرعه فقام ركانة وهو يقول: اشهد ان هذه ليست قوة بشر(٢) وكان صحابته يتسابقون بين يديه على الاقدام بغير رهان، وقد سابق بين الخيل ففي الصحيح من حديث ابن عمر قال: سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل.

وفي مسند احمد انه سابق بين الخيل واعطى السابق.

قال الحجاج لمربي ولده: علم ولدي السباحة قبل الكتابة، فانهم يصيبون من يكتب عنهم، ولكنهم لا يصيبون من يسبح عنهم، وكان عروة بن الزبير يقول لابنائه: يابني العبوا فان المروءة لا تكون الا بعد اللعب.

يقول ابن مفلح الحنبلي: الحركة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء، وتؤمن جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعمل القدر المعتدل منها في وقته(٣)



٧ - الحوار بين المعلم والدارسين: وهذا من شانه اكساب الدارس الجرأة الادبية وحفزه على التفكير واعمال الذهن وتشجيعه على ابداء الرأي وان كان مخالفا وتعويده على احترام آراء الاخرين، وحسن الاصغاء اليهم.

يقول سحنون: ان على المعلم تفقد طلابه بالتعليم والعرض، واختبار مدى حفظهم واستيعابهم.. وان يمكنهم من مراجعته ومناقشته.

وتامل معنى هذا الحوار الذي جرى بين المربي الاول صلى الله عليه وسلم وبين وفد نصارى نجران في شان المسيح عليه السلام عندما ادعوا الوهيته فقال لهم: الستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وان عيسى يموت؟ قالوا بلى. قال: الستم تعلمون ان ربنا قائم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه، فهل يملك عيسى شيئا من ذلك؟ قالوا لا ، قال: الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فهل يعلم عيسى شيئا من ذلك الا ما علم؟ قالوا لا، قال: الستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث وان عيسى كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟ قالوا بلى، فقال فكيف يكون كما زعمتم؟ فسكتوا وأبوا الا الجحود(٤)

وها هو يحاور أصحابه ليبين لهم حقيقة المفلس كما في حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم ثم يعطيهم الاجابة الصحيحة بعد ذلك عندما غدت اذهانهم في حالة استعداد كامل للتلقي، ويقوم يوما بطرح هذا السؤال على جلسائه: ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ماهي؟؟.. ولم يتوصل احد للاجابة الا ابن عمر ولكنه استحيا.. ولم يعطهم صلى الله عليه وسلم الاجابة حتى عجزوا واقروا بعجزهم وطلبوا ان يعرفوها فقال هي النخلة «رواه البخاري» وقد

# وي الاسلامي

**(الحلقة الثانية والاخيرة)**

سبقت الاشارة الى اشادة ابن خلدون بالمدرسة التونسية لاعتماد مدرسيها اسلوب الحوار في التعليم.

٨ – مكانة المعلم في التربية الاسلامية: احتفى الاسلام بأهل العلم ورفع من شانهم (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) المجادلة/١١

وقد روى احمد والطبراني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس من امتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه»، وقد اعتبر صلى الله عليه وسلم الاستخفاف بالعلماء امارة من امارات النفاق فقال فيما رواه الطبراني: ثلاث لا يستخف بهم الا منافق: ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط).

بل انه كان يستعيذ بالله من ان يدرك زمانا لا يعرف فيه للعالم قدره، فقد روى احمد عن سهل بن سعد انه صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم لا يدركني زمان لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب».

وانظر الى الجانب التطبيقي في سيرة سلفنا من حيث احترام العلماء، وتقديرهم فها هو ابن عباس «حبر الامة» مع علو منزلته يأخذ بركاب زيد بن ثابت الانصاري ويقول هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا.

ويقول الشافعي : كنت اصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رقيقا لئلا يسمع وقعها هيبة منه.

وقال الربيع : والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي.

حضر احد ابناء الخليفة المهدي عند شريك بن عبدالله فاستند الى حائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك، ثم عاد فلم يابه له، فقال ابن الخليفة، تستخف باولاد الخلفاء؟ قال: لا ولكن العلم اجل عند الله من ان اضيعه(٥).

٩ – التربية الاسلامية واللغات الاجنبية: ان الالمام بلغات الشعوب يعود على الانسان بفوائد لا تحصى ويفتح امامه آفاقا واسعة للمعرفة والثقافة، وقد برزت الحاجة الى تعلم اللغات في صدر الاسلام عند قيام دولته في المدينة المنورة وذلك نظرا لاتصال المسلمين باليهود وغيرهم في الاقطار الاخرى، وقد روى عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يتعلم العبرية ليتولى مراسلاته مع اليهود ففعل وكان يقوم بالكتابة لهم بها كما كان يقرأ ويترجم للنبي صلى الله عليه وسلم، وعن زيد ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال له: «اني اكتب الى اقوام فاخاف ان يزيدوا علي، او ينقصوا فتعلم السريانية» فتعلمتها في سبعة عشر يوما.

١٠ – الجرأة الادبية في التربية الاسلامية: ان من اهم واجبات المعلم في التربية الاسلامية القضاء على ظاهرة الخجل والانكسار لدى التلاميد وقد حرص سلفنا على اكساب التلاميذ الشجاعة الادبية والجرأة في الحق وقد اثمرت جهودهم في اخراج نماذج رائعة من التلاميذ الافذاذ، مر عمر يوما على صبيان وفيهم عبدالله بن الزبير فهربوا الا عبد الله فسأله عمر لم لم تهرب مع اصحابك؟

فقال : لم ارتكب ذنبا فاخافك وليست الطريق ضيقة فافسح لك.

ودخل على عمر بن عبدالعزيز في اول خلافته وفود التهنئة، فتقدم من وفد الحجازيين للكلام غلام لم تبلغ سنه احدى عشرة سنة، فقال له عمر: ارجع انت وليتقدمن من هو اسن منك.

فقال الغلام : أيد الله الامير، المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا منح الله العبد لسانا لافظا، وقلبا حافظا فـ . استحق الكلام، ولو ان الامر ياأمير المؤمنين بالسن لكان في الامة من هو احق منك بمجلسك هذا.

وقحطت البادية ايام هشام بن عبد الملك فقدمت القبائل الى هشام وفيهم درواس بن حبيب وعمره اربع عشرة سنة فاحجم القوم وعابوا هشاما، ووقعت عين هشام على الغلام فاستصغره وقال لحاجبه: ما يشاء احد ان يصل الي الا وصا. حتى الصبيان فعلم درواس انه يريده فقال: ياأمير المؤمنين ان دخولي لم يخل بك شيئا ولقد شرفني وان هؤلاء القوم قدموا لامر احجموا دونه، وان الكلام نشر، والسكوت طي، ولا يعرف الكلام الا بنشره.

فقال هشام : انشر لاابا لك.

قال : ياأمير المؤمنين اصابتنا ثلاث سنين فسنة اذهبت الشحم، وسنة اكلت اللحم، وسنة نقت العظم، وفي ايديكم فضول اموال، ان كانت لله ففرقوها على عباد الله المستحقين لها، وان كانت لعباد الله فعلام تحبسونها عنهم؟ وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين.. واعلم ياأمير المؤمنين ان الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة للجسد الا به.

فقال هشام : ما ترك الغلام في واحدة من الثلاثة عذرا، وأمر ان يقسم في باديته مائة الف درهم، وأمر لدرواس بمائة الف درهم، فقال: ياأمير المؤمنين اردها الى اعطية اهل باديتي فاني اكره ان يعجز ما امر لهم به امير المؤمنين عن كفايتهم(٦) مثل هذه النماذج تعد مفخرة من مفاخر التربية الاسلامية التي اخرجتهم وابرزتهم للوجود والذي عز وجود امثالهم في عصورنا الحاضرة وفي ظل التربية الحديثة باساليبها وطرائقها المتطورة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

**الهوامش**

(١) مقدمة ابن خلدون ص٤٧٥
(٢) سيرة ابن هشام ج٢ ص٣٠
(٣) اصول التربية الاسلامية.. سعد عبدالله ص١٢٩
(٤) مختصر تفسير ابن كثير ج١ص٢٨٨
(٥) تربية الاولاد في الاسلام ج١ص٣٩٨
(٦) نفس المصدر السابق ج١ص١٨٨

## عبادة في الكويت

بعدما صلينا القيام في المسجد الحرام بمكة المكرمة قال لي صاحبي: والله لقد سقطت من عيني العبادة في الكويت.. هنا كل شيء بـ(١٠٠,٠٠٠) حسنة وليس لدينا هذا الفضل بالكويت.

قلت : ياأخي لا تحقرن من المعروف شيئا كن عبدا له وانو الاجر العظيم يرزقك الله اياه.

قال : كيف ؟!

قلت : كان عمر الفاروق يسأل الله الشهادة وابنته حفصة تقول له ياعمر كيف تسأل الله الشهادة وانت في المدينة؟!!

قال : ياابنتي سمعت رسول الله يقول: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله ذلك وان مات على فراشه».

وتحققت دعوة عمر رضي الله عنه فرزق الشهادة وهو بالمدينة وذلك جزاء لنيته الطيبة واخلاصه بالدعاء.

قال صاحبي : وهل تعني اننا سنأخذ اجر الصلاة بالحرم ان صلينا بالكويت؟

قلت : لم اقل ذلك، ولكني اقول ان اجر العامل في الكويت ان اخلص العمل وصدق مع الله وتحرك في الدعوة الى الله كان له الاجر العظيم.

قال : وكيف ذلك ؟!

قلت : لقول النبي صلى الله عليه وسلم «عبادة في الهرج كهجرة الي» ثم قال صاحبي وهو يبتسم: جزاك الله خيرا بثثت في روح الامل وحب العبادة والدعوة.

قلت : وانا ابتسم ايضا : ولكن لا تنسانا من صالح دعائك.

**جاسم المطوع**

# فقه الحرية .. والغش الثقافي!

بقلم الدكتور حلمي محمد القاعود

غريب امر بعض الكتاب في هذا الزمان!! يتركون القضايا الحيوية والاساسية التي تؤرق الامة، وتهدد كيانها، وتبدد احلامها، ويفرغون لتحطيم ماتبقى من قيمها المضيئة واخلاقها المثمرة ومعتقداتها الايجابية.. لماذا؟ الله وحده اعلم.

ولا اظن ما نشر حول بعض الكتابات الرخيصة والرديئة التي نشرت مؤخرا في مجلات رسمية، ثم الدفاع عنها بشراسة وتزييف وتزوير، الا دليل خراب قادم، يؤذن بزوال ما تبقى لدينا من عناصر التماسك والصمود في مواجهة محنة حضارية ضارية.

ولا ريب ان قضية الحرية في التعبير والممارسة على المستوى الشخصي والصعيد الجماعي، تمثل هدفا او غاية يسعى اليها الناس جميعا، وبخاصة الادباء والمثقفون وحملة الاقلام، واذا تخلى الكاتب او المثقف او الاديب عن هذه الغاية او ذلك الهدف، فانه يخون الرسالة التي يحملها وينقلها الى المجتمع، مبشرا ونذيرا، في الاطار الفني الذي يجيده ويتفوق فيه.

واذا كان ذلك بديهيا ومفروغا منه، فاننا نود ان نسال البعض: هل الدفاع عن حرية المجتمع اولى بالجهد والوقت، ام الدفاع عن حرية سب الذات الالهية؟ هل قضايا الامة واحزانها والامها اولى بالتعبير والتقديم، ام الدعوة الى الحرية الجنسية الفجة والترويج للممارسات السلوكية الشاذة الرخيصة؟

اننا لا نفرض على احد تصورا بعينه، ولا منهجا بذاته، والا كنا ضد الحرية وفقهها، ولكننا في الوقت ذاته لا نريد من احد ان يعتدي على حرياتنا ومشاعرنا او يؤذي بصائرنا وحواسنا، وتلك ابسط الصيغ لفقه الحرية، وماعدا ذلك، فانه يعد من قبيل التطرف السلوكي والارهاب الفكري و«الغش الثقافي».

ولاشك ان الادب العربي يمثل - على مدى تاريخه الطويل - وظيفة اجتماعية لا يمكن - ايا كانت الاستثناءات - ان نتجاهلها او نغفل عنها، وهذه الوظيفة ليست من قبيل الوجاهة او الديكور [illegible] تدخل في صلب الحركة الاجتماعية ونسيجها، منذ كان الشاعر لسان القبيلة او وزير اعلامها، حتى يومنا الذي صار فيه الاديب بعامة والشاعر بخاصة رائد يقظة، وباعث نهضة، وقائد ثورة، في اطار جمالي



يتناغم مع مزاج الامة واحاسيسها وتقاليدها.

فاذا جاء اليوم من يجرد الادب من وظيفته، او يعفيه من مهمته تحت دعاوى الابداع والحرية، فلابد ان نتصدى له، ونقف امامه، ونناقشه ما يقول، لان المسالة لا تتعلق بشخص ما، او هيئة ما، ولكنها ترتبط بمصير امة وحياتها.

لا شان لنا بالعبث، ولا علاقة لنا بالشكلانية الغبية، فهما من الترف الذي لا تحتمله امة تحاول ان تلملم شتاتها، وتتماسك، لتنهض مرة اخري في مواجهة المحن والآلام والتقهقر. فضلا عن ان نسبة الاميين لا تجيز مثل هذا التزيد الذي يحول الادب الى «لعبة سرية» لا يمارسها الا نفر قليل، لا يؤثرون في مزاج المجتمع العام، وان كانوا بالطبع يعكرونه ويكدرونه.

والسؤال الان هل يجوز ان نتسامح مع الكتابات التي جعلت همها الاول والاساسي هو التجديف في ذات الله، ووصف الاتصال الجنسي الفج دون مبرر فني؟

وهل اذا تصدينا لهذه الكتابات نكون «محاكم تفتيش» جديدة في القرن العشرين؟

ثم نوصم بالتخلف والرجعية والردة والظلامية.. الى آخر القاموس البذيء الذي يصكه البعض ضد مخالفيهم والمتمردين على فكرهم الارهابي السليط؟

ان ذات الله في الدين الاسلامي مصونة مقدسة، والاغلبية الساحقة في الوطن العربي من المسلمين وغيرهم لا تجيز شرائعهم لاحد ان ينالها بسوء، فكيف يتجرأ البعض على النيل من الذات الالهية، ولا ينتظر من تلك الاغلبية ردا ولا صدا؟

من حق الجماهير التي تؤمن بالله ان تحتج وتعترض، دون ان يكون ذلك «محكمة تفتيش» او وأدا لحرية «الابداع» المزعوم.. فهولاء المتجرئون على الله، لا يستطيعون ولا يقدرون ان يخدشوا احساس طاغية من الطغاة يخشون بأسه او يطمعون في خيره، فكيف لهم بالجراة على الله؟

وما تأويل ذلك الافتئات على الله الا محاولة ساذجة لا تقنع من يفكون الخط فضلا عن غيرهم من المثقفين، لان ما يقوله اصحاب الكتابات الآثمة والسافلة صريح في جراءته وافتئاته وتجديفه!

اما موضوع الجنس، فقد عالجه القرآن الكريم بوضوح، وتحدثت عنه كتب الفقه الاسلامي بصراحة سبقت المدارس الغربية الحديثة، ولكن في الاطار الذي تفرضه الآداب العامة والذوق العام وما تفرضه الفطرة السوية التي تابى القبح والدمامة والشناعة.

دعونا نقل مثلا.. هل يقبل احد ان يرى شخصا يقضي حاجته في الطريق العام؟

والاجابة بالنفي طبعا، لان الاداب العامة تقتضي الحرص على مشاعر المجتمع واحاسيسه، والخروج عليها يفرض نوعا من العقاب يرتبه القانون.

الكتابات التي نشرت مؤخرا في بعض المجلات الرسمية ليست ادبا ولا علاقة لها بالادب، وانما هي خروج عليه، وجرح للذوق العام، وللاداب العامة، والتغطية عليها ليست في ساحة النقد الادبي المتهافت، او الدفاع الصحفي الغشوم، بل في ساحة القضاء، لانها مخالفة صريحة للاداب العامة، وتصنف تحت «فعل فاضح في الطريق العام».

ماذا يعني - ايها السادة - ان نرى كلاما غير فني يصف اتصال رجل بامراة بطريقة فجة ووقحة؟

لقد كان اجدادنا يقولون شعرا ونثرا، ووصفوا الجنس اوصافا عديدة لا حصر لها، ولكنهم في كل الاحوال كانوا يتغيون غاية، ويهدفون الى هدف، اما خلفهم الطالح، فقد جعل الجنس الفج والشاذ غاية في حد ذاته، ثم يتيه بنشر وقاحته على صفحات رسمية تملكها الامة وتنفق عليها! فاي حرية تلك، واي ابداع هذا؟

ان هذه اللوثة التي اصابت بعض الاشخاص ينبغي ان تتوقف، كما ينبغي ان يتوقف الدفاع المتهافت عن اصحابها، لان اصحاب هذا الدفاع غير مؤهلين للكلام عن الحرية والابداع، لسبب

بسيط جدا، وهو انهم عملوا في خدمة اعداء الحرية واعداء الابداع معا، ثم انهم صاروا اغنياء جدا - بعد فقر مدقع جدا - نتيجة لخدمة الطواغيت الذين اجرموا في حق الله والبلاد والعباد، وللاسف فلم تكن لديهم فضيلة الوفاء لهؤلاء الطواغيت حين تغيرت بهم الاحوال وتبدلت بهم المواقع والحظوظ.

فالشخص الذي يتشدق بالحديث عن الحرية والابداع، وهو يخدم الطاغية البعثي «صدام حسين» مثلا، لا يمكن ان نصدق حديثه او كلامه مهما برع في لف حديثه باحدث الاساليب والوان البيان، والشخص الذي يتقلب في الولاء بين النفط التقدمي والنفط الرجعي مثلا، لن يقنعنا - ولو لمرة واحدة - انه صادق في دفاعه عن الحرية والابداع، وبخاصة حين يدافع عن التجديف في ذات الله، وتصوير الجنس بصورة فجة ووقحة ومثيرة للاشمئزاز.

والشخص الذي يعمل صبيا لامراة قبيحة الفكر مثلا، لا نستطيع ان نفقه حديثه او صراخه لانقاذ الحرية والابداع في الوقت الذي يقنن فيه الاستبداد والاتجاه الواحد والعداء الصارخ لمنهج الحرية في جوهره العريض..

ان الدفاع عن الحرية والابداع يقتضي عدم التناقض بين التصور والتطبيق، كما يقتضي ان تكون السماحة حقيقة واقعة في الممارسات اليومية والفكرية تجاه «الاخر».. ولكن الاصرار على «التناقض» ومصادرة «الآخر» يمثل نكسة كبيرة في مجالي الفكر والابداع جميعا بل يحول المسألة الى حالة «غش» ثقافي، يجب ضبطها، وتقديم اصحابها الي مجلس تأديب يقضي على الاقل بحرمانهم من الوصاية على فكرنا وادبنا وثقافتنا.

ان العصر لم يعد يسمح باستمرار الراي الواحد والتصور الواحد.. كذلك فان من العار علي امة مثل امتنا الا تجد من كتابها واشباههم غير هجاء دينها وانتهاك حرماتها والسخرية من اخلاقها، وهو ما لا نجد له مثيلا في امة اخرى على وجه الارض واظن ان الامة تحمل ذاكرة قوية، بالرغم مما تبدو عليه احيانا من ضعف وترهل، وهذه الذاكرة تجعلها قادرة على الفرز والتمييز، وايضا الدفاع عن هويتها وتاديب المستهزئين بها.

قد يتصور البعض ان المغالبة بالصوت العالي، وتسخير الاتباع والاشياع هنا وهناك، للتشهير بالمخالفين، قد يحقق مكاسب على المدي الطويل، ويتيح ازاحة الحقائق الراسخة، ولكن ذلك وهم، لم يكن له، في يوم من الايام البعيدة او القريبة، اي ظل في الواقع.

إن الحرية اكبر من الالحاد والانحلال، ومجالها واضح وواسع، ومن يتعرف عليها سيعرف طريقه الى الابداع الحقيقي، والفن الحقيقي.

شعر

# «كانت»

شعر : شريف قاسم - نجران

كانت .. وهذا ارثها المتفرد   جف الربيع ووجهها متورد
يا أمة تحيا بغفلة عصرها   عنها وفيها خيره والسؤدد
وعلى دروب الفجر من لألائها   نور لداجية الضياع مبدد
اغنت مآثرها الحياة ولم تزل   تهفو لجنتها النفوس وتقصد
وعلى حقول البر من نعمائها   تجني الشعوب من النعيم وتحصد
من قال غير الحق في تاريخها   سقطت شهادته وليست تحمد

* * *

«كنا» و«كانت» شاهدان لما لنا   من عزة ترجى وفخر ينشد
«لكن» «كنا» لم تفدنا ان طوى   بالوهن حاضرنا الهوان المقعد
اجدادنا عملوا فنالوا رفعة   مخضلة وعلى الجهاد تعودوا
سجدوا لديان السماء وسبحوه   تضرعا ولغيره لم يسجدوا
ياقومنا .. يا امة يبكي العلا   لمصابها ويلوب شعب مجهد
أنت اصطفاء الله من دنيا الورى   ولديك ان حزب الظلام «محمد»
فهو السراج المستنار بهديه   وهو الامام على المدى والمرشد
بالذكر والتقوى نشيد حضارة   يرسي أصالتها الهدى والمسجد
هيهات نحيا بالفساد اعزة   أو بالهوى دون المكاره نصمد
وانظر الى «المليار» كيف تبددوا   وتدابروا وتنابذوا وترددوا
هم يذبحون كما البهائم في الورى   ويولولون وفي الصدور تنهد
هدمت مساجدهم ومزق شملهم   وعلى النوائب ثرة لم يحسدوا
ويد العدو طويلة فتاكة   ويحق عيش الناس لا تتقيد
قطعت عرا امالنا اظفارها   وبها تباهي الوغد والمتمرد
قيل النظام العالمي المرتجى   واذا به الحقد الدفين الاسود
عن وجهه انسلت بقايا ما على   وجه الحياء فوجهه متلبد ..
واستأسدت فيه الكلاب سفاهة   فالارض غاب للعواء تردد
قصم الطغاة اليوم ظهر حضارة   باتت تقوم على الدماء وتقعد
هذي الحضارة لم تزدهم رفعة   والله اعلم ما يخبئه الغد؟؟!
ها هم على ملهى التقدم اسرجوا   خيل المجون وبالتحلل عربدوا
اعداء امتنا وحوش أفلتت   ماردهم عقل حكيم او يد
لولا تخاذلنا وزيغ نفوسنا   ما استنسروا بربوعنا واستأسدوا
هنا امام الاتذلين فما لنا   حول - نرد عتوهم - ومهند
اين البطولات التي أثارها   في كل درب من حمانا تشهد
اسلامنا روح تجلجل عزة   وبكل قلب مؤمن تتجدد
ولها الخلود فها همو انصارها   نجم يلوح بيد الفدا لا تغمد
وهبوا لرب العالمين دماءهم   وسيوفهم بيد الفدا لا تغمد
اسمعت بالعربي في «كابول» قد   روى ثراها قلبه المتوقد
واسأل «سرايفو» حماها الله من   صرب، عن الابرار يوم توافدوا
هي صرخة التكبير هزت امة   كانت بغفلة ذلها تتوسد
يا حادثات العصر دعوتنا التي   بصباحها أرسى البطولة احمد
هي موئل لسلام حق عادل   وبناؤها بيد الأمان مشيد
ستفوز بالفتح الذي في ظله   نبع الحضارة بالرفاء يزود
وسينتهي التهديد من كبرى القوى   للناس ان هل الصباح الارغد
ماضر من حمل اليقين بربه   بغي يسود وظالم يستعبد
واستبشري بالنصر رغم حشودهم   فالله يفني جمعهم ويبدد
والجيش كثرته بتأييد الذي   يحمي وينصر من يشاء ويسعد
«كانت» لنا بالنصر راية عزة   واليوم يرتفع اللواء ويعقد

# ( عشاق العربية )

بقلم : عبد الوارث سعيد

عرف عن العرب في جاهليتهم عشقهم الشديد للغتهم العربية واعتزازهم بها الى حد الغلو في التعصب لها، والتعالي على غيرهم من الامم بسببها، لقد قسموا الناس الى قسمين على اساس من صفة «الاعراب» و«البيان»، فهم «عرب» اهل بيان وفصاحة، وسواهم «عجم» لا يبينون وان كانوا ينطقون، و«العجمة» هي الابهام والخفاء في الكتابة وعدم الافصاح في الكلام.

و«العجمي» المنسوب الى «العجم» من كان من بلاد العجم وان كان مفصحا وفي الكتاب العزيز: «لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين». وحين اكرهت امراة عربية، وهي ليلى بنت لكيز، على ان تكون من بين نساء كسرى اعلنت رفضها الحاسم ونبزت كسرى بوصف العجمة، فقالت:

يكذب «الأعجم» ما يقربني

ومعي بعض حساسات الحيا

غللوني، قيدوني، ضربوا

ملمس العفة مني بالعصا(١)

واذا كان العرب قد دفعهم حبهم وتعصبهم للغتهم ان يجاوزوا الاعتدال الى التنقص من الشعوب الاخرى، فتلك من لوثات الجاهلية التي لم تنج منها تلك الشعوب، فها هو جالينوس اليوناني يقول: «ان لغة اليونانيين افضل اللغات، لان سائر اللغات انما تشبه، اما نباح الكلاب، واما نقيق الضفادع»(٣)

«واستجاز اليهود الكذب، والحلف على الباطل بغير العبرانية، زاعمين ان الملائكة لا يعرفون غيرها»(٢) لكن تميز العربية بطاقات جمالية وتعبيرية فريدة كان سببا مهما ومشروعا لاعجاب العرب وتباهيهم بها.

ولما نزل القران الكريم بالعربية وفجر من طاقاتها التعبيرية ما نقله الى مستوى رفيع تقاصرت دونه وعجزت عنه قرائح فرسان البيان من العرب فضلا عن غيرهم، وما زادها استعدادا وكفاءة للتعبير الفذ عن كل المستجدات الحضارية، عظمت مكانتها في القلوب وقوي أسرها للنفوس والمشاعر فهام في حبها المسلمون عربا وغير عرب، لا عصبية ولا تنقصا من الشعوب الاخرى ولغاتها، بل اعتزازا نابعا من ايمانهم بكتاب ربهم واجلالهم له. وجاء تعبيرهم عن هذا الحب والاعجاب مطبوعا بأدب الاسلام:

( فعمر بن الخطاب رضي الله عنه) يقول: «تعلموا العربية فانها من دينكم».

والبيروني – الخوارزمي المبرز في العلوم البحتة – يقول: «والله لأن اهجى بالعربية احب الى من أمدح بالفارسية».

والزمخشري – المفسر النحوي اللغوي – يقول في مقدمة كتابه «المفصل» في النحو:

« الله احمد على ان جعلني من علماء العربية، وجبلني على الغضب للعرب والعصبية، وأبى لي ان انفرد من صميم انصارهم وأمتاز، وانضوي الى لفيف الشعوبية وانحاز».

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «ان اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فان فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم الا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب».

حتى الدكتور طه حسين يقول «ان المثقفين العرب الذين لم يتقنوا معرفة لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين ايضا(٤)

فأين نحن اليوم – عربا ومسلمين – من ذلك المستوى الرفيع والواجب المفروض؟!

الهوامش :

(١) الشيخ احمد رضا . مولد اللغة (دار الرائد العربي، لبنان ١٩٨٣) ص١٢٠

(٢) السابق ص١١٩

(٣) محمد جابر الفياض. أهمية اللغة في الحياة الانسانية (في اللغة العربية والوعي القومي) بيروت، ١٩٨٤، ص٢٧٩

(٤) نقلا عن : د. مازن المبارك. نحو وعي لغوي (مكتبة الفارابي، دمشق، ١٩٧٠) ص ١٨-٢١.

# قبضة من حروف :

## « عائد من بلاد القفقاس »

هو واحد من ابناء القفقاس – موطن الشركس – وقد اتيح له ان يزور موطن اجداده في ثلاث جمهوريات يشكل الشركس فيها نسبة اربعين بالمائة من مجموع السكان.

قال محدثنا : دخل الاسلام بلاد القفقاس عام ٢٢هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وبقي اثره متفاوتا الي ان جاءت الشيوعية، وحاولت القضاء عليه، وظنت انها اجهزت نهائيا على آخر اثر له. ولكن ما ان انهارت الشيوعية حتى بدأ المسلمون يعودون الى جذورهم الاسلامية، ويبحثون عن هويتهم الاصيلة، وهم متشوقون الى كل شيء عن الاسلام ولهم في ذلك حكايات عجيبة:

فمريم البالغة من العمر ٦٧ عاما، والتي تعد الخبيرة الاولى في تدريس اللغة الروسية، وهبت كل ما تملك لانشاء مركز اسلامي، وقد حافظت على عقيدتها منذ كانت طالبة في الاربعينات في جامعة موسكو! كانت أمها تسألها عن صلاتها فتجيبها مطمئنة بأنها ماتزال متمسكة بها – على الرغم من الظروف القاسية – وهي تصلي في مهجع الطالبات بعد ان ينمن جميعا فتتيمم وتؤديها!!

وشيخ عجوز تجاوز المائة يقول: كنت ادخل الى الغابة القريبة كلما حان وقت صلاة فأؤديها سرا!

وطفلة صغيرة تقول لاهلها بعد ان

بقلم :
يحيى بشير حاج يحيى




حصلوا على نسخة من المصحف: اذهبوا الان ودعوني وحدي، فعندي ما يؤنسني!!

واما حبهم للغة التي نزل بها القرآن، فلعل هاتين الحادثتين على ما فيهما من بساطة تعبران احسن التعبير.

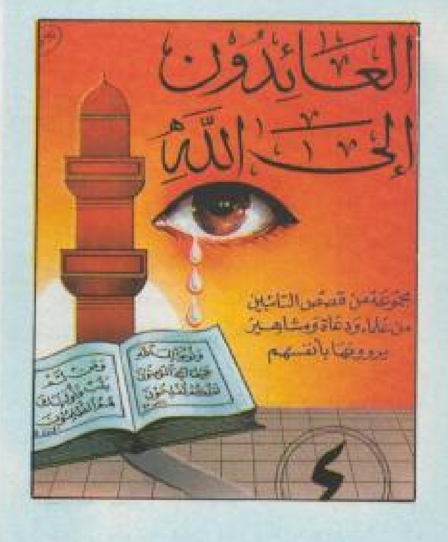
كان بعض اهل تلك البلاد - ابان السيطرة الشيوعية - ينتظر ان يرمي احد العرب سيكارته ليتناولها بدوره ويحتفظ بالكلام العربي المكتوب علي ما تبقي من ورق اللفافة واحتفظت امراة عجوز بكتاب باللغة العربية اكثر من خمسة وعشرين عاما! وحين زارها احفاد المهاجرين، احضرت الكتاب وقد لفته بأربطة من قماش وهي تقول: لقد احتفظت به زمنا طويلا، وقد تركه لي طالب عربي كان يدرس هنا، ولم اطلع عليه احدا؟!

وحين فتحوا الكتاب ارتسمت على شفاههم ابتسامات حزينة اذ لم يكن سوى قصة لاحسان عبدالقدوس من قصصه (اياها) والعجوز تتصور ان ما كتب بالعربية لابد ان يكون شيئا عظيما مباركا؟!

ومن حسن الحظ ان العجوز خبأته كل هذه الفترة!

ومن حسن الحظ ايضا انها لم تكن تفهم العربية، والا لفاجأها «الوسادة الخالية» او «البنات والصيف» او «النظارة السوداء» ولكن الله سلم!!




عرض : مبارك عبد الله

هي مجموعة من القصص، تصور لحظات الانابة ومقدمات العودة الى الله عز وجل صاغها مؤلفها الفاضل محمد بن عبدالعزيز المسند بأسلوب يجمع بين رشاقة العبارة ووضوح الفكرة، وبراعة العرض، بالاضافة الى الايحاء المؤثر او التاثير الايحائي.

كل ذلك من خلال السرد المباشر لاحداث القصة مع تصوير المنعطفات النفسية والخلجات الداخلية التي عكست مدى الاستجابة، وأدت في النهاية الى القرار الصائب بتوبة أعداد من مختلف الاعمار والتخصصات وعودتها الى الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، والدين القيم الذي اختاره الله لعباده، ملاذا للطمأنينة وواحة للراحة النفسية ومجالا للتناسق بين حركة الانسان وطبيعة الكون وحقيقة الحياة..

وصلتني الحلقة الرابعة من مجموعة «العائدون الى الله» واستوقفتني فيها (توبة رجل من ادعياء تحرير المرأة) فجع بزوجته وصديقه الذين طالما انس بلقائهما بحضوره وبغيابه وشجعهما علي الخروج عن الموروثات الخلقية والتعاليم الدينية، ودعاهما الى تقليد الغرب ومحاكاته في عاداته وتفسخه وتحلله وكانت النتيجة ان خانته الزوجة وغدر به الصديق، فهزته الصدمة وثاب الى رشده واعلن توبته الخالصة.. من عناوين هذه المجموعة «توبة رجل على يد ابنته الصغيرة - توبة امرأة عند موت زوجها.. وغيرها من القصص الواقعية ندعو الله ان ينفع بهذه المجموعة القصصية وان يجزي مؤلفها الفاضل الذي يرغب باهدائها الى كل من يكتب له على عنوانه التالي:

(الرياض ١١٤٩١ ص.ب ٤٢٢٤ محمد بن عبدالعزيز المسند)

## أمك ثم أمك

صرنا نسمع في هذا الزمان قصصا عجيبة عن عقوق الوالدين اتخذت اشكالا جديدة، لم نسمع بها آنفا، ومن المؤسف انها قد تصدر من شباب عرف عنهم التدين وطاعة الله والحرص على مرضاته، لكن الامر كما يذكر هؤلاء حين يدافعون عن انفسهم، ان الامر قد خرج من ايديهم بسبب سطوة الزوجة وتسلطها!!

من تلك القصص العجيبة التي سمعتها، قصة ذلك الشاب الذي حدثت مشكلة بين زوجته وامه واصرت الزوجة على ان تستقل بسكن خاص بها، فلبى الزوج طلبها، ومنذ ذلك الوقت انقطعت الزوجة والابناء عن زيارة الام التي كانت تبكي شوقا لرؤية احفادها دون ان يتحقق لها ما تريد واكتفى الابن بالتردد على الام وحده والام في كل زيارة تتوسل اليه ان يحضر معه احفادها خصوصا الكبار منهم والتي قامت هي شخصيا بتربيتهم حين كانوا صغارا!!

استمر زيارات الابن لامه بمفرده، معتذرا لها في كل مرة انه لا يستطيع ان يحضر ابناءه معه لان امهم ترفض ذلك وهو لا يستطيع عصيانها!!!

غريب امر هذا الزوج الذي يخضع لزوجته هذا الخضوع الذليل وعلى حساب من؟؟

على حساب تلك الام المسكينة التي ربته صغيرا وما توقعت منه كل ذلك العقوق كبيرا!!

الشاب يدافع عن نفسه قائلا بانه ليس عاقا، فهو حريص على زياراته الدائمة لامة وتنفيذ مطالبها، الا انه لا يسطتيع ان يفرض رأيه على زوجته!!

اي بر هذا الذي يدعيه هذا الابن؟ واي ضعف هذا الذي اصابه في صميم رجولته حتى بات لا يستطيع ان يفرض امره على زوجته!!!

اي خور وضعف ذاك الذي يجعله وهو الرجل ضعيفا عاجزا امام امرأة!!

اي سخط ذاك الذي سيحل عليه من بارئه، وامه تنام كل ليلة وهي عليه ساخطة غاضبة، تدعو عليه بدلا من ان تدعو له!

السنوات تمر والام لازالت في عذابها وبكائها تدعو الله ان يمن على ولدها بلحظة قوة يثبت فيها انه يخشى غضب الله قبل ان يخشى غضب الزوجة!!

**سعاد الولايتي**

# نحن .. وهُم

من مظاهر الصحوة الاسلامية عودة الشباب لاحياء فروض وسنن الاسلام والتي كاد بعضها ان يضيع. ولعمر الحق ان هذا مما يثلج الصدر ويشرح القلب فرحا بما امتن الله تعالى به على شباب هذا البلد الطيب. ولكن للاسف الشديد ما من صوت حق يظهر الا ويظهر له اعداء وخصوصا حتى من ابنائه فهاهم بعض اساتذتنا واستاذاتنا في الجامعة يطالبون باقصاء احد مظاهر الاسلام عن مجال طلب العلم ويهددون بالاستقالة وما شابه ان لم تمر قوانينهم المجحفة بحق بناتنا. فهم من جانب يطالبون المرأة ان تسير جنبا الى جنب مع الرجل في طلب العلم وفرص العمل وفي نفس الوقت ينكرون عليها ان تتمسك برايها اذا كان هذا الراي مستمداً من احكام شريعتنا السمحاء التي ندين نحن وهم بها. هذا الدين الذي يفخرون بالانتماء اليه ولكن في نفس الوقت لا يتخذونه منهجا لحياتهم. فالحرية في رايهم هي تقليد الغرب في كل شيء حتى في اللباس ولكن الحرية تتوقف عندهم عندما نريد نحن ان نقلد سلفنا الصالح وهم خير خلق الله تعالى. فالحرية حين تكون في الاقلال من اللباس تكون مشروعة وحين تكون في الاكثار منه تكون ممنوعة. فلماذا يحرمون علينا ما يحلونه لانفسهم؟

السبب في اعتقادي هو انهم مسلمون ولديهم قناعة تامة ان من طبق الاسلام اكثر هو لله اقرب لذا فهم يريدون ان نكون معهم سواء في البعد عن الله تعالى.

والعجيب انه حتى في الدول العلمانية التي يتخذونها قدوة مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا لديهم ما يسمى بحرية الاعتقاد والدين واي شيء يتعارض مع دين المرء لا يرغم على فعله ومثال على ذلك كما رايت بنفسي ان في المدرسة الواحدة والجامعة الواحدة يلتقي الطالب السيخي بعمامته والبونية بساريها والطالبة المسلمة بحجابها لا يعترض عليه احد ويصلون الى اعلى المراتب العلمية بغير الحاجة الى تغيير اللباس وها هي فرنسا حين ثارت فيها الضجة في صحفها وبرلمانها وحكومتها من اجل حجاب طالبتين مسلمتين من غير مواطني فرنسا لم يقل احد ان وقت البرلمان والحكومة وصفحات الصحف قد ضاعت هباءاً مع ان الحكومة الفرنسية مشغولة بتعزيز سلطتها في العالم لم يقل احد ضاع الوقت في قضية تافهة كما يقال عندنا.

وهنا حيث يتشدق الناس ان الله لم ينصرهم على عدوهم الا بقوة ايمانهم، نسمع صرخات الاستنكار في مناقشة قضية النقاب.

مع ان المسألة ليست قضية نقاب ولكنها قضية محاربة مظهر من مظاهر الاسلام ومحاولة لعزل كل من يحاول ان يتمسك به. فالمسألة تعدت كلية الطب الى كليات الاداب والتربية فاذا استطاعوا اليوم المرور بمثل هذا القانون فسيتبعه بعد ذلك قوانين اخرى بحق هذا الدين القويم.

فيامن اتخذت انديرا غاندي قدوة لك في تراسها على حكومة بلدها الم تنظري اليها انها رغم ما وصلت اليه لم تغير لباسها الوطني وكانت تبدو دائما وكأنها احدى نساء بلدها الكادحات. لماذا نحن فقط نساء المسلمين نتخلى عن زينا الذي شرعه لنا ديننا بمجرد تلقي العلم. لماذا الرجل في بلدي يصل الى اعلى مرتبة علمية وهي الدكتوراه ويظل بلباسه الوطني لم يقل له احد استبدل الدشداشة الطويلة التي تعيقك عن الحركة بالبنطلون وارفع عن رأسك الغترة. مع ان الرجل لو غير لباسه لما دخل في دائرة الحرام مثل المرأة. ان عز المرأة في تميزها عن غيرها وليس عزها في اتباع غيرها من اليهود والنصارى.

ان نزع النقاب واجبار الطالبات ان يتخيروا بين العلم وبين ستر الوجه هو سنة سيئة يأخذها مدرسونا ومدرساتنا الديمقراطيون من اسوأ الدول الاسلامية واكثرها دكتاتورية. والى من ينكر على مجلس الامة مناقشة هذا الموضوع ليعلموا ان المطالبين من الشعب بهذا الامر كثير، ولم يصلوا بهم الى المجلس الا ليقوموا بايصال صوت الشعب الى من يهمه الامر.

**فاطمة البدر**

# عفواً .. أهل البوسنة، نحن أسلمناكم!



نعم ، نحن من ترك لهم الحبل على غاربه، كي يفعلوا ما فعلوه في اخواننا واخواتنا في البوسنة والهرسك. نحن من قدم لهم الفرصة ليتمادوا في التفنن في القتل والتمثيل بالجثث، والاغتصاب والارهاب الذي لم يسلم منه حتى الاطفال والعجائز. وها هم يرقصون رقصات الانتصار بعدما سلبوا الابتسامة من وجه الصغار، وعبثوا بالاعراض، واجهضوا الحوامل وفتكوا بالاجنة قبل ان تتنسم الهواء. ها هم يرقصون على اشلاء ممزقة وبيوت مدمرة وشوارع خربة، وارض تصرخ واإسلاماه واإسلاماه ولا من مجيب!

نحن من قدم للصرب الفرصة، كهدية لم يحلموا بها، فيها الجرأة وقد امتزجت بالذل والخنوع، وفيها الاسى وقد امتزج بالراحة والرضا، وفيها التهاون واللامبالاة.. نعم نحن من ساهم في هذا المصاب الجلل للمسلمين في البوسنة والهرسك، نتلمس في ذلك التبرير تلو التبرير، نحاول به اقناع انفسنا، اختلط بضعفنا وهواننا وتملقنا لارضاء القوى التي باتت تتحكم في مقدراتنا وخيراتنا.. اما الذين لازال حس الاسلام في قلوبهم وهم المسلمين في نفوسهم، فانهم يشاركون اخوانهم في البوسنة والهرسك ببكاء ورجاء وهم يعتصر القلوب، غير ان هذا وحده لا يجدي ولا يغير الحال. ومن هنا فلابد من ممارسة هذه المشاعر ممارسة عملية ايجابية، وهو ما يمليه علينا اسلامنا وايماننا، هذه الممارسة ينبغي ان لا تقتصر على صناديق توضع للتبرعات او في صورة الاستقطاعات، نسعى اليها ونحث عليها ما ان نسمع او نشاهد ما يحدث لاخواننا هناك.

ينبغي ان نعيش الحياة التي يعيشونها والمعاناة التي يعانونها، فاننا على عهد قريب بها ولازال الجرح منها يدمي. وها انذا افكر مليا في قوله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) متفق عليه، وقال تعالى (انما المؤمنون اخوة) لذا كفانا اناشيد واشعار واستنكار ولنخط خطوة الايمان والعمل فقد دقت ساعته وها هي لحظة انتصار المسلم لاخيه المسلم قد حانت. فمن خلال استقبال الدول الاجنبية اهل البوسنة والهرسك، اسائل نفسي عن الدافع والسبب؟؟ فرأيت انها خطوة فيها من الذكاء في استغلال الظروف، ما فيها. اقلها تنصير ابناء المسلمين. فلم لا نقوم نحن باستضافتهم واحتضانهم، لم لا تتقاسم دول المسلمين هذا العمل العظيم، فيعيشون بين ظهرانينا يتعلمون الاسلام وعلومه ويتعلمون اللغة ويمارسونها في مراكز التعريف بالاسلام ولجان اخرى تقوم بهذا الغرض. فاننا ننفق عليهم من تبرعات واستقطاعات ما يعادل تكلفة ايوائهم، ان لم يزد عليه. فما يصرف عليهم وهم في الخارج، يصرف عليهم وهم معنا وبيننا، لنحقق معا، في صورة عملية، معنى الهجرة والنصرة، فهم المهاجرون ونحن الانصار، تاويهم عمارات كثيرة خالية، وشقق سكنية هجرها ساكنوها، لن يعجز اهل الخير والتبرع من تسديد ايجاراتهم ونفقاتهم. فقد كنا بلا ماوى ولا سكن، فآوانا المسلمون وفرجوا عنا وخففوا من معاناتنا وضمدوا جراحاتنا.

وقد جاء الدور علينا في القيام بشيء من حقوق اخواننا المسلمين، التي جعلها الله في اعناقنا. فلا نسلمهم ونقدمهم لقمة سائغة لبنادق ومدافع الصرب، ونساهم في اراقة دمائهم، بيد عدو حاقد متغطرس ظالم.

هذا من جانب ، ومن جانب اخر فلابد ان تاخذ اللجان الخيرية دورها الحقيقي، في ان تكون لهم مساهمة فعالة في قضية المسلمين اليوم، وذلك اولا في التنسيق التام والتعاون فيما بينهم، بتبني وتاسيس بعض المشاريع الخيرية والاستثمارية مثل مشروع الوقف الخيري، في بناء مركز اسلامي صحي تجاري به من الاجهزة العلمية المتطورة مثل اجهزة التشخيص الدقيقة التي تفتقر اليها مستشفياتنا، فيضطر الكثير من الناس السفر الى الخارج طلبا لها. وكم هو رائع ان يستعان باطباء وممرضين ومتخصصين فنيين من اهل البوسنة والهرسك بالاضافة الى اهل الخبرة من الدول الاخرى فانه اولى من الاستعانة فقط بالخبرات من دول النصارى وغيرهم.

ريع هذا المشروع الخيري لفقراء المسلمين والمحتاجين في الداخل والخارج وسيكون صدقة جارية لا ينقطع اجرها ولا يقف ثوابها لكل من ساهم فيه.

عفوا اهلنا في البوسنة والهرسك، فاني امراة ضعيفة لا اقوى على شيء اقوم به وحدي، وحسبي انني اقدم شيئا ينفع الله به الناس، وياتي الدور بعد ذلك على من يستطيع ان يترجم هذه الصفحة الى عمل.

وسانتظر ، ولعل الله ان يبارك في اهل الخير والصلاح والغيرة الاسلامية عندئذ تكون في طريق الصحوة الاسلامية الحقيقي.

ولعل الاوان لم يفت بعد.

**اختكم**
**امل زكريا الانصاري**

قضية الاسبوع

# خمسة أخطاء في تطبيق أحكام الطلاق

بقلم أ.د. محمد الدسوقي - استاذ الفقه والاصول - كلية الشريعة - جامعة قطر



الطلاق في الاسلام أبغض الحلال، ولا يباح الا في اضيق الحدود وعند الضرورة، ومع هذا وضع له الاسلام بعض القواعد، والضوابط حتى يتيح الفرصة اكثر من مرة لحياة زوجية مستقرة، وحتى يضيق منافذ الطلاق، فيكون اقدام الزوج عليه تعبيرا صحيحا عن رغبته في فراق زوجته، وانه لا يستطيع العيش معها، وان ما جعل الله بينهما من مودة ورحمة اصبح اوهي من خيط العنكبوت.

والملاحظ بوجه عام ان الناس في تطبيقهم لاحكام الطلاق لا يراعون هذه الضوابط وتلك القواعد، اما جهلا بها، واما عنادا واستكبارا، ومن ثم يقعون في عدة اخطاء ما كان لهم ان يقعوا فيها لو فقهوا ما شرعه الله لهم، وأخذوا انفسهم به، ولم يفرطوا فيه، ولم يخضعوا لمواريث وتقاليد لا يقرها الدين الحنيف.

## الخطا الاول :

واول هذه الاخطاء : ان الرجل غالبا يبادر الى تطليق زوجته اذا ما شعر بالكراهية والنفور منها، لان عليه ان يقاوم ما يشعر به نحو زوجته ما استطاع الى ذلك سبيلا، وان يوقن بأن الانسان قد يكره ما فيه الخير، ويحب ما يجلب عليه الشر والضر، وبخاصة في علاقته بزوجته، وصدق الله العظيم اذ يقول: «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

ان المسلم امام الطلاق ينبغي عليه ان يتروى كثيرا قبل ان يلفظ بما يفرق بينه وبين زوجته، ومن الخطأ البين ان يتعجل ويطلق، ولا يصغي لما يحضه عليه الدين او يأمر به العقل، او توجبه المروءة، روى ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: انه يريد ان يطلق زوجته لانه لا يحبها، فقال له عمر: ويحك او لم تبن البيوت الا على الحب؟ فأين الرعاية واين التذمم؟ يعني اين ما عليك وقد جعلك الله راعيا للاسرة من واجب الرعاية لاهل بيتك، وتعهد اسرتك بما يصلحها، واين الترفع والتنزه عن ارتكاب ما ينافي الكرامة الانسانية، لقد عد عمر تفكير الرجل في الطلاق لهذا السبب - سبب الكراهية - ضعفا وهروبا من التبعات التي تفرض عليه وظيفته في البيت ان يتحملها في عزة وشجاعه وصبر وأناة.

## والخطا الثاني:

ان هناك تقصيرا واضحا في موضوع التحكيم بين الزوجين عند خوف الشقاق، فلا يوجد في المجتمع من يحرص على التدخل لازالة اسباب الخلاف بين الزوج وزوجته، بل قد نرى اليوم من يزيدون النار اشتعالا، ويفسدون ولا يصلحون، مع ان القرآن الكريم أمر الامة ممثلة في أهل الزوجين بالاصلاح بينهما فهما أشد الناس حرصا على سعادة الاسرة بمقتضى صلات القرابة التي توحد بين الجميع، ولانهم كذلك اشد الناس حرصا على حفظ ما قد يكون في اسباب الشقاق من شئون يجب ان تكتم وتخفى حتى لا تشيع بين الناس، وهي مما تتأثر به كرامة الجميع، قال الله تعالى: وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان

عليما خبيرا، فهذه الاية يتوجه الخطاب فيها الى المؤمنين عامة او من يمثلهم، ويكون اكثر قدرة على القيام بالاصلاح كاقرب الزوجين، وهي تأمر بتدخل الحكمين عند خوف الشقاق لا عند وقوعه، وترشدهما الى ما يجب عليهما «ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» ان هذا الجزء من الآية الكريمة يحض الحكمين على الاخلاص في المهمة وصدق الارادة، وتحري العدل، والعمل جهدهما على انقاذ الاسرة من الشقاق الذي وقعت او تخشى ان تقع فيه.

والحكمان في قيامهما بهذه المهمة السامية يأخذان بكل وسيلة مشروعة، وهما مطالبان بالصبر وتكرار المحاولة، وعدم اليأس حتى يبلغا الغاية، وهي عودة الترابط بين الزوجين، والبسمة الى جميع افراد الاسرة.

## واما الخطا الثالث:

فيتمثل في ان الرجل قد يطلق المرأة في وقت لا تكون محلا للطلاق فلا يقع شرعا، ولكن الناس لا يبالون بهذا ويتم التفريق بين الزوجين، فالمرأة يمكن ان تطلق في اي وقت اذا لم يكن مدخولا بها، وكذلك اذا كانت حاملا، او آيسة او منقطعة الحيض، ولكن اذا كانت الزوجة المدخول بها ليست بحامل، وهي من ذوات الاقراء، اي ان لها عادتها الشهرية الطبيعية، هذه الزوجة ينبغي ان يطلقها زوجها في طهر لم يجامعها فيه، فمن طلق في الحيض، او في طهر جامع فيه المرأة كان هذا الطلاق بدعيا، وهو منهي عنه.

وتدل النصوص من الكتاب والسنة على ان الطلاق البدعي لا يعتد به ولا اثر له على الراي الراجح قال الله تعالى: «ياايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» اي اذا اردتم تطليق النساء فطلقوهن مستقبلات العدة، وانما تستقبل المطلقة العدة اذا طلقها زوجها بعد ان تطهر من حيض او نفاس وقبل ان يمسها.

ان المرأة اذا طلقت وهي حائض لم تكن في هذا الوقت مستقبلة العدة، فتطول عليها، لان بقية ايام الحيض الذي طلقت فيه لا تحسب من العدة وفي ذلك اضرار بها فضلا عن ان الطلاق في الحيض قد يكون مبعثه ضيق الرجل من المرأة لرغبته فيها، ولكن يمنعه من تحقيق رغبته حرمة القرب منها في المحيض، بالاضافة الى ان المرأة في ايام الحيض تكون في حالة مرضية خاصة تؤثر على اعصابها وتصرفاتها، وقد يصدر عنها من الاقوال والافعال وهي في هذه الحالة ما يحمل الزوج عل الطلاق.

والمرأة اذا طلقت في طهر جامعها فيه الزوج، فانها لا تدري هل حملت او لم تحمل، فلا تعرف بم تعتد، أتعتد بالاقراء او بوضع الحمل، ثم ان الرجل اذا طلق امرأته في طهر جامعها فيه، وتبين انها حملت منه، فقد يندم على طلاقه فاذا منع من الطلاق في الطهر الذي مس فيه المرأة فذلك املا في أن يعدل عن فراق زوجته، ويمسكها بمعروف اذا استبان حملها منه.

ان الطلاق في الحيض او في الطهر الذي جامع فيه الرجل المرأة مخالف للسنة وهو بدعة وكل بدعة ضلالة كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومادام هذا الطلاق مخالفا للسنة، اي لما شرع الله في كتابه، وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فاذا صدر من الرجل لا يكون صحيحا، ولا يترتب عليه التفريق بين الزوجين.

فهل يراعي الرجال الوقت الذي حرم الله فيه تطليق النساء، فلا يطلقون فيه، وهل اذا طلقوا في هذا الوقت يعرفون ان طلاقهم بدعي، اي مخالف لما شرع الله فهو من ثم باطل ولا أثر له.

ويتجلى الخطأ الرابع : في سلوك اهل الزوجة اذا طلقت طلقة رجعية، انهم يسارعون الى اخراجها من بيت زوجها الى بيت اهلها، وهذا سلوك نهى عنه الشرع، فالمرأة اذا طلقها زوجها الطلقة الاولى او الثانية فان هذه الطلقة تكون رجعية، اي يملك الزوج حق مراجعة زوجته دون رضاها، ودون عقد جديد عليها طالما انها مازالت في العدة، فان انتهت العدة دون ارجاع المرأة فقد بانت من زوجها ببينونة صغرى، واصبح لا سلطان له عليها، فان رغب في ارجاعها بعد ذلك فان هذا لا يتم الا بعقد جديد، ومهر جديد.

ان الطلاق الرجعي لا ينهي العلاقة الزوجية في الحال، ومن ثم تكون المرأة في فترة العدة من هذا الطلاق في حكم الزوجة، ومن هنا يجب ان تبقى مادامت في العدة في بيت زوجها، يحرم عليها ان يخرج من هذا البيت، كما يحرم على الزوج ان يخرجها منه بغير حق، لان وجودها في البيت قريبا منه فيه اثارة لعواطفه، وتذكير له بأن يفكر في الامر مرة ومرة قبل ان يبلغ الكتاب اجله، وتنتهي ايام العدة، والقلوب تتغير، والغاضب قد يرضى، والكاره قد يحب، قال الله تعالى «واتقوا ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولايخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا، فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف».

فهل يحافظ الناس على حدود الله، ولا يظلمون انفسهم بتعديها، ام تأخذهم العزة بالاثم، فلا يراعون تلك الحدود، ويخرجون المرأة من بيت زوجها، والواجب الا تخرج منه الا اذا انتهت عدتها دون ارجاعها.

## والخطا الخامس :

ان الرجل الذي يملك حق الطلاق يجب عليه اذا طلق زوجته ان يدفع اليها كل حقوقها المالية، ثم يقدم لها هدية اعترافا منه بفضلها عليه، وتخفيفا عما لحقها من لوعة وأسى بسبب الطلاق، وهذه الهدية تسمى بالمتعة، ولكن الناس اهملوا أمر المتعة، فلا تجد رجلا يمتع زوجته اذا طلقها، وهو خطأ في تطبيق احكام الطلاق التي بينت ان متعة المطلقة حق على المتقين وحق على المحسنين، قال الله تعالى: «وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين» «ومتعوهن على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين» فالمتعة تجب وفقا لقدرة الرجل المالية، ومن ثم تتأثر في مقدارها بحالة الزوج يسارا وعسارا، كما تتأثر بالعرف واختلاف الزمان والمكان.

وبعد فان الطلاق في الاسلام ليس امرا محبوبا ولا مرغوبا، انه اخر الدواء اذا عز الاصلاح، وباءت كل محاولات التوفيق بالبوار، وقد وضع له الاسلام ضوابط وقواعد لمنع انتشاره والتخفيف من آثاره، ولكن الناس فرطوا في المحافظة على هذه الضوابط والقواعد، فتعددت اخطاؤهم في تطبيق احكامه، ولعل فيما اشرت اليه من بعض هذه الاخطاء ما ينبه الى مراعاة الالتزام الصحيح والكامل بكل ما شرع الله، فهذا الالتزام هو سبيل الخير والسعادة في الدارين وصدق الله العظيم اذ يقول: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

# الليوكيميا الحادة

بقلم : د. بدر البحوه اخصائي امراض الدم - مستشفى الفروانية

مرض الليوكيميا الحادة ويسمي «ابيضاض الدم» او «سرطان الدم» ينتج عن تكاثر سرطاني للخلايا الام المكونة لخلايا الدم في نقي العظام (نخاع العظام) وهي خلايا في مراحل ابتدائية من التطور لا تخرج عادة الي الدم ولكن هذا النمو غير المنضبط لهذه الخلايا المبدئية يسبب في النهاية الى ان تحل هذه الخلايا غير الطبيعية محل الخلايا الطبيعية في النخاع والدم وبعض الانسجة في الجسم مما يؤدي الى اختلاف عدّ الدم ووظائف مكوناته في كريات بيضاء وحمراء وصفائح.

## مسببات المرض :

المسبب غير معروف ولكن هناك علاقة واضحة بالتعرض للاشعاع مثل الاشعاع النووي او الاشعة العميقة التي تعطي للمرضى للعلاج من بعض الاورام اللمفاوية (داء هودجكن مثلا) وقد تؤدي بعد فترة الى التحول الى الليوكيميا الحادة. وكذلك بعض الكيماويات مثل الادوية السامة للخلايا. والعلاج الكيماوي للاورام المزمنة او لليوكيميا المزمنة قد يؤدي في النهاية الى الليوكيميا الحادة.

وكذلك هناك علاقة مثبتة ببعض الامراض الوراثية الناتجة من اختلال الصبغيات (الكروموسومات) مثل متلازمة داون والاصابة بالليوكيميا الحادة من النوع النقوي Awte Myeloid Leukaenina

## اعراض المرض :

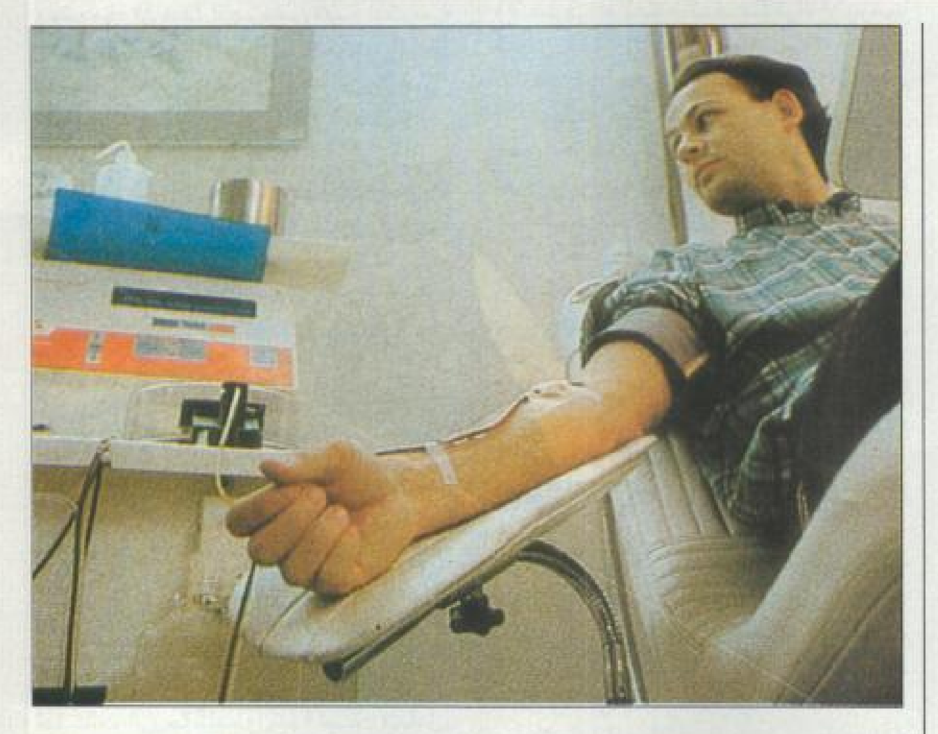
١ - فقر دم شديد (انيميا حادة) حيث يظهر على المريض شحوب في الوجه والجلد ويشكو من ضيق التنفس وارهاق عام مع الام في العظام والمفاصل.

٢ - قابلية للنزيف : نزيف سطحي تحتَ الجلد او من اللثة او الانف. وقد يحدث نزيف داخلي خطير في الاحشاء الداخلية مثل الجهاز الهضمي او العصبي وذلك ناتج من نقص الصفائح.

٣ - قابلية للاصابة بالالتهابات: بكترية او فيروسية او فطرية ويصحب ذلك حمى شديدة مع علامات الالتهاب في الموضع المصاب.

هذه الالتهابات ناتجة من نقص الكريات البيضاء الطبيعية في الدم بسبب ازدياد الخلايا غير الطبيعية مكانها.

٤ - تضخم الغدد اللمفاوية والطحال وربما الكبد



## تشخيص المرض :

١ - عد الدم الكامل : غالبا ما يكون عدد الكريات الدم البيضاء مرتفعا ارتفاعا كبيرا ولكن قد يكون منخفضا او في حدود الطبيعي ولكن يقوم الاخصائي بعمل العد التفصيلي لكريات البيضاء حيث توجد نسبة متفاوتة من الخلايا السرطانية في الدم، ويقوم فني المختبر بصبغ شريحة من الدم لفحصها من قبل اخصائي الدم تحت الميكروسكوب للتشخيص وتصنيف نوع الليوكيميا.

٢ - عمل بذل (سحب) من نخاع العظم (نقي العظام) واحيانا اخذ عينة من النخاع وفحص الافلام (الشرائح) المصبوغة تحت الميكرسكوب (المجهر) بالاصباغ المعتادة ثم باستخدام بعض الاصباغ الكيميائية المتخصصة لصبغ الخلايا لتساعد في التشخيص.

٣ - تصنيف النوع باستخدام مضادات مصنعة كدلائل على اصل الخلايا.

٤ - دراسة الكروموسومات (الصبغيات) لعلاقتها بانواع خاصة من الليوكيميا.

## تصنيف انواع الليوكيميا الحادة :

يطلق اللفظ (حادة) لتميزها عن الليوكيميا المزمنة وهناك نوعان رئيسيان هما:

١ - الليوكيميا الحادة الليمفاوية او ابيضاض الدم الليمفاوي.
Cacute Lymphoid Leukaenia

٢ - الليوكيميا الحادة النقوية
Cacete Myloio Leukaemia
( ابيضاض الدم النقوي)
وتحتها انواع وتقسيمات عدة.

## العلاج :

١ - تقوية الحالة العامة مثل العلاج الكيماوي.

٢ - العلاج الكيماوي لتحقيق تراجع في




نرحب بتساؤلاتكم

الطبية على ص . ب :
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

إعداد الدكتور جاسم البحوه

المرض ثم المتابعة والتوكيد لمرحلة التراجع.

٣ - زراعة نخاع العظام.

العلاج المبدئي قبل بدء العلاج الكيميائي يكون بنقل الدم المتكرر حتى يرتفع الهيموقلوبين الى مستوى مناسب وكذلك نقل صفائح دم مركزة حتى يرتفع عدد الصفائح الى مستوى معقول كاف لابعاد خطر النزيف كذلك يحتاج المريض الى جرعات كافية من المضادات الحيوية لمكافحة الالتهابات.

وكذلك ملاحظة الاملاح اي البوتاسيوم والصوديوم في الدم واصلاح اي خلل في نسبها اذا وجد.

## العلاج الكيميائي بالادوية السامة للخلايا:

Chemo Therapy

اولا : تحقيق التراجع : وذلك باعطاء مجموعة من الادوية السامة للخلايا بقصد قتل الخلايا السرطانية وتؤخذ عن طريق وريد رئيسي بجرعات محسوبة ولمدد معينة وتعطى على شكل جرعات منتظمة يتخللها فترات راحة لاعطاء فرصة للنخاع لنمو الخلايا الطبيعية.

## المضاعفات الجانبية للعلاج الكيماوي :

هناك مضاعفات قريبة وسريعة الحدوث واخرى متأخرة الحدوث.

المضاعفات القريبة مثل اضطرابات في الجهاز الهضمي (كالقيء المتكرر او الاسهال وقد تحدث اضطرابات في وظائف الكبد في بعض الادوية واثر على عضلة القلب من البعض، ولكن اهم المضاعفات هي الناتجة عن هبوط نخاع العظام (نقي العظام) وبالاخص هبوط الكريات البيضاء الى درجة شديدة تضعف معها مقاومة المريض للالتهابات فتحدث التهابات غير عادية ولا يمكن علاجها بالمضادات الحيوية المعتادة التي تعطي روتينيا خلال الوريد بجرعات فائقة. وتؤخذ عينات من عدة اماكن من الجسم لزرع الميكروبات المعروفة لمعرفة مسبب الحرارة والالتهاب.

مشكلة مرض الليوكيميا انه يحتاج لاستمرارية العلاج لفترات طويلة حيث يكون هناك فترات تراجع وانتكاسات متكررة لذا تعطى الادوية الكيماوية بدورات متكررة لقتل الكمية المتبقية من هذه الخلايا في اماكن من الجسم قد لا تصل اليها الادوية بمنسوب كافي.

مشكلة الانتكاسة بعد التراجع واردة لذا يجب الاستمرار بدورات اخرى حتى بعد تحقيق التراجع للمرض.

بالنسبة لليوكيميا الحادة اللمفاوية يعطي اشعاع للجهاز العصبي والخصيتين خلال فترات العلاج لان هذين المكانين لا تصل اليهما الادوية الكيمائية بكميات كافية.

## زرع نخاع العظام :

Bone Marrow Transplan Tation

يتوجب زرع النخاع توفر متبرع مطابق او متوافق من ناحية فحص مستفدات الكريات البيضاء Chla Typing وامكانية توفر التطابق او التوافق يكون في الاخوة الاشقاء او احد الوالدين فقط والاحتمال من الاقارب من الدرجة الثانية قليل جدا.

زرع النخاع لا يكون الا في حالة تراجع المرض ويسبقه علاج كيماوي واشعاع مكثف لعمل فراغ او حيز للخلايا الجديدة المنقولة من المتبرع لكي تنمو وتعمل، واكثر مشاكل زرع النخاع هي احتمال رفض الجسم للنخاع الجديد او عدم نمو الخلايا وكذلك الالتهابات الكثيرة والخطرة التي تحدث بسبب نقص الكريات البيضاء وهبوط جهاز المناعة بالجسم بسبب العلاج الكيماوي والاشعاعي السابق لنقل النخاع. هذه الالتهابات يصعب علاجها وقد تؤدي الى الوفاة. ايضا يحتاج المريض الى نقل صفائح الدم المركزة بشكل شبه يومي بعد النقل الى ان يبدأ النخاع بالعمل وكذلك نقل كريات حمراء احيانا.

العلاج الكيماوي يؤدي الى نتائج افضل في الليوكيميا الحادة الليمفاوية عند الاطفال منه عند الكبار واحتياجهم لزرع النخاع اقل. حوالي ٨٠٪ من الاطفال الذين من الليوكيميا الحادة الليمفاوية يدخلون في تراجع كامل للمرض ولكن احتمال الانتكاسة في النخاع او في الجهاز العصبي المركزي او في الخصيتين كبير لذا يحتاجون الى الاشعاع للجهاز العصبي والى استمرار العلاج الى مدة سنتين تقريبا.

٦٠٪ من الاطفال فوق سنتين من العمر الذين يعمل لهم زراعة النخاع خلال فترة التراجع الاولى يعيشون بدون ليوكيميا فترة طويلة. ولكن المشكلة تكمن في انه فقط ثلث المرض يتوفر لهم متبرع متوافق اي شقيق متوافق بفحص الانسجة.

وهناك طريقة اخرى لزرع النخاع وهو اخذ النخاع من المريض نفسه في كثرة التراجع وعلاجه (النخاع) بطرق خاصة لقتل المتبقي من الخلايا السرطانية ثم اعطاء المريض علاج كيماوي مكثف وارجاع نخاعه المحفوظ بالتجميد كنوع من الانقاذ. هذا النوع من زراعة النخاع الذاتي مازال في مرحلة التجربة.



# الفقه والمجتمع

الدكتور عجيل النشمي



## بيع الجزاف .. اي البيع بالجملة جائز شرعا

سؤال : هل يجوز بيع السمك بالكوم، علما بأن العرف قد جرى بيعه بالكوم بالتخريج، فهل هذا البيع صحيح ام هو باطل ؟
وهل يختلف الحكم اذا كان بالامكان ان يعد السمك لانه قليل؟. وما هو الحكم اذا تم البيع ثم علم المشتري ان البائع كان قد وزن السمك ويعلم كم يساوي بالوزن؟.
الجواب : هذا البيع صحيح وهو من بيع الجزاف وهو عند الفقهاء بيع ما يكال او يوزن او يعد جملة بلا كيل ولا وزن ولا عد. ودليل جوازه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نشتري الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننقله من مكانه» وفي رواية «ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يشتري الطعام جزافا فيحمله الى اهله» مسلم ١١٦١/٣ وينبغي لصحة هذا البيع ان تراعى شروط ذكرها المالكية ويوافقهم عليها غيرهم من المذاهب، فيشترط في بيع الجزاف شروط اهمها:
١ - ان يرى المبيع جزافا حال العقد، او قبله.
٢ - ان يجهل المتبايعان معا قدر الكيل او الوزن او العدد، فان كان احدهما يعلم قدرها بطل العقد.
٣ - ان يحرزا او يقدرا قدره عند ارادة العقد عليه.
ولا يختلف الحكم فيما اذا قل او كثر العدد مادام في صنف المكيلات او الموزونات ولا يختلف حكم الجواز فيما اذا كان السمك قليلا او كثيرا. امكن وزنه او لم يمكن.
واما بالنسبة للشخص الذي يزن السمك ويعرف حينئذ قيمته ثم يبيعه بالكوم جزافا فهذا لا يصح لما سبق من ذكر شروط صحة البيع الا يعلم المتبايعان معا وزنه فان علما بطل العقد وكذلك اذا علم احدهما وهو هنا البائع فهذا لا يصح لان بيع الجزاف انما جاز للحاجة او الضرورة، فاذا علم وزنه فلا حاجة او ضرورة لبيعه جزافا واذا تم هذا البيع وعلم المشتري ان البائع يعلم بالوزن مسبقا، فيرد المشتري ما اشتراه، وكذلك للبائع فسخ العقد اذا علم ان المشتري يعلم بأي طريق وزن ما اشتراه. هذا هو الحكم عند المالكية والحنابلة ولعله هو الراجح للتعليل السابق، ولانه يفضي الى التغرير والشحناء، وذهب الحنفية والشافعية الى صحة العقد وان علم احد المتعاقدين مقدار البيع.

## الصلاة في السيارة

سوال : هل يجوز ان اؤدي صلاة الفرض وانا في السيارة؟
الجواب : لا يجوز اداء صلاة الفرض وانت في السيارة الا اذا كان هناك عذر يتعذر معه اداء الصلاة خارج السيارة كخوف من عدو او حيوان مفترس او قطاع طرق. وكذا كثرة الطين والوحل بحيث لا يجد مكانا للصلاة. وبعض الفقهاء يرى اعادة الصلاة بعد ذلك.
وحكى الامام النووي الاجماع على عدم جواز صلاة الفريضة علي الدابة من غير ضرورة.
والاصل في ذلك حديث لعلي بن مرة «ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق هو واصحابه والسماء من فوقهم والبلة من اسفل منهم، وحضرت الصلاة فأمر المؤذن فاقام.
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على راحلته، فصلى بهم يومي ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع» تحفة الاحوذي حديث رقم ١١٥

## وللشريعة في الاسماء هدَى...

سؤال : هل يجوز التسمية باسم رباح وياسر.. وما هي الاسماء التي لا يجوز التسمية بها ؟

الجواب : نص الفقهاء على كراهة التسمية بالاسماء التي يتطير بها اذا نفي، وذكروا من تلك الاسماء اسم رباح ونجاح ويسار وعاصية والعاصي وحباب وشهاب.

اما ياسر فيجوز التسمية به، وهو اسم مشهور ومعروف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وياسر من اليسر وهو الخير والرخاء.

وقد ورد في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح، فانك تقول: اثم هو؟ فيقول: لا» مسلم ١٦٨٥/٣ ويكره التسمية ايضا بمثل حرب وضرار وكلب وحية وحمار، لان ذلك مما تعافه النفوس السليمة.

ونص الفقهاء (الحنفية والشافعية والحنابلة) على حرمة التسمية بالاسم اذا كان معبدا مضافا لغير الله مثل عبد علي وعبدالدار وعبدالحسين.

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسماء كثيرة. فقد غير اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسمى هشاما، وسمى حربا: سلما، وسمى المضطجع: المنبعث، وارضا تسمى عفرة سماها: خضرة، وشعب الضلالة سماها: شعب الهدى، وبنو الزنية سماهم: بني الرشدة، وسمى بني مغوية بني رشدة (عون المعبود ٢٩٨/١٣)

## حكم تشبيك الاصابع في المسجد

سؤال : هل يجوز تشبيك الاصابع، اصابع اليد، اثناء انتظار الصلاة او انتظار الخطبة ؟

الجواب : يكره جمهور الفقهاء عدا المالكية تشبيك اصابع اليد اثناء وجود المسلم في المسجد، لان انتظار الصلاة في حكم الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يزال احدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه» (البخاري ٥٣٨/١ ومسلم ٤٦٠/١ وما روى ابوسعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا كان احدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان، وان احدكم لا يزال في صلاة مادام في المسجد حتى يخرج منه» (مسند احمد ٤٣/٣ واسناده حسن).

وأما المالكية فلا بأس عندهم من تشبيك الاصابع في غير الصلاة. لان النهي ورد عن تشبيك الاصابع في الصلاة فقط وهذا مجمع عليه عند الفقهاء، ونص كثير من الفقهاء على انه لا يكره التشبيك ولو في المسجد اذا لم يكن المصلي ينتظر الصلاة، كأن يكون في درس او غيره

## حكم بيع الادوات الموسيقية والاستفادة من ثمنها

سؤال : شخص ورث الات لهو ولها قيمة عالية، فهل يحق له ان يبيعها، ويستفيد من ثمنها او يتصدق به ؟

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء الى ان منع بيع الات اللهو المحرمة منها، واما المباحة فلا شيء في بيعها. والالات المحرمة هي المعازف من مثل المزمار والطنبور والناية والعود – عند البعض – والرباب والصنج.

واما المباحة فمثل الطبل وغيره.

والسبب في عدم جواز بيع آلات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع ان يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا، والات اللهو انما يقصد بها المعصية، او هي معدة لذلك فلا تعتبر حينئذ اموالا محترمة فلا قيمة لها كالخمر.

وذهب بعض الفقهاء الى اباحة المعازف اذا لم يصاحبها محرم، وحينئذ يجوز عندهم بيعها وعند ابي حنيفة يجوز بيعها لاعتبار مكسرها لا يمكن ان ينتفع به بعد كسره.

ورأي الجمهور هو الراجح لقوة ادلتهم، وبناء على مذهب الجمهور لا ضمان على من اتلف الات اللهو وعلى هذا نقول لهذا السائل ينبغي ان تحجم عن بيعها ان كانت من صنف الالات المحرمة. ولكن يجوز لك ان تبيع مخلفاتها اذا كسرت بحيث يستفاد منها بعد البيع في غرض غير اعادتها لما كانت عليه.

## معنى حديث لعن الله الواصلة والموصولة

سؤال : سيدة تقول انها تزين شعرها بان تربط به بعض الخيوط الملونة لتطويله وتجميله فهل هذا يعتبر من الوصل المحرم ؟

الجواب : نقول للاخت السائلة ان ربط اي شيء في الشعر مما ليس شعرا طبيعيا او صناعيا ومما لا يعد عند النظر شعرا فهذا لا بأس به اذا كان للزوج او المحارم او الصديقات. وانما المحرم هو وصل الشعر بشعر اخر وهذا الذي ورد تحريمه فيما روي ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما: جاءت امرأة الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله ان لي ابنة عريسا اصابتها حصبة فتمزق شعرها أفأصله؟ فقال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة» تيسير الوصول ٨٠/٢

ومعلوم ان الواصلة هي التي تصل شعر المراة بشعر اخر، والمستوصلة هي من تطلب وصل شعرها.

وللعلماء تفصيل في المراد بالوصل هل هو خاص بالشعر او يشمل غيره من الشعر الصناعي او الصوف او الخرق، فذهب الحنفية والمالكية الى انه يحرم بكل ذلك لقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه: زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المرأة برأسها شيئا» مسلم ١٠٨/١٤

وذهب الحنابلة الى انه لا يجوز وصل الشعر بالشعر، واما وصله بغير الشعر فقالوا: ان كان بقدر ما تشد به رأسها فلا باس به، وان كان اكثر من ذلك ففيه روايتان: الاولى انه مكروه، والثانية انه حرام.

فالمحرم عندهم هو وصل الشعر بشعر اخر قالوا: لما فيه من التدليس واستعمال المختلف في نجاسته، وغير ذلك لا يحرم لعدم هذه المعاني فيه وحصول المصلحة من تحسين المراة لزوجها من غير مضرة.

ونرى ان ما ذهب اليه الحنابلة معقول ومقبول ولا مناقضة له مع الحديث المذكور، فا ن المتبادر الى الذهن من لفظ حديث الوصل هو وصل الشعر بشعر اخر من جنسه او من جنس غيره كشعر حيوان و شعر مصنوع.



# استراحة المجتمع

إعداد : سعيد الاصبحي



## الكلمات المتقاطعة

**افقيا :**
١ - الاسم الاول لفاتح اسلامي.
٢ - عاصمة عربية.
٣ - محبة - الايمان به واجب.
٤ - زلة .
٥ - مدينة ليبية مهمة (معكوسة)
٦ - حصن (معكوسة)

**راسيا :**
١ - كلمة (طود) مبعثرة - قط (معكوسة)
٢ - زمن .
٣ - نقيض الخير (معكوسة) - ضد صعب.
٤ - حروف متشابهة .
٥ - طرد (مبعثرة).
٦ - الخوف .

| | ٩ | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | | | | | | |
| ٢ | | | | | | |
| ٣ | | | | | | |
| ٤ | | | | | | |
| ٥ | | | | | | |
| ٦ | | | | | | |

**ليلى بنت محمد المقبل**
**بريدة**

## للذكر مثل حظ الانثيين

هناك خمسة اشياء يكون للانثى نصف ما للذكر وهي:-
١) العتق : عتق العبد يعدل عتق امتين
٢) العقيقة: عن الانثى شاة وعن الذكر شاتان
٣) الشهادة: شهادة الرجل تعدل شهادة امراتين
٤) الميراث: للذكر مثل حظ الانثيين
٥) الدية: دية الرجل تعدل دية امراتين

**عبد الخالق عبد الرحمن القرني**
**السعودية - ابها**

## وصــــايا

* عن لقمان الحكيم عليه السلام
١ - يابني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك.
٢ - يابني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ.
٣ - يابني بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك تخسرهما جميعا.
٤ - يابني تذكر اثنين وأنس اثنين
تذكر الله والموت وانس احسانك الى الناس واساءة الناس اليك.
* عن الامام علي رضي الله عنه:
قال « بكثرة الصمت تكون الهيبة»
وقال : «اللسان سبع اذا خلي عنه عقر»
وقال : « ما انقض النوم لعزائم اليوم»

**محمد صنت عيد المطيري**
**المدينة المنورة - مهد الذهب**

| ح | م | و | د | ا | ل | ث | و | ي | ج | ر | ي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٣ | ٢ | ٤ | ٥ | ٥ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| | | | | | | | | | | | |

## من هـــو :

احد الدعاة المخلصين لله في المملكة العربية السعودية توفاه الله منذ فترة واسمه من مقطعين:-

٢+٨+٥+١١+٤ مصادر ومداخيل
٥+٦+١+١٠ احد اركان الاسلام
٣+١٢+٦ واد في جهنم بدأت به احدى السور
٢+٩+٧ فارق الحياة
٥+١+٤ احدى الغزوات

**وليد العريدي**
**الرياض**

## عمل الأنبياء

هل تعلم ان جميع الانبياء كانوا يعملون .. آدم عليه السلام كان مزارعا، ونوح عليه السلام كان نجارا.. وادريس عليه السلام كان خياطا، وابراهيم عليه السلام كان بزازا اي تاجر اقمشة، واسماعيل عليه السلام كان قناصا ومحمد عليه الصلاة والسلام كان راعيا للغنم ثم تاجرا مجاهدا في سبيل الله.

**عبد الكريم احمد عبد الكريم**
**- السعودية**

## كاتب وكتاب

صل بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب الذي الفه

| المؤلف | الكتاب |
|---|---|
| ١) محي الدين القضماني | أ) حياة القلوب |
| ٢) محمد عبدالعزيز المسند | ب) من يحمل هم الاسلام |
| ٣) عبد العزيزي النغمشي | جـ) جدد حياتك |
| ٤) محمد الغزالي | د) قطار المستغفرين |
| ٥) جاسم المطوع | هـ) كلمات ومواقف |
| ٦) د. محمد الشنقيطي | و) المراهقون في دراسة نفسية اسلامية |
| ٧) سلمان العودة | ز) العائدون الى الله |

**ماهر السعيد**
**السعودية - ابقيق**

## اقوال وحكم

**اربعة مواطن**
يقول مصطفى السباعي :
احتفظ بوقارك في اربعة مواطن:
في مذاكرتك مع من هو اعلم منك وتعليمك لمن هو اكبر منك
ومخاصمتك مع من هو اقوى منك ومناقشتك مع من هو أسفه منك.

**قرب الموت**
٢ - يقول ابراهيم بن ادهم :
الموت من الانسان قريب وللنفس منه في كل وقت نصيب
وللبلى في جسمه دبيب فبادر بالعمل قبل ان تنادي بالرحيل
واجتهد في العمل في دار الممر قبل ان ترحل الى دار المقر.

**احسن الاشياء**
٣ - يقول احد الصالحين :
ما اجمل واحسن الايمان يزينه العلم .
وما احسن العلم يزينه العمل .
وما احسن العمل يزينه الرفق .
وما اضيف شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة.

**هول القيامة**
مثل لنفسك ايها المغرور
يوم القيامة والسماء تمور
قد كورت شمس النهار وادنيت
حتى على راس العباد تسير
واذا الجبال تقلقلت باصولها
ورايتها مثل السحاب تسير
واذا البحار تأججت نيرانها
ورايتها مثل الجحيم تفور
واذا الوحوش لدى القيامة احضرت
فتقول للاملاك اين مسير.

**موسى راشد العازمي**
**صباح السالم**

## اجابات العدد الماضي

**عمود الكلمات :**
١ - اسبانية ٢ - جلفاني، ٣- داغير - ٤ - صفاقس، ٥ - لينين، ٦ - ارسطو، ٧ - اوتيس، ٨ - ايطاليا، ٩- الخنساء، والاجابة ستكون «افغانستان».

**فكر معنا :**
١ - الطبري ٢ - الخوارزمي ٣ - معاوية بن ابي سفيان ٤ - عبدالرحمن بن الحكم

**من هو :**
القعقاع بن عمرو

## عـــالم المتناقضـــات

ايها القارىء قف .. انظر الى من حولك.. دقق النظر اكثر، انك تعيش في عالم المتناقضات دعنا نتسلل معا الى هذا العالم.

يا إلهي احقا ما ارى اني ارى ذلك الاب ينصح ابنه بعدم التدخين وقد برزت علبة السجائر من فتحة جيبه، والابن لا يستطيع ان يتفوه بكلمة خوفا من بطش الاب، به بكل تاكيد يستحق هذا الاب جائزة الاب القدوة!

آه آه، ما هذا الصوت عزيزي القارىء لنقترب اكثر حتى نعرف هذا الصوت، ياللغرابة انه رجل مسن، لماذا انت حزين ياعمي؟ فاجاب ان لي ابنا اسيرا في سجون العراق واني ادعو الله ليل نهار ان يفك اسر ابني ولكن هيهات يستجاب لي، والسبب ان البعض تناسى القضية وانغمس في الشهوات.

اهكذا نشكر الله على نعمة التحرير ولكننا قوم لا نذكر الله إلا في المصائب واذا فرج الله مصيبتنا عدنا الى ما كنا عليه من غفلة وتباغض وحسد.. الخ.

وما ان انتهى الرجل من حديثه حتى احسست بضيق وقلق وصممت ان اخرج من هذا العالم ولسان حالي يقول هل بلغت بنا الجراة ان تتناقض مع مالك الملك، استغفرك ربي واتوب اليك، ثم توجهت الى المسجد وصليت ركعتين لله تعالى ورفعت يدي ودعوت الله سبحانه وتعالى قائلا «اللهم ارني الحق حقا وارزقني اتباعه وارني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه» «اللهم فك قيد اسرانا».

القارىء مشعل صقر فهد الصقر

الكويت - الفيحاء

## ياعباد الله لا يكفي ان تكونوا صالحين

يظن البعض من الناس طالما انه صالح في نفسه فهذا يكفيه وهذا الامر يحتاج الى نظر.. فالاسلام يرفض التقوقع والانزواء فالرهبانية في الرسالة الخاتمة هي الجهاد كما قال صلى الله عليه وسلم «رهبانية امتي الجهاد» فالانسان الصالح في نفسه دون ان يصلح غيره لابد ان يدخل عليه الفساد حتى لو كان في المسجد فقد رأينا بلادا شتى احتلت ومساجد كثيرة هدمت رغم ان أهلها كانوا صالحين في انفسهم فقط فان اعداء الاسلام يتربصون بكل مسلم.. فاذا لم تدافع عن دينك ايها المسلم فمن يدافع عنه واذا لم تدافع عن حرمات الله فمن يدافع عنها.. فاذا لم تقم بهذه الفريضة الشرعية وهذه الضرورة البشرية فمن يقوم بها يقول تعالى «كنتم خير امة...» لماذا؟ هل لانكم تصلون وتصومون فقط؟ لا بل لانكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر اي انكم تصلحون امر الناس ولذلك جاء في القرآن الكريم ان الخراب والدمار لا ياتي للامم بوجود الانسان الصالح المصلح ولكن ياتي الخراب والدمار بوجود الانسان الصالح دون المصلح قال تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون». وقال «وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك» وقد جاء في الاثر ان الله تعالى امر جبريل عليه السلام ان اهلك قرية كذا فقال جبريل ان فيها فلانا لم يعصك طرفة عين قال تعالى به فابدأ فان وجهه لم يتمعر في قط اذا فالقيام باحد الامرين لا يغني عن الاخر. فالواجب عليك ايها المسلم ان تكون صالحا مصلحا تصلح أهلك وجيرانك وقومك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» قال تعالى «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

محمد عبد الستار - مصر

## فلنكن غرباء

ان الهدي النبوي يبلغنا ونحن في عصرنا هذا، ان امر هذا الدين «بدأ غريبا» حيث كان الناس على ضلال وتخبط في ظلمات الجهل، وحتى الاديان السابقة، قد اصابها الوهن من كثرة ما دخل عليها من انحرافات، في هذا الجو الذي عاشه هذا الجيل عندما بدأت الرسالة المحمدية الخالدة الى يوم الدين، استغرب كثير من الناس امرها وعاداها من يراها خطرا على مصالحه الشخصية.

وسيعود غريبا اي ان الاسلام بعد هذا الوقت الطويل، ران على قلوب اصحابه الصدأ، وحاول اعداؤه ان يظهروه بمظهر القديم الذي لم يعد له مكان في ظل النظام العالمي الجديد. واصبح يحارب على جميع الجبهات وما اكثرها بحيث تتلاءم مع كل بلد، فهنا يحارب سياسيا، وهناك يحارب اقتصاديا، واخطرها على الامة هي الحرب الفكرية.

ان الاسلام بين جنبيهم مجرد عبادات، وهم ينتظرون عودا حميدا لينتصروا كما انتصر اسلافهم من قبل.

• فطوبى للغرباء، اصحاب الدعوة الذين يتصدرون لعودة الحياة الاسلامية مرة اخرى الى ربوع العالم القديم والجديد، وهم في جميع الاحوال فائزون باذن الله، فاما النصر وعودة العدل والامانة، واما الشهادة.

اشرف حجازي

- المنصورة - مصر

## ردود خاصة

● الاخ محمود الرفاعي - السعودية - حائل

نشكرك للاهتمام بتصويب الايات وندعوك الى المزيد من المتابعة كما نود افادتك بأن الكلمة التي ارسلتها قبل مدة عن تعذيب النساء في تونس لم نعثر عليها ضمن الرسائل الواردة الينا.. نكرر الشكر والى اللقاء.

● الاخ/ علي الخشان - السعودية - القصيم

هو سيد قومه بلا شك والرسائل التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك عصره ورد فيها الى فلان عظيم الروم او القبط او غير ذلك ثم اليس مما نحفظه جميعا من كلام النبوة «وانا لنبش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم».

الاخ / بصيص زبار الشمري - السعودية - الظهران

# سلعة الله غالية

بعد ان ضاقت نفسي واعتلتها الحسرة والاكتئاب على ما فرطت في جنب من احببتها.

نعم احببتها عندما سمعت عنها وتكلم بها المتكلمون

ولقد حاولت ان انظر اليها في الحقيقة فكان ذلك محالا بالنسبة لي، ولقد حاولت ان اراها في منامي ولكن لم يتأت لي ذلك، وحاولت ان اراها بشتى الوسائل فلم استطع.

ففكرت قليلا .. ثم خطر لي ان احاول رؤيتها بطريقة من الطرق التي لا يبيحها الشرع ولكني تذكرت عقاب الله فصرخت قائلا: «اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم» فترددت اصداء هذه الاية في قلبي ورجع صداها قائلا: «قد افلح المؤمنون».

عندما سمعت هذا الصدى الجميل ناطقا بهذه الاية الكريمة اقشعر جلدي على اثرها فذهبت ابحث عن صفات من تريده حبيبتي فوجدتها صفات عظيمة وجليلة، يستحق من اتصف بها ان يكون نعم الرجل الذي يزف اليها.

فرجعت مرة اخرى اسأل عن مهرها ماهو؟

هل هو المال والذهب؟ ام هو الجاه والسلطان؟ ام هي القوة والشجاعة؟ ام هو اعظم من ذلك كله؟

فجاءني الجواب الفاصل والواضح لهذه الاسئلة وماعداها من تفكير قائلا لي: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

فأصبحت هذه الاية تتردد في زوايا قلبي ونواحيه لتخبرني بأن المهر اغلى من المال والجاه واغلى من كل شيء دنيوي ردىء.

وبعد هذه المقدمة هل عرفت من حبيبتي؟

انها الجنة:

وهل علمت ما مهرها؟

انه الخوف من الله الذي يترتب على اثره العمل الصالح وعمل الطاعات الكثيرة ومحاربة الهوى ومجاهدة النفس على الاستمرار في الطاعات والاعمال الصالحة الخالصة لله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله هي الجنة».

**ماهر التمار**
**الاحساء /الهفوف**

---

لو سألت علمانيا عن هؤلاء الذين ذكرت اسماءهم لاجابك بانهم اخطر على العلمانية من غيرهم ممن يهاجم العلمانية لانهم يفهمونها جيدا ويعملون على هدم اركانها وتعرية اوكارها وتحويلها بفعل الضربات المتأنية والمتتابعة والمركزة، الى هياكل آيلة للسقوط في القريب العاجل ان شاء الله.

● **الاخ/ مبارك بن عبد المحسن الباز - الرياض - السعودية**

رسالتك في غاية الروعة وهم يستحقون اكثر من ذلك لكننا اخذنا انفسنا ان يكون نقدنا نصيحة وعتابنا توجيها وارشادا لان الموعظة الحسنة هي الطريقة المثلى للوصول الى قلوب الاخرين والتأثير على تفكيرهم وهذه غاية كل ناصح مخلص لا يريد التشفي ولا يفكر بالانتقام ممن يرجى رجوعهم الى الحق والتزامهم بالصواب ولو بعد حين.

● **الاخ الشاعر/ محمد احمد جاسم المناعي - قطر - الريان الجديد**

وصلتنا قصيدتك التي تحذر فيها من الخدم غير المسلمين وخطر وجودهم في البيوت بين الاهل والاولاد والبنات اثناء غياب الرجال ونحن بانتظار ان ترسل لنا ترجمة القصيدة الى الفصحى ليتسنى لكل المسلمين الانتفاع بمحتواها الطيب.

## رسالة من قارىء

# أزمتنا أخلاقية ..

بقلم: زياد التميمي - السعودية

يختلف المحللون لواقع امتنا في زمن «التردي» كل على حسب اختصاصه يعزو تلكم الحالة من الانحطاط، تارة لضعف عسكري، واخرى لتفكك اقتصادي، وثالثة لوهن سياسي . والعارفون فقط هم الذين يجمعون ذلك كله في بوتقة واحدة تسمى «العودة الى الله» او «العودة الى الدين» والتي «تملك ناصية كل منحى» من مناحي الحياة، ولا نريد ان نعيب على القوم الاول اراهم ففيها نذر من الصحة غير يسير.. وفي زمن التشتت والتيه والبحث عن الذات لدى امتنا اختلط الحابل بالنابل واعجب كل ذي رأي برأيه وانقلبت القيم وتغيرت الاخلاق حتى ان الحل المسلم به لدي الاغلبية والذي يزداد مؤيدوه ومناصروه باستمرار لاتعلم الكثرة الكاثرة من الناس كيف الوصول اليه.

قد يتساءل الكثير: تقولون الحل هو الاسلام ولكننا مسلمون والدليل هذه الجموع الهادرة في المساجد وهذه الملايين الزاحفة في وقت الحج مثلا اذا فما رايكم؟ وقد يتساءل اخرون هل الحل هو ان اصبح عضوا في احدى الجماعات الاسلامية العاملة على الساحة؟ ولكنني لا ارى انهم يختلفون عني انا الخارج من هذه الجماعات شيئا يذكر؟ ثم قد يتساءل كم تضم تلك الجماعات بالنسبة لعدد المسلمين عموما وهل العمل ليس ميسرا الا من خلالها؟ وغير ذلك من الاسئلة. والواقع ان التنظيم جيد والعمل الذي يراد له النجاح لابد ان يقوم على دراسة كاملة لملابساته وامكان النجاح والفشل ومتطلبات القيام به وغير ذلك ولكن، كما قلت نحن في زمن يغلب عليه طابع الفوضى وضياع الفكرة فاذا ما سمعت من احدهم مدحا لشيء سمعت ذمه من اخرين او العكس كما ان التكتل والتجمع في جماعات او قطاعات له مساوىء معينة منها التقسيم والتعصب ولفت انظار الاعداء وبقاء مجموعات كبيرة غير فاعلة لانها خارج المجموعات الفاعلة وربما رمقتها بعين الريبة.

ومعروف ان كلا منا اينما كان يقع عليه عبء ومسئولية المساهم في نهوض هذه الامة من كبوتها والحل الوحيد هو «الحل الاخلاقي» كيف؟ ان ازمتنا هي ازمة اخلاقية. ان التادب باخلاق الدين والتمسك باهدابه وشرائعه ميسور لكل



واحد فلا رقيب عليه الا الله. تبدأ بالتادب مع الله سبحانه ، قال تعالى «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون» آل عمران آية١٠٢. وقال تعالى «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله» الحشر آية١٨ ثم مع رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى «من يطع الرسول فقد اطاع الله» النساءآية ٨٠ وقال «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» الحشر آية٧ فاذا ما بحثت عن كل نقيصه في هذا الباب وسددتها تقدمت خطوة نحو الحل ولا يقولن قائل انا انسان ثقافتي محدودة ولا استطيع البحث والاطلاع والتمحيص، وقد يقول غيره انا انسان مشغول باعمالي ووقتي قصير، والذرائع كثيرة لمن يبحث عنها لكن هذا كله لا يعفي ابدا من المسئولية فتقصيرك بحقوق الله انت ياأخي المسلم اينما كنت يؤدي بك الى تقصيرات اخرى ويؤخر امتك خطوة الى الوراء، تماما كما لو انك احسنت في حق الله لقادك ذلك لإحسان اخر ولخطت امتك خطوة الى الامام. اننا (اي افراد هذه الامة الاسلامية) نعيش شبه حالة من (الهستيريا) التي يصاب بها من نزلت بساحته كارثة فكل يحاول النجاة بنفسه، يلتمس مخرجا وملجأ لكن اذا كان هدفنا واحدا التقينا هناك ولو اختلفت السبل التي يسلكها كل منا فقد تحسن

ادبك مع الله تعالى بالصلاة فتؤديها كما يجب وهو قد يحسن ادبه مع الله تعالى بالتوبة والاقلاع عن المعاصي وانا قد احسنه بالرجوع عن مظالم الناس وتتبع عوراتهم والايقاع بينهم وغير ذلك فاذا بدأنا بالنواقص واحدة تلو اخرى نكملها فسنصل معا الى تقوى الله وطاعته وكذا يقال مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومع كتاب الله وسنة نبيه الكريم ثم مع انفسنا ومع من له حق علينا واقرب مثال يحضرني هو قطرات المطر تجدها تسقط واحدة هنا واخرى هناك ثم ما تلبث بعضها الا ان تتجمع لبعض ثم تتجمع الابعاض فتكون جدولا صغيرا واذا به يلتقي مع امثاله ثم يكون السيل الجارف الذي لا يصده شجر ولا حجر. فاذا ما عم الخير وانحسر الشر فقد وصلنا للمطلوب فان البداية الصحيحة تعني استمرارية صحيحة وبالتالي نهاية صحيحة.

اذا فان مسئولية الخروج من المازق الذي نحن غرقى فيه الى اذاننا ليست مسئولية جماعة او فرد في جماعة او حاكم او حكومة بحد ذاتهم بل هي مسئولية كل فرد اينما كان فالامة هي مجموعة الافراد ولا تجتمع الامة على خطأ.

فاذا ما تحسنت اخلاقنا المستمدة من ديننا اصبحنا (متدينين تلقائيا) على اختلاف اشكالنا والواننا واماكننا وفي ذلك الفلاح لنا ولأمتنا.



# مداد القلم

بقلم: ناصر يحيى - مراسل المجتمع في اليمن

# عند تمثال الحرية!

في صيف ١٩٨٩م كنت ضمن مجموعة من الزائرين العرب الذين استضافهم مكتب الاعلام الامريكي ليطلعوا على أوجه الحياة الامريكية، وبالذات جوانب العلاقة بين الدين والمجتمع في امريكا!

وعلى مدى اربعة اسابيع كنت اجد سرورا وانا اقارن بين ما كتبه الشهيد/ سيد قطب عن امريكا وبين ما أراه امامي من حالات انسانية متنوعة تؤكد صدق انطباعات (سيد) رغم مرور حوالي اربعين عاما على ذلك!

وفي احدى البقالات الضخمة في (واشنطن) العاصمة، وقفت امام امراة سوداء لدفع ثمن ما اشتريته!.. كانت الساعة - حينذاك - تقترب من التاسعة مساء، والمرأة - امامي - نموذج للارهاق والشقاء، تتحرك يداها ويتحرك راسها ببطء واضح، مثقل بساعات العمل الطويل، هل أنت تعبانة؟

(استجمعت كلماتي الانجليزية القليلة، وقذفتها بذلك السؤال، وانا اخشى رد فعلها على تطفلي!

لكن .. كانما القيت حجرا في مياه ماساتها! فانطلقت تحدثني عن عملها الطويل الرتيب امام آلة الحساب! واطفالها الذين ينتظرون في البيت عودتها، وهي المكدودة التعبة!

وفي (نيويورك) كنت - مع زميلين - نستقل سيارة تاكسي، وطلبنا من سائقها ان يذهب بنا الى مسجد الفاروق!

وبمجرد ان سمع العنوان، حيانا السائق بعربية ركيكة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)! اذن فهو مسلم، لم نتبين حقيقته بسبب ملامحه الصينية!

وعندما بدانا نتعارف قال انه من اكبر بلد اسلامي.. انه اندونيسي يسرح بسيارته في مدينة ناطحات السحاب العملاقة!

(لا توجد هنا سعادة!) قالها وهو يخبرنا عن احواله المادية الحسنة، لكن قلبه لم يعرف السعادة وسط غابة وحوشها من اسمنت وعملات ورقية!

وأمريكا - كما وصفها سيد قطب - ورشة عملاقة، ومعترك صاخب لاجب.. تقدم مادي لا يضاهى، وطبيعة ساحرة خلابة! لكن الانسان فيها عبد) نمط من الحياة لا ترى فيها - الا نادرا - معان انسانية، حياة لا تعرف قيمة الحياة بعد ان فقدت مسيرتها بوصلة الايمان الصادق الذي يقوّم سير الانسانية ويهديها افاقها الرحبة الطليقة من قيود الاستعباد للمادة والشهوات!

وقبل اكثر من الف ومائتي عام، عرف (ابن تيمية) الحرية والعبودية فقال: «الحرية حرية القلب، والعبودية عبودية القلب، كما ان الغنى غنى النفس)!

ويقول - ايضا - وهو يحدد بدقة معنى الحرية: (واما اذا كان القلب - الذي هو ملك الجسم - رقيقا مستعبدا، متيما لغير الله، فهذا هو الذل والاسر المحض، والعبودية الذليلة لما استعبد القلب).

لم يتجن (سيد قطب)، ولم أتجن انا ايضا - ولكنه مقياس رباني لمعنى الحرية والعبودية، يلمسه المسلم في اي مكان تهيمن فيه قيم المادة.. والمادة وحدها!

وكيف يكون للحرية الحقيقية معنى والناس يعيشون - كما قال سيد - : (في قلق وحيرة، وفي شقاء وتعاسة، يعيشون بنفوس مريضة، وانفاس مضغوطة، وكيان ممزق، وارواح ضامرة، وقلوب خاوية... الخ)

وفي الباخرة الصغيرة التي تتجول بين (نيويورك) والجزر الصغيرة حولها، كنا قد تجمعنا في جانب منها لنرى تمثال (الحرية) الشهير من أقرب نقطة بعد ان فشلنا في زيارته بسبب تاخرنا عن اوقات زيارته!

كانت الصورتان متقابلتين امامي، هناك عن اليمين: ناطحات السحاب كالمردة تتطاول في السماء.. وهناك عن الشمال يبدو تمثال الحرية على مسافة ليست بعيدة!

وفي نقطة معينة طلب مني زميل ان انظر الى التمثال من خلال المكبر المثبت في الباخرة!

- هل رأيته ؟

- نعم .. !

- ثم استطردت، (وفي ذهني منظر ناطحات السحاب وسائق السيارة الاندونيسية والمرأة المرهقة في البقالة):

- اذن هذا هو التمثال .. لكن .. أين الحرية؟!